

مدارات
انتهازية فرنسا سبب تراجع نفوذها العربي 18
رأي
الحرب الواقعة والانتظار الانساني البائس 19

ثقافة

10 الابنودي: جاهين لم يعتقل لأنه كان صوت السلطة

منوعات

12 ندى صليبيا: فضلت تلفزيون لبنان على ام بي سي

الامير عبد الله (يشعر) ان الحرب لن تندلع وصادم بيعت 3 رسائل الى زعماء تركيا

■ جدة - توشكي (مصر) - «القدس العربي»: أعلن ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ان لديه «احساسا ورايا شخصيا» بان الحرب ضد العراق لن تقع، وذلك في لقاء امس مع مثقفين ومفكرين عرب.

وقال الامير عبد الله «جميعنا يرى الاساطيل والحشودات في المنطقة ولكن الله يلمهني ويعطيني احساسا بأنه لن تكون هناك حرب، ضد العراق، مؤكدا ان لديه «احساسا ورايا شخصيا» بذلك، وقال «لم يفتأحتني احد من المسؤولين الامريكيين بأمور الحرب».

واضاف «كما تعلمون، العراق ليس هينا علينا فشعبه شعبنا وناسه ناسنا وهو جزء غالي من الامة العربية والاسلامية»، مؤكدا ان «الحرب لا تغيب احدا»، وقال «أذا اخذت الامم المتحدة، لا قدر الله، قرارا بشن الحرب فان العرب لهم خطاب واحد وهو ان يعطى العرب فرصة للتفاهم مع العراق للوصول الى حل بعيد الحرب عنه»، وفي وقت لاحق أكد وزير الدولة للتجارة الخارجية التركي كورسات تومز ان الرئيس صدام حسين حمله امس الأحد ثلاث رسائل شفوية الى المسؤولين الاتراك رافضا الكشف عن مضمونها.

وقال الوزير التركي للمصالحين «ساعدوا الى انقرة حاملا رسائل شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين الى كل من رئيس الجمهورية احمد نجيد سيزر ورئيس حزب العدالة رجب طيب اردوغان»، و«اضاف «كما سأنقل رسالة شفوية الى رئيس الوزراء عبد الله غول، وهذه الرسالة هي رسالة مهمة في هذا الظرف بالذات».

من جهة اخرى قال الرئيس المصري حسني مبارك ان تركيا اقترحت ارسال مبعوث الى الرئيس العراقي صدام حسين لتقديم «الفا»، مشيرا الى ان مصر «واقفة على تلك الافتكار بشرط التأييد الامريكي».

مقتل جندي اسرائيلي بعملية فدائية من مصر.. وآخر بهجوم على مستوطنة بالجليل

استشهاد 9 فلسطينيين.. وهجوم واسع على غزة

مروحيات تقصف سيارة مدنية بالصواريخ.. تفجير منازل واقتحام مستشفيات

غزة - «القدس العربي»:

جاء رد المقاومة سريعا على العدوان الواسع الذي شنته اسرائيل على قطاع غزة امس، فبعد ساعات من استشهاد خمسة فلسطينيين واصابة العشرات، في اجتياح الدبابات والحافلات العسكرية لقطاع غزة، وما رافقها من قصف بالصواريخ على سيارة مدنية ما أدى الى استشهاد طفلين واصابة طفل ثالث بجروح خطيرة ونجاة ثلاثة مقاومين من حماس، اطلقت كتائب عز الدين القسام ستة صواريخ على اهداف اسرائيلية، فيما تمكن مقاومون من اقتحام مستوطنة بالجليل وقتلا اسرائيليا واحدا على الأقل واصابا العديد بجراح قبل استشهادهما، وفي الوقت ذاته اشتبكت قوة اسرائيلية مع فدائين تسللوا من مصر، وأعلن عن مقتل جندي اسرائيلي واستشهاد فدائين اثنين.

وحسب المعلومات التي ترشحت من وسائل الاعلام الاسرائيلية، فان اسرائيليا قتل ووقع العديد من الجرحى في هجوم فلسطيني بالسلح الاالي على مستعمرة «غاديش» بالجليل. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية استشهاد المئذنين.

وطلب قائد الشرطة في منطقة شمال اسرائيل من سكان غاديش البقاء في منازلهم حتى اشعار آخر، واذاع التلفزيون التعليمات التي اعطيت الى الاسرائيليين باطفاء الانوار واغلاق النوافذ والابواب.

وعلى الحدود المصرية مع قطاع غزة قتل جندي اسرائيلي مساء امس كان ضمن قوة اسرائيلية اشتبكت مع مجموعة كوماندرس استشهد اثنان من افرادها، كما ذكرت القناة الثانية الخاصة للتلفزيون الاسرائيلي.

وشنت القوات الاسرائيلية عملية مطاردة بحثا عن بقية افراد المجموعة الذين دخلوا الى المنطقة المحتلة ولم يحدد عددهم. وتأتي هاتان العمليتان ردا على سلسلة



قريبة الشهيد عبد اللطيف وادي تبكي اثناء مشاركتها بتشييع جثمانه امس (رويترز)

ووصف مصدر امني فلسطيني عمليات التورغل بأنها الاوسع في قطاع غزة، في حين طالبت السلطة الفلسطينية للجمع الدولي «بالخروج عن صمته ازاء الجرائم الاسرائيلية».

واعتداءات اسرائيلية وقعت امس وشملت غارة اسرائيلية بالمروحيات استشهد فيها صبيان فلسطينيان في قطاع غزة، وعمليات اجتياح شملت استشهاد رجلين في القطاع وثالث في مدينة الخليل بالضفة الغربية، واقفقتها عمليات اعتقال وتجريف اراض ومنازل ومحال تجارية.

(تفاصيل ص 5 و6)

امريكا تحشد 150 الفا والجاهزية لضرب العراق تكتمل في منتصف شباط

لندن - «القدس العربي»:

وقال مسؤول كبير ان القوات الامريكية ستكون في منتصف الشهر القادم، شباط (فبراير) في وضع يعطي الرئيس الامريكي جورج بوش المرونة لاتخاذ قرار بشأن العراق.

وفي احاديثهم الخاصة يقول المسؤولون العسكريون الامريكيون ان بداية هجوم على العراق في منتصف شباط (فبراير) قد يؤدي لبروز عدد من المشاكل. ولا تزال العقبات الدبلوماسية عاقلة، فلم تعد تركيا موافقتها النهائية بعد على استقبال الجنود الامريكيين في قواعدها العسكرية، مما سيؤثر على اية خطط للثلاثاء لبدء هجوم من شمال العراق باتجاه بغداد.

ويبقى معظم المحللين الامريكيين على ان الفترة لبدء هجوم على العراق تتركز الآن بين منتصف شباط (فبراير) ونيسان (ابريل).

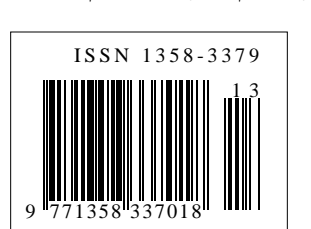
وقال اتوني زيني، الجنرال المتقاعد ان تأخير العملية، بعد هذا التاريخ يعني حلول موسم الصيف الحار. ويقول عسكريون ان اي عمل عسكري يحتاج الى 250 الف جندي، الا ان الهجوم قد يبدأ بعدد محدود ثم يتم تعزيزه وزيادته.

من ناحية اخرى كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن وجود وثيقة للخيارات العسكرية لغزو العراق بعد الهجمات على امريكا في 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

ايران: النساء يقتحن ملاعب كرة القدم

■ طهران - رويترز: بدأت الايرانيات في اقتحام ملاعب كرة القدم التي كانت حكرًا على الرجال في ظاهرة تاملت سلطات الجمهورية الاسلامية ان تحسن سلوك مشجعي كرة القدم المتعصبين من الرجال. وسبح نادي بيكان في طهران للصحافيات واقارب اللاعبين من النساء بحضور مباراة في دوري الدرجة الاولى يوم الخميس الماضي في احد الملاعب التي يحظر حضورها للنساء للمباريات التي يحترق حضورها الرجال. وحظر على النساء بشكل عام حضور مباريات كرة القدم في ايران منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979 وذلك لحمايةهن من الالفاظ البذيئة والاشارات الوقحة التي يستخدمها المشجعون الرجال ضد لاعبي الفرق المنافسة. ويعتقد كثيرون في ايران حيث تسعى السلطات لغرض الاحتكام

في الملبس ان السبب الحقيقي وراء حظر حضور النساء المباريات هو منعهن من رؤية الرجال بزي كرة القدم. لكن عدة اندية لكرة القدم جربت مؤخرا السماح للنساء بمشاهدة المباريات من اماكن منفصلة عن الملاعب. وقال يوسف نالواندي المسؤول عن اسكان ايران حضور التابع لنادي بيكان لرويترز امس الاحد «حضور النساء مباريات كرة القدم يحسن من سلوك الرجال ويجعلهم يراعون تصرفاتهم».



ISSN 1358-3379

9 771358 337018

نسير على خطى أسلافنا في البحث عما هو جديد ومتطور لنوفر لكم أفضل الخدمات



ولد الرحالة ابن بطوطة في المغرب عام ١٣٠٤. وكانت رحلاته في طول الأرض وعرضها عظيمة الفائدة والأثر، وهدم للبشرية إنجازات كبيرة في مجال الخرائط وأدب الرحلات والمعارف والاكتشافات الجغرافية، وهي منشورة باللغتين العربية والفرنسية ... هذه هي حكاية إبداعاتنا في المغرب العربي. وفي المشرق العربي أدرك البنك العربي أهمية المعارف والخبرات والمهارات المتميزة وعمل على توظيفها بفاعلية في خدمة عملائه وتلبية احتياجاتهم من الخدمات المصرفية رفيعة المستوى في أكثر من ٣٥٠ بقعة جغرافية تحتضن فروع البنك العربي، ومؤسساته التابعة والشقيقة. وإنجازات البنك العربي وقوته إن هي إلا ثمرة من ثمار إدارته الحكيمة التي تدرک متطلبات الحاضر وشروط النجاح وأفاق المستقبل.

البنك العربي
أكبر شبكة مصرفية عربية
www.arabank.com

اجتماعات وزراء القمع العرب

عبد الباري عطوان

تبدأ اليوم في تونس الاجتماعات الدورية السنوية لوزراء الداخلية العرب، لمناقشة جدول اعمال حافل يتضمن قضايا على درجة كبيرة من الأهمية، مثل «تعزيز العمل الامني العربي المشترك» و«بلورة مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الفساد». و«اعتماد الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب».

والافت ان هذه الاجتماعات تتم في موعدها في كل عام، ولا يقاطعها اي وزير داخلي عربي، ولا تعكر صفوها اي احتجاجات سياسية او غير سياسية، فالجميع منضبط مثل ساعات الوزراء الفخمة، يجلس الكويتي الى جانب العراقي، والسعودي الى جانب القطري، والسوري بمحاذاة الفلسطيني، فالانسجام التام، والرغبة المتناصلة في التنسيق، والحرص الأكيد على التعاون، كلها قضايا موضع اجماع من قبل الوزراء.

القواسم المشتركة كثيرة، وهي التي جعلت هذا الاجتماع الانجح عربيا، بل اصبح اهم من القمة العربية نفسها، ولذلك أصبح مؤسسة قائمة بذاتها ترصد لها ولشاريعها مئات الملايين من الدولارات، ولا تتخلف دولة واحدة عن تسديد اشتراكها فيها، مطلقا يحدث مع مؤسسات العمل المشترك الاخرى، والجامعة العربية خير نموذج.

فكيف يمكن ان يختلف وزير داخلي عربي مع آخر حول قضايا مثل كبت الحريات، وقمع المعارضة، وادخال وسائل حديثة في التعذيب، وتشكيل محاكم شكلية لاصدار احكام بالاعدام في حق من يعترض، او يطالب بالشفافية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان والقضاء المستقل. فمفهوم تعزيز الامن العربي الذي يتصدر جدول أعمال الوزراء، طريق في اتجاه واحد، اي تعزيز امن الانظمة الحاكمة، وكيفية توفير كل اسباب البقاء والاستمرار لها، وحمايتها من الشعب، وخاصة بعض «قليلي الادب» في صفوفه الذين يطالبون بايادى متخلفة، مثل الشفافية والقضاء المستقل، والانتخابات، والمحاکمات العادلة، والغاء قوانين الطوارئ، وجعل الشرطة في خدمة الشعب، وليس العكس تماما.

وزراء الداخلية العرب، لا يعترفون بوجود شعب، حتى يعترفوا بحقوقه الاساسية، فالانظمة التي يجتمعون لحمايتها، وتعزز أمنها وطول بقائها، تنصرف بالمال العام كما تشاء، وتسمح لبناء قادتها ووزرائها بتكوين الشركات، وسرقة المال العام، وغسل الاموال، والاستئثار بالمناصب العليا.

والحق الوحيد الذي تعترف به هذه الانظمة لشعوبها هو «حق الهجرة»، ومغادرة الوطن، ويلعب وزراء الداخلية دورا ظليعا في تثبيت هذا الحق من خلال الاعتقالات المتكررة، والتعذيب، وسد كل سبل العيش في جوه المواطنين.

ومن سخريات القدر، ان وزراء الداخلية هؤلاء، يدرسون امريين على درجة بالغة من الخطورة، وهما مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الفساد، وعقد اجتماع مشترك مع وزراء الاعلام العرب، لوضع استراتيجية اعلامية - امنية، ودعم وسائل التنسيق بين الامن والاعلام.

وزراء الداخلية العرب، الذين يظنون في معظمهم انظمة مغرقة في الفساد استباحات المال العام، وحولته الى يخوت وقصور في جنوب فرنسا وماريايا الاسبانية، وحسابات سرية في بنوك سويسرا، يريدون مكافحة الفساد، ان يصدق هؤلاء، وكيف يتجرأون على الحديث في هذه المسألة. فهل سيحاكم امراء الفساد، وابناء الوزراء والمسؤولين والاصهار الذين سرقوا المال العام في كل الدول العربية؟

ثم كيف يقبل وزراء الاعلام المشاركة في اجتماع مع وزراء الداخلية، يهدف الى تكيم الحريات وقمعها، وان يتحولوا الى ادارة تتبع الامن في بلدانهم؟!

تعرف ان وزراء الاعلام في معظمهم هم ابواق لانظمتهم القمعية، مطلقا تعرف انهم يؤدون التحية لأي رئيس جهاز مخابرات في بلدانهم، واضعف من ان يتكلموا بأسر صحافي واحد انتزعت الاجهزة الامنية من بيت امله ووسط ابناؤه، ولكننا نطالبهم بالحد الأدنى من «التقية» والأخذ بالقول الكريم «وإذا بليتيم فاسترأوا».

اخضاع الاعلام للامن هو اختراع تفقح به ذهن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، والرئيس الشرقي لمؤسسة وزراء الداخلية العرب، فهو يتزعم في بلاده المجلس الاعلى للاعلام، ونجح نجاحا باهرا في اخضاع الصحف واجهزة التلفزة لوزارة الداخلية، ويريد نقل هذا الانجاز الكبير الى بقية الدول العربية؛ فقد تدخل في القضاء الشرعي، وامر وزير عدله بعدم النظر في قضايا الصحافة، والتقى عمل وزير المالية عندما أمر باغلاق شركات تشغيل الاموال، ولا تعرف ما هي الوزارة السعودية التي يقبع خارج سلطاته.

هذه الافكار والممارسات هي التي أدت الى تصاعد «التطرف» والجماعات الاسلامية المتطرفة في الوطن العربي، وهي التي دفعت مئات الشبان للانضمام اليها، لانه عندما تنعدم الحريات، وتلغى المحاكم الشرعية، ويغيب القانون، ويتكلم الاعلام يسود القهر والاحباط، ويزدهر التطرف بكل انواعه.

اجتماع وزراء الداخلية العرب هو بمثابة «مسجد ضرار»، الذي كان يتأمر فيه المنافقون ضد الرسول (صلى الله عليه وسلم) لمنع الدعوة، والحاق الاذى بالمسلمين، وهؤلاء الوزراء يجتمعون بهدف التآمر على مواطنيهم، وحماية انظمة ديكتاتورية غير منتخبة تحكم بالخوف والرعب، واهدار كرامة المواطن، ولهذا نمقته ونرى فيه احد أبرز سمات القهر والاذلال للمواطن.



صدام يؤكد ان دول المنطقة وحدها القادرة على منع الهجوم الامريكى ضد العراق

■ بغداد - اف ب: أكد الرئيس العراقي صدام حسين أمس ان دول المنطقة وحدها القادرة على منع هجوم امريكى محتمل ضد العراق. ونقل التلفزيون العراقي عن الرئيس صدام حسين قوله خلال تسلمه رسالة من رئيس الوزراء التركي عبد الله غول سلمها اليه وزير التجارة الخارجية كورسات تومزن الذي يزور بغداد حاليا ان «فرق التفقيش موجودة وان التعاون مستمر معها ولكن امريكا اذا بحثت عن غطاء للعوان فلا يمنعها غير دول المنطقة».

وأضاف انه «بالوضوح والافكار الجدية والحوار الاخوي يمكننا الوصول الى افضل الحلول في ميدان التعاون المشترك بما يحقق انجازات كثيرة وقدرنا جديا من استقرار المنطقة».

ورأى الرئيس العراقي ان «تركيا التي لا تنقصها الخبرة في الميدان التقني يمكن ان تستثمر خبرتها هذه في الاسواق القريبة منها وبالتحديد في العراق والوطن العربي».

وقال التلفزيون ان تومزن سلم الرئيس صدام حسين رسالة خطية من رئيس الوزراء التركي عبد الله غول تتعلق بـ«موقف تركيا مع وحدة العراق وشعبه وجهودها المبذولة لترجمة ذلك على الاصعدة كافة».

كما تضمنت الرسالة «شعيات رئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب اردوغان وتمنياته للرئيس صدام حسين بالصحة والسعادة ولشعب العراق الازدهار والرخاء والنقد في ظل قيادته الحكيمة ورغبة الحكومة التركية في توسيع علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري مع العراق وتعزيزه في الماديين كافة وفق مستوى التبادل التجاري بين البلدين الجارين الى ما كان عليه) ما قبل فرض الحصار الجائر انطلاقا من مبادئ حسن الجوار والاخوة والصداقة والدين التي ميزت علاقات العراق وتركيا عبر التاريخ».

رئيس التشريعات الاميرية في قطر قدم هدية لصدام

■ بغداد - اف ب: ذكر التلفزيون العراقي ان الرئيس صدام حسين استقبل امس في بغداد الشيخ محمد بن فهد آل ثاني رئيس التشريعات الاميرية في دولة قطر الذي يقوم حاليا بزيارة الى العراق.

وأشار التلفزيون الى ان المسؤول القطري قدم للرئيس صدام حسين خلال المقابلة التي حضرها رئيس ديوان الرئاسة احمد حسين خضير ووزير الخارجية تاجي صبري «هدية اعتزازا بسيادته وبشخصيته الغدّة، مضيفا ان الرئيس صدام حسين «رحب بضيفه الكريم في بلده وبين اهله النجباء» ولم يوضح التلفزيون للموضوعات التي تناولها اللقاء.

ويتنشر حوالي 4500 عسكري في قطر معظمهم في قاعدة العديد جنوب غرب الدوحة التي تشكل اكبر مستودع للعتاد العسكري الامريكى في المنطقة.

تعطل شبكة الانترنت في بغداد اثر حملة بريد الكتروني امريكية

■ بغداد - اف ب: تعطل النخول الى شبكة الانترنت امس الاحد في بغداد اثر اطلاق الولايات المتحدة دعائية عبر البريد الالكتروني استهدفت المسؤولين والدينيين والعلماء العراقيين. وهددت امريكا بالكشف عن ادلتها التي تقول ان العراق يملك اسلحة دمار شامل، وان النظام العراقي يتكذب، وذلك حالة فشل مفتشي الامم المتحدة باكتشاف اي دليل.

من جهة نفى الرئيس الفلبيني معمر القذافي كل الاشاعات التي تقول ان الرئيس العراقي سيرحل للبيبا مطالبيا كل الذين يتنشرون هذه الاخبار بالتوقف «عن خداع هذه الامم المتحدة باكتشاف اي دليل. وقد موظف في مقهى اخر اجابة مماثلة رفضا الافصاح عن طبيعة الخلل. واكتفي بالقول ان المشكلة كانت عامة في كامل أنحاء بغداد.

ويأتي هذا العطل اثر اطلاق الجيش الامريكى حملة بريد الكتروني دعا فيها المسؤولين العراقيين الى التخلي عن مساندة نظام الرئيس العراقي صدام حسين والانحياز عن اي معلومات يمكنها بشأن اسلحة دمار شامل يملكها العراق بحسب واشنطن.

زيارة وزير الخارجية العراقي الى ايران لا تزال موضع بحث

■ طهران - اف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية في مؤتمر صحفي امس الاحد ان زيارة وزير الخارجية العراقي تاجي صبري الى ايران لا تزال موضع بحث.

وقال حميد رضا صفي ان «مسألة زيارة وزير الخارجية العراقي لا تزال موضع بحث، الا ان اي موعد لم يحدد لها بعد».

وقال «اذا تضارفت الظروف الملائمة، فيمكن لهذه الزيارة ان تحصل».

وعبر عدد من النواب الايرانيين في الالام الاخيرة عن معارضتهم للزيارة.

وهذا النائب الاصلاحى نور الدين بيرمؤذن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي باصدار توصية بوقفها في حال حصلت زيارة صبري لـ«ايران». وأكد ان

حوالي مئة ساعة فقط هذه التوصل.

ونكرت الصحف الايرانية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي وضع اربعة شروط للحصول هذه الزيارة هي: تقديم بغداد اعتذارات رسمية عن شن حرب 1980، والموافقة على اتفاقات الجزائر التي عقدت في 1970 ورسمت الحدود بين البلدين، ودفع تعويضات عن الحرب، وتحرير كل اسرى الحرب.

وقال اصفي ان هذه الشروط ليست جديدة، وهي جزء من المطالبات الايرانية منذ انتهاء الحرب والموافقة على قرار مجلس الامن الدولي رقم 598».

السعودية تنفي وضع جيشها في حالة تأهب

■ الرياض - اف ب: اكد مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي الامير خالد بن سلطان ان المملكة السعودية لم تضع جيشها في حالة تأهب او استنفار على خلفية الحرب المحتملة على العراق نائفا معلومات صحافية في هذا الاتجاه.

وقال الامير خالد لصحيفة عكاظ امس الاحد انه «لا توجد تحركات غير عادية ولا استنفار ولا تأهب في صفوف القوات المسلحة على خلفية الحرب المحتملة على العراق».

وكان يرد بذلك على معلومات نشرتها شبكة تلفزيون امريكية اشارت فيها الى ان وحدات عسكرية سعودية تمركزت على الحدود الشمالية للمملكة على الكويت واخرى وجهت للمركز في مدينة خالد العسكرية في حفر الباطن حيث مقر الرئيس لقوات الرد الحزيرة.

وقال بهذا كادار على الصراحة ولا وجود له على الاطلاق والوضع بالنسبة كما نفى ان يكون قد قدم الغاء اجازات ضباط وجنود القوات المسلحة، مؤكدا انه يتأهب شخصيا للمضي في اجازتي اعتبارا من الغد».

والسعودية التي تلخص حذورا طويلة على العراق تؤيد حلا سلميا لازمة العراقية في اطار الامم المتحدة.

صحيفة: استراليا ترسل طائرتي استطلاع الخليج هذا الاسبوع

■ سيدني - رويترز: اوردت صحيفة امس ان استراليا ستسرح طائرتي استطلاع الى الخليج هذا الاسبوع مع استمرار الحشود العسكرية قرب حل محتملة ضد العراق. والطائرتان من طراز بي 35 اوريون وهما ضمن اول دفعة من القوات تنشرها استراليا في الخليج.

ولم تعلن استراليا التزامها بالمشاركة في اي حرب تقودها الولايات المتحدة ضد العراق ولكنها أعلنت انها قالت انها قد ترسل قوات للشرق الاوسط في الاسبوع المقبلة.

وارسل الطائرتين ياتي في اطار التزام استراليا تجاه «الحرب ضد الارهاب». وأضاف «ستراقبان التحركات البحرية في الخليج فيما يتعلق بالارهاب وقد يحري التوسع في بعض مهامها بمرور الوقت».

وقالت الصحفية ان الطائرتين ستراقبان اميرات الشحن الحيوية في الخليج ومن المرجح ان تتمركزا في قواعد امريكية في قطر او عمان.

وفي مطلع الاسبوع اصدرت الادارة الامريكية الاوامر بإرسال 27 ألف جندي اضافي للخليج ليصل اجمالي عدد القوات التي حشدت منذ يوم الجمعة الماضي لنحو 62 الفا. وقال مسؤولون بوزارة الدفاع ان هذا يعني ان الولايات المتحدة قد تكون مستعدة لشن هجوم ضد العراق من منتصف الى اواخر شباط (فبراير) بقوة تزيد عن 150 الفا من الجنود والبحارة ومشاة البحرية.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارارد وهو حليف قوي للرئيس الامريكى جورج بوش ان استراليا ستسرح بعض قواتها الخاصة وثلاث فرقاطات وسربا يضم مياصيل على 14 طائرة مقاتلة من طراز اف/ايه 18 في حالة اتخاها قرار بالمشاركة في الحرب.

وقد استمر تنامي المعارضة السياسية والشعبية لمشاركة استراليا في الحرب ضد العراق قدمت جموعة تضم سبعمئة طبيب وثيقة لهاوارد امس الاحد تحث الحكومة على عدم المشاركة بقوات وان تعطل مع الامم المتحدة للتفاوض بشأن حل سلمى.

دعّمه للحرب قد يطيحه من الحكم كما فعلت أزمة السويس بانتوني ايدن

يلير يواجه تهديدات من حزبه باسقاط حكومته بسبب العراق

لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر صحافية بريطانية ان رئيس الوزراء توني بليز سيغوم يتوجه نداء شخصي لقواعد حزب العمال ونوابه في البرلمان التي تشكلت في نوابي الحملة على العراق والدعم البريطاني غير المشروط للرئيس الامريكى جورج بوش.

ونسبت صحيفة «صاندي تايمز» الى مسؤولين حكوميين قولهم ان بليز تلقى تحذيرات من مستشاريه من ان دعم الحملة العسكرية قد يكلفه الكثير، وان الأزمة الحالية تذكر بأزمة السويس عام 1956.

وقالت الصحفية ان بليز قلق من شأن المعارضة البرلمانية التي قد تصل الى مئة نائب. واخبر النواب بليز محذرين ان المشاركة في عمل عسكري ضد العراق قبل التوصل لأي دليل قوي قد تنتج عن كارثة فاشلة مثل أزمة السويس التي قضت على الحياة السياسية لرئيس الوزراء البريطاني اتونى ايدن.

وقال كلايف سولوي، من كبار النواب العماليين ان هناك «مخاطرة بالمشاركة في نزاع بدون دعم شعبي او برلماني، ولا تريد ان نمشي في هذا الطريق، وهذا ما حدث في السويس عندما سقط رئيس الوزراء وانقسمت البلاد». وعبر عدد من النواب عن نفس المخاوف ولكن في احاديثهم الخاصة.

ويتنصح مستشارو بليز بتغيير لهجته عند مخاطبته للبرلمان يوم الاربعة ويستخدم بدلا من «غزو» العراق عبارة «تحرير» العراق وهي العبارة نفسها التي استخدمها الرئيس الامريكى.

وسيجالور بليز تطمين النواب من خلال قوله ان «الرئيس الامريكى لن يقرر الذهاب للحرب بدون ان يكون لديه سبب واضح للقيام بذلك».

وقال بليز ان «نزع اسلحة صدام يجب ان يتم عبر جهود التفقيش الدولي» وان لدى البريطانيين «استراتيجية واضحة».

وقال مسؤول مقرب من بليز انه من «المتوقع اكثر من غير المتوقع» ان يدعم الرئيس بوش حتى في حالة عدم توصل مفتشي الامم المتحدة لأي دليل ضد صدام.

وأشارت «صاندي تلغراف» ان بليز تلقى في نهاية الاسبوع البرلماني تحذيرات قوية من اخص مستشاريه وزراته، بمن فيهم تيسا جويل، وهيلاري استرنتونج، وسكرتيرة شؤون

استخبارات اميدويل.

وتعززت مخاوف الوزراء في الدراسة المسبقة التي اجرتها صحفية «صاندي تلغراف» بين رؤساء حزب العمال المحليين، والتي اقترحت ان الافا من اعضاء حزب العمال يستقيلون اذا قامت بريطانيا بالمشاركة في

غزو العراق بدون دليل قوي يبرر هذا العمل. وتم ان 74 رئيسا لفرع فرعي من العمال في المناطق الانتخابية توقع 67 منهم ان الحرب

ستؤدي الى استقالات كبيرة بين الاعضاء، فيما قات نسبة خمسة بالمئة انهم يفكرون بالاستقالة من مناصبهم.

وقال جيم غارثون مدير فرع العمال في روثفالي انه يفكر بالاستقالة اذا قررت الحكومة الهجوم على العراق بدون قرار جديد من مجلس الامن الدولي.

وقال لـ «اوبزيرفر» «ليس لدينا اي مبرر للحرب في العراق».

كما اشارت الدراسة ان 89 بالمئة من رؤساء الفروع يعارضون الحرب بدون قرار جديد لمجلس الامن الدولي، ويتوقع ممثلون ان تراجع عضوية حزب العمال، حيث ستشير الارقام التي عادة ما تنشر في الربع الى تراجع اعضاء الحزب من 405 لـ 404 عضو الى 270 الفا.

وقال وزير مسؤولي الحزب «توني بيحاج لعمل الكثير من اجل ان يبيع هذا للحزب، وطلب منه المشيرون السفر والحديث مع القواعد مباشرة».

وقال بليز قد رد عليهم قائلا ان برنامجه مليء بالواجبات ويمعنه عن القيام برحلة في كل أنحاء بريطانيا لشرح للساسة، ومعارضة

لا تتوقف عند النواب بل عند عدد من الضباط العسكريين الذين قال احدهم لـ «صاندي تلغراف» ان البلاد «لا تلك شبيهة للذهاب للحرب في هذه المرحلة ولا اي من الضباط».

وكانت بريطانيا قد ارسلت تعزيزات حربية الى الخليج، حيث ابهرت البارجة الحربية «اراه» وعلى متنها ثمانى مئة من طاقمها، ومئة من جنود المارينز البريطانيين.

من ناحية اخرى ستدعم القوات البريطانية بالتحرك نحو المنطقة في الخليج في هذا الاسبوع، ومن المتوقع ان يعقد بليز ووزير دفاعه جيف هون مؤتمرا صحافيا، فيما يتم اعداد الدبابات والمدفعات البريطانية في القواعد العسكرية في برلين لتفها الى الكويت.

وبدأت وزارة الدفاع باستدعاء الجنود من وحداتهم العادية لتدريب على حروب الصحراء، وقد تم تقديم تعليمات ومواد لفرقة المظليين الثالثة في منطقة ايسكس بالقرب

للاقاليم الخليج.

وتتلقى الاستعدادات البريطانية في وقت تهدد نقابات عمال المطافء بالقيام باضراب قد

الغذاء العراقي يواجه مصاعب الحرب المرتقبة

الحشود والمناورات الامريكية في الكويت لم توقف الزراعة قرب الحدود في الجانب العراقي

منذ اليوم العاشر من هذا الشهر يتسلم حصص شهري نيسان (ابريل) ويار (مايو) المقبلين وتبلغ حصة الفرد (دونم عام 1970 الى 0,63 دونم عام 1995 الواحد الشهرية ضمن هذه البطالة 9 كيلوغرامات من الحبوب والذرة وثلاثة كيلوغرامات من الزرع وكيلو غرام من السكر 200 غرام من الشاي، وكيلو 250 غرام من الزيوت و125 غراما حليب للكبار و350 غراما من الصابون، و500 غرام من مساحيق التنظيف.

وكان امين عام اتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح سعيد جبر قد اكد حقيقة سوء الوضع الزراعي في العراق نتيجة حرب الخليج الثانية عام 1991 واستمرار الحصار مما سبب تدور الوضع الغذائي ولكن الاجراءات المتخذة من حيث الانتاج الزراعي او الحيواني التي ساعدت في التخفيف من مخاطر هذا التدهور.

المزارعون الذين يمشون عماد قوة العمل التي تسؤم من الغذاء يواصلون عملهم بشهات متواصل خاصة وان الطمان تتدعمهم بالامددة والمبيدات المضرة والاستصلاح اراض زراعية وترشيد استخدام المياه من خلال الاساليب الحديثة واعادة مئات من مشاريع تربية الدواجن في العمل وكذلك احواض تربية الاسماك.

ورغم ان كل او اغلب المشاريع الزراعية والحيوانية في العراق قد دمرت وتضررت نتيجة الحرب فقد الحصار فان الوضع الزراعي اخذ بالتحسن من خلال اصلاح الشرايع المضرة والاستصلاح اراض زراعية وترشيد استخدام المياه من خلال الاساليب الحديثة واعادة مئات من مشاريع تربية الدواجن في العمل وكذلك احواض تربية الاسماك.

وتؤكد تقارير عراقية ان نصيب الفرد من الارض المزروعة انخفض من 1,2 دونم عام 1970 الى 0,63 دونم عام 1995 الواحد الشهرية ضمن هذه البطالة 9 كيلوغرامات من الحبوب والذرة وثلاثة كيلوغرامات من الزرع وكيلو غرام من السكر 200 غرام من الشاي، وكيلو 250 غرام من الزيوت و125 غراما حليب للكبار و350 غراما من الصابون، و500 غرام من مساحيق التنظيف.

وكان امين عام اتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح سعيد جبر قد اكد حقيقة سوء الوضع الزراعي في العراق نتيجة حرب الخليج الثانية عام 1991 واستمرار الحصار مما سبب تدور الوضع الغذائي ولكن الاجراءات المتخذة من حيث الانتاج الزراعي او الحيواني التي ساعدت في التخفيف من مخاطر هذا التدهور.

المزارعون الذين يمشون عماد قوة العمل التي تسؤم من الغذاء يواصلون عملهم بشهات متواصل خاصة وان الطمان تتدعمهم بالامددة والمبيدات المضرة والاستصلاح اراض زراعية وترشيد استخدام المياه من خلال الاساليب الحديثة واعادة مئات من مشاريع تربية الدواجن في العمل وكذلك احواض تربية الاسماك.

وتؤكد تقارير عراقية ان نصيب الفرد من الارض المزروعة انخفض من 1,2 دونم عام 1970 الى 0,63 دونم عام 1995 الواحد الشهرية ضمن هذه البطالة 9 كيلوغرامات من الحبوب والذرة وثلاثة كيلوغرامات من الزرع وكيلو غرام من السكر 200 غرام من الشاي، وكيلو 250 غرام من الزيوت و125 غراما حليب للكبار و350 غراما من الصابون، و500 غرام من مساحيق التنظيف.

وكان امين عام اتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح سعيد جبر قد اكد حقيقة سوء الوضع الزراعي في العراق نتيجة حرب الخليج الثانية عام 1991 واستمرار الحصار مما سبب تدور الوضع الغذائي ولكن الاجراءات المتخذة من حيث الانتاج الزراعي او الحيواني التي ساعدت في التخفيف من مخاطر هذا التدهور.

المزارعون الذين يمشون عماد قوة العمل التي تسؤم من الغذاء يواصلون عملهم بشهات متواصل خاصة وان الطمان تتدعمهم بالامددة والمبيدات المضرة والاستصلاح اراض زراعية وترشيد استخدام المياه من خلال الاساليب الحديثة واعادة مئات من مشاريع تربية الدواجن في العمل وكذلك احواض تربية الاسماك.

وتؤكد تقارير عراقية ان نصيب الفرد من الارض المزروعة انخفض من 1,2 دونم عام 1970 الى 0,63 دونم عام 1995 الواحد الشهرية ضمن هذه البطالة 9 كيلوغرامات من الحبوب والذرة وثلاثة كيلوغرامات من الزرع وكيلو غرام من السكر 200 غرام من الشاي، وكيلو 250 غرام من الزيوت و125 غراما حليب للكبار و350 غراما من الصابون، و500 غرام من مساحيق التنظيف.

وكان امين عام اتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح سعيد جبر قد اكد حقيقة سوء الوضع الزراعي في العراق نتيجة حرب الخليج الثانية عام 1991 واستمرار الحصار مما سبب تدور الوضع الغذائي ولكن الاجراءات المتخذة من حيث الانتاج الزراعي او الحيواني التي ساعدت في التخفيف من مخاطر هذا التدهور.

المزارعون الذين يمشون عماد قوة العمل التي تسؤم من الغذاء يواصلون عملهم بشهات متواصل خاصة وان الطمان تتدعمهم بالامددة والمبيدات المضرة والاستصلاح اراض زراعية وترشيد استخدام المياه من خلال الاساليب الحديثة واعادة مئات من مشاريع تربية الدواجن في العمل وكذلك احواض تربية الاسماك.

وتؤكد تقارير عراقية ان نصيب الفرد من الارض المزروعة انخفض من 1,2 دونم عام 1970 الى 0,63 دونم عام 1995 الواحد الشهرية ضمن هذه البطالة 9 كيلوغرامات من الحبوب والذرة وثلاثة كيلوغرامات من الزرع وكيلو غرام من السكر 200 غرام من الشاي، وكيلو 250 غرام من الزيوت و125 غراما حليب للكبار و350 غراما من الصابون، و500 غرام من مساحيق التنظيف.

وكان امين عام اتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح سعيد جبر قد اكد حقيقة سوء الوضع الزراعي في العراق نتيجة حرب الخليج الثانية عام 1991 واستمرار الحصار مما سبب تدور الوضع الغذائي ولكن الاجراءات المتخذة من حيث الانتاج الزراعي او الحيواني التي ساعدت في التخفيف من مخاطر هذا التدهور.

المزارعون الذين يمشون عماد قوة العمل التي تسؤم من الغذاء يواصلون عملهم بشهات متواصل خاصة وان الطمان تتدعمهم بالامددة والمبيدات المضرة والاستصلاح اراض زراعية وترشيد استخدام المياه من خلال الاساليب الحديثة واعادة مئات من مشاريع تربية الدواجن في العمل وكذلك احواض تربية الاسماك.

وتؤكد تقارير عراقية ان نصيب الفرد من الارض المزروعة انخفض من 1,2 دونم عام 1970 الى 0,63 دونم عام 1995 الواحد الشهرية ضمن هذه البطالة 9 كيلوغرامات من الحبوب والذرة وثلاثة كيلوغرامات من الزرع وكيلو غرام من السكر 200 غرام من الشاي، وكيلو 250 غرام من الزيوت و125 غراما حليب للكبار و350 غراما من الصابون، و500 غرام من مساحيق التنظيف.

وكان امين عام اتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح سعيد جبر قد اكد حقيقة سوء الوضع الزراعي في العراق نتيجة حرب الخليج الثانية عام 1991 واستمرار الحصار مما سبب تدور الوضع الغذائي ولكن الاجراءات المتخذة من حيث الانتاج الزراعي او الحيواني التي ساعدت في التخفيف من مخاطر هذا التدهور.

المزارعون الذين يمشون عماد قوة العمل التي تسؤم من الغذاء يواصلون عملهم بشهات متواصل خاصة وان الطمان تتدعمهم بالامددة والمبيدات المضرة والاستصلاح اراض زراعية وترشيد استخدام المياه من خلال الاساليب الحديثة واعادة مئات من مشاريع تربية الدواجن في العمل وكذلك احواض تربية الاسماك.

الصحية الدولية حاجة الانسان البالغ الى ما لا يقل عن 2500 سعرة حرارية يوميا من بينها 65 غرام بروتين كحد ادنى يشتمل على 40 غرام بروتين حيواني فان مفردات البطاقة التمثيلية للمواطن العراقي لا تقدم اكثر من 40 ٪ من السعرات الحرارية المطلوبة، ولكن رغم هذا فان المواد الغذائية التي زرعت في الحكومة مخزين غذائي اخطر احتضات حرب قادمة، امنت مخزوننا غذائيا جيدا اضافة ما استطاع الناس ايتباعه من مواد غذائية وحياياتية اخرى، وكل ولد بعث الاطمئنان في القلوب على الاقل من حيث الوضع الغذائي واملاء الاسواق بكل انواع المواد التي تحتاجها البيوت.

ولواجهة مخاطر الهجوم الامريكى المرتقب واحتمال انتشار الجاعة اذا ما كانت الحرب طويلة كسما يتوقع العراقيون تواصل وزارة التجارة العراقية توزيع المغردات الغذائية في البطاقة التمثيلية الشهرية بشكل مضاعف وهو الامر الذي حرصت عليه منذ منتصف العام الماضي وبعد تزايد وتواصل التهديدات الامريكية بالحرب على العراق.

فيعد ان استلم العراقيون حصصهم لشهري شباط (فبراير) واذار (مارس) القادمين علنت الوزارة انها قد بدأت

بغداد - «القدس العربي»

- من هاني ابراهيم عاشور:

لم يتحرك العراقيون مجالا حاولوا استغلاله لزيادة مساحة الزراعة في بلدهم وتوفير الغذاء لمواجهة مجاعة كبيرة قد يسببها هجوم امريكى قريب او استمرار الحصار عليهم، حيث الامان يعمل المزارعون العراقيون

وبالقرب من الحدود الكويتية، حيث يقابلهم في الجانب الاخر حشد القوات الامريكية واستمرار المناورات العسكرية، والمزارعون يواصلون عملهم اذا كانوا يرغبون في ذلك ام لا غير ان السلطات اشارت مرات عدة

ويشكل واضح الى انها لا تؤيد اجراء مثل عمليات الاستجواب هذه.

وكرر اللواء حسام محمد امين رئيس دائرة الرقابة الوطنية العراقية المكلفة بالعلاقات مع المفتشين هذا الموقف الخيمس.

وقال المسؤول العراقي ان «هذه قضية على علاقة بالتحقق المعني مباشرة والامر متروك له»، غير انه اضاف «لا احد على استعداد

للذهاب للتحقق لاجراء استجواب مع اتموفيك او وكالة الطاقة الذرية».

واوردت صحيفة «صاندي تايمز» ان «الولايات المتحدة من ان سياساتها الحالية تهدد الصالح الامريكى في منطقة الشرق الاوسط فيما قال

موسى لوشنطن في وقت سابق ان نشوب صراع جديد بالمنطقة سيفتح ابواب جهنم.

بالفعل من سياسات اسرائيلية ضد الفلسطينيين».

وكانت الولايات المتحدة حذرت العراق من انها قد تلجأ الى القوة العسكرية اذا لم يعين العراق ازالة اسلحة الدمار الشامل الزعومة فيما ينفي العراق امتلاكه لاي من تلك الاسلحة، واعلنت معظم الدول العربية معارضتها شن حرب على العراق في وقت تنامي فيه المشاعر

المعادية للولايات المتحدة بين العرب ممن بغضبهم تزايدت واشتد لاسرائيل خلال الانتفاضة الفلسطينية.

وحذرت بعض الدول العربية والولايات المتحدة من ان سياساتها الحالية تهدد الصالح الامريكى في منطقة الشرق الاوسط فيما قال

موسى لوشنطن في وقت سابق ان نشوب صراع جديد بالمنطقة سيفتح ابواب جهنم.

بالفعل من سياسات اسرائيلية ضد الفلسطينيين».

وكانت الولايات المتحدة حذرت العراق من انها قد تلجأ الى القوة العسكرية اذا لم يعين العراق ازالة اسلحة الدمار الشامل الزعومة فيما ينفي العراق امتلاكه لاي من تلك الاسلحة، واعلنت معظم الدول العربية معارضتها شن حرب على العراق في وقت تنامي فيه المشاعر

المعادية للولايات المتحدة بين العرب ممن بغضبهم تزايدت واشتد لاسرائيل خلال الانتفاضة الفلسطينية.

وحذرت بعض الدول العربية والولايات المتحدة من ان سياساتها الحالية تهدد الصالح الامريكى في منطقة الشرق الاوسط فيما قال

موسى لوشنطن في وقت سابق ان نشوب صراع جديد بالمنطقة سيفتح ابواب جهنم.

بالفعل من سياسات اسرائيلية ضد الفلسطينيين».

وكانت الولايات المتحدة حذرت العراق من انها قد تلجأ الى القوة العسكرية اذا لم يعين العراق ازالة اسلحة الدمار الشامل الزعومة فيما ينفي العراق امتلاكه لاي من تلك الاسلحة، واعلنت معظم الدول العربية معارضتها شن حرب على العراق في وقت تنامي فيه المشاعر

المعادية للولايات المتحدة بين العرب ممن بغضبهم تزايدت واشتد لاسرائيل خلال الانتفاضة الفلسطينية.

وحذرت بعض الدول العربية والولايات المتحدة من ان سياساتها الحالية تهدد الصالح الامريكى في منطقة الشرق الاوسط فيما قال

موسى لوشنطن في وقت سابق ان نشوب صراع جديد بالمنطقة سيفتح ابواب جهنم.

مبارك: اقتراح تركي بارسل موفد الى صدام وضرب العراق سيؤدي الى «عواقب رهيبة جدا»

توشكي - ا ف ب: أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أمس ان تركيا اقترحت ارسال موفد الى الرئيس المصري صدام حسين، معتبرا ان ضربة عسكرية امريكية ضد العراق «ستصب النزاع على النار، وستكون لها انعكاسات كارثية على المنطقة».

وصرح مبارك في حديث مع الصحافيين في موسكو (جنوب مصر) بان الاتراك اقترحوا افكارا بشأن ارسال مبعوث الى صدام حسين، مضيفا «نحن نعلم اننا موافقون انما يجب ان تكون هناك مباداة امريكية كي لا تحصل».

ولم يوضح مبارك ما اذا كان المبعوث التركي هو وزير الدولة للتجارة الخارجية كورسات تومزن الذي وصل الجمعة الى العراق، واعلن هذا الاخير انه يحمل رسالة من رئيس الوزراء التركي عبد الله غول الى الرئيس الثاني (يناير)، وسيستوجه الى

السعودية الثلاثة للتشاور مع المسؤولين السعوديين في شأن الأزمة العراقية، وسبقه رئيس الوزراء التركي السيد ان السعودية.

وقال الرئيس المصري ان «ضرب العراق ستكون له تداعيات رهيبة جدا لا يمكن لاحد ان يعرفها الا... وهذا من شأنه ان يصب الزيت على النار».

واضاف مبارك انه «لا يمكن لاحد ان يمنع الولايات المتحدة من ضرب العراق، فالولايات المتحدة اقوى دولة في العالم لكنها تحذر مما قد يترتب على ذلك»، معتبرا ان «احتمالات الحرب في ظل مزيد الشدود العسكرية تبلغ 50 بالمئة»، مؤكدا ان ذلك «يتوقف» على الرئيس العراقي.

واضاف الرئيس المصري «نقول لصدام عليك ان تتحمل من اجل ان تصفاني ابيادة شعب»، اخذاً على الرئيس العراقي انتقاده لعمل المفتشين الدوليين عن التسلسل في العراق، ومشيراً الى ان صدام حسين «ارسل خطاب اعتذار للكويت شتم فيه



الرئيس الإيراني محمد خاتمي أثناء استقباله نائب رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد

خاتمي مستقبلا صباح الاحمد: نعارض ضرب العراق

تهران - ا ف ب: أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي أمس الاحد لدى استقباله وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح، ان إيران تعارض هجوما عسكريا على العراق.

وقال خاتمي في حديث مع الصحفيين «نحن نعارض ضرب العراق، لاننا نؤمن ان ضرب العراق هو ضرب العراق كله، ونحن نؤمن ان ضرب العراق هو ضرب المنطقة».

وقد استقرت العلاقات بين إيران والعراق (1980) في ضوء سقوط قرية حلبا في العراق (1988) مع العراق، في طهران موضوع حفل للغاز في البحر الذي تريد الكويت والسعودية استغلاله هذه السنة وتطالب به ايران.

وستتناول المحادثات الإيرانية الكويتية ايضا مشروع نقل مياه الشفة عبر خط انابيب تبلغ طاقته مليارات الدولارات.

وزير الخارجية الكويتي الذي وصل السبت الى طهران في زيارة رسمية من ثلاثة ايام، سلم الرئيس الإيراني رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقال الشيخ الصباح اعلن لدى وصوله الى طهران «ان الوضع، ولا سيما في العراق، خطير جدا ووحيد تعاون الحكومة العراقية التام مع الامم المتحدة كمثل بضمان الهدوء والاستقرار» في المنطقة.

وقد استقرت العلاقات بين إيران والعراق (1980) في ضوء سقوط قرية حلبا في العراق (1988) مع العراق، في طهران موضوع حفل للغاز في البحر الذي تريد الكويت والسعودية استغلاله هذه السنة وتطالب به ايران.

وستتناول المحادثات الإيرانية الكويتية ايضا مشروع نقل مياه الشفة عبر خط انابيب تبلغ طاقته مليارات الدولارات.

مجمع الفقه الاسلامي يدرس كيفية التعامل مع حقوق الانسان والعنف الدولي

الغرب يراقب اول لقاء لعلماء المسلمين منذ كارثة ايلول والعمليات الاستشهادية «تخبيئ» بين الارهاب والمقاومة المشروعة

الدوحة - «القدس العربي» - من مازن حماد:

تستقطب الدورة الرابعة عشرة لمجمع الفقه الاسلامي التي افتتحت في الدوحة يوم السبت بحضور مئة وخمسين فقيها وعالم ديني من مختلف الاقطار الاسلامية، اهمية معينة كونها الاولى من نوعها بعد كارثة 11 ايلول (سبتمبر) 2000.

فكذلك الكارثة وما جرته من تبعات افضت الى ما يعتبره البعض صدام حضارات مبكرا، يستلزم، كما يقول المهتمون بمراجعة الخط البياني للعلاقات الاسلامية الغربية، تقصصا واعيا لتلك العلاقات وما يمكن عمله لزالة الانغام الكثيرة التي تناثرت على الطريق وياتت تتفرج كل يوم وتثني بالزيد.

وعم ان غالبية العلماء والمثقفين ينظرون بكثير من الاستياء، بل والغضب الى ما تطالب به دوائر غربية متشددة من تدخلات اجبارية في السايبر الغربية الدينية والسياسية في الدول الاسلامية، كما يفسد في اجسادها «الفكر الاهابي» الذي كسرى البناتج ويريح نيويورك، الا ان هناك توجهات في الجناح الفقهية المعتدل، التي اخذ المصالحات الغربية بعين الاعتبار وعمل كل ما يمكن عمله بتغيير النظرة التطبيقية الاخذة بالترسخ في العالم الغربي وهي ان الاسلام يحض على الكراهية والارهاب، وفيما يشير المعتقدون الى ما لجأت اليه ايران من الغاء لعقوبات رجم الزنادة كمشاكل ما يمكن استنباطه من افكاره وادخاله في تحديات تمنع اعداء الاسلام من استخدام عقوبات الحد لاداءه اليه، فان آخرين ينظرون بكثير من الشك الى ذلك كهدى باعتباره سيؤدي في النهاية الى تصعيد العقوبات على مفاصل الرغبة الامريكية، والتفصيل بالناشي في تهديم اركان الدين شيئا فشيئا.

ومن الخصائص الفقهية المميزة التي تقود اعمال الدورة الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة امين عام مجمع الفقه الاسلامي وهو العالم الذي اقبى، بطلب من بورقيبة كما يقال، بعد جواز الزواج من اكثر من واحدة، وهي فتوى معمول بها في تونس حتى الان، حيث يعاقب القانون كل من يخالف احكام تلك الفتوى، ورغم ان بن خوجة لم يشر لا من بعيد او من قريب الى فتواه السابقة، فقد حرص في كلمته امين المؤتمر على الدعوة الى تطبيق احكام الشريعة تطبيقا يجمع بين التطور والتفتح وفقا لتطلعات العصر الحديث، والاجابة عن كل الاسئلة الفقهية التي تطرحها القضايا اليومية المعاشة مع التمسك بالاصالة والارتباط بالقدسية.

ولعل اهمية هذه الدورة لا تعزى فقط الى ان المعيون الغربية تراقب «الفكر الاسلامي» الذي يستخض عن اول لقاء للفقاء بعد أحداث ايلول (سبتمبر)، ولكن الى كيفية الفتاوى والتعامل معها ومسائل معاصرة تتعلق بحقوق الانسان والفتوى الدولي والنظام العالمي الجديد والعودة، وهذه كلها قضايا مستجدة في الحقوق والشريعة السياسية، ويتساءل المرء امام هذا الكم من العلماء والفقاء عن هذا النوع الكبير من البيوت المدرجة وورق العمل القديمة، عما اذا كان الفقاء قادرين على مثلها على الاتفاق على صيغ فتاوى بخصوص الازهار والعودة وحقوق الانسان والاستنساخ، وهم لم يتفقوا بعد على ما اذا كانت فوائدهم كحلالا ام حراما.

ويهدأ الاخصوس قال الدكتور يوسف القرضاوي النابغة الخالصي الفكري الحديث، ان مجمع الفقه هو المجمع الفقهي الاكبر في العالم الاسلامي وذلك

فانه يعتبر المرجعية الفقهية التي ينبغي الاخذ بها في حال اختلاف المجالس الفقهية المتعددة تجاه المسائل التي تهم الامة الاسلامية، ويتكون مجمع الفقه الاسلامي من اعضاء يمثلون الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، فضلا عن خبراء في تخصصات معينة يؤخذ بارائهم منذ بحث المسائل الشخصية لعلماء البنوك.

وعن الخلاف الاخير بين فتوى مجمع النهضة الذي انجزه في جدول الاعمال ولكن قد تبثت في الاجتماعات الجانبية:

ومن القضايا الاخرى التي ستثار باهتمام خاص، الجواز والسياسات التي تجريها الشركات والمؤسسات، حيث قدمت الى الدورة دراسات بهذا الخصوص اخذت مقدموها وهم من غينيا والامارات والماليزيا حول ما يجوز وما لا يجوز، ولكن يمكن التعرف على خطوط عريضة لتألفهم بشأن المسابقات الجوائز معتبرين انها تعتبر جائزة شرعا سواء تضمنت عملا من المشارك ام لا وسواء اشترط لها الشراء ام لا، ولكن بشرط ان تكون السلع والخدمات المقدمة مشروعة مثل جوائز المنافس الاسلامي، ومسابقات الصحف اليومية، اما اذا كانت السلع محرمة فلا تجوز المسابقات التي تروج لها مثل هذه الجوائز، ومن بينها حسابات التوفير التي تبث الجارية والجوائز التي عليها على الشهادات الاستثمار وعلى الملاهي الحرة والمشروبات المنوعة.

وبالاضافة الى ما اشترنا اليه من بنوك واوراق عمل مطروحة امام الدورة التي ستدور ستة ايام، فان الفقاء يتدارسون عقود القاولات في نظام تمويل وتعريف الشركات المساهمة ومسؤولية سائقي وسائل النقل التجارية في قتل الخطأ والقتل، وياتي ضمن هذا الموضوع تقسيم القتل الخطأ الى خطأ في القصد وخطا في الفعل وحكم كل حالة ومسألة تحميل المسؤولية تلك وسيلة النقل ام للسائق او لكليهما ولكيما ينسب.

وستناقش كذلك «عقود الانعان» ويشمل هذا الموضوع عدة جوانب منها تعريف عقود الانعان في النظم التجارية وبيان بعض الامثلة ذات الصلة وعلاقة عقود الانعان بالبيع الجبري في النظم المصرفية والرقابة الحكومية على هذه العقود في القطاع الخاص بالتحديد، اما موضوع الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون فيتمسح عدة محاور في مفهوم الهندسة الوراثية وتطورها واثاني في اطار ذلك تقنيات الهندسة الوراثية ومجالاتها، فيما يتناول محور الهندسة الوراثية وتطبيقاتها في جسم الجنين ومساوفاه والاجهاض بسبب التحكم في الجنين وتغيير الجنس واثاره والهندسة الوراثية وحقوق الانسان.

ويشمل هذا الموضوع كذلك محور التحليل البيولوجي للجينات البشرية وحجيتها في الاثبات واثاني في اطار ذلك البصمة الوراثية واثاره في الاثبات الجنائي وبصمات غير الاصابع ودورها في الاثبات والاثبات وفي النسب واثبات بعض الجرائم والزنا والاعتصاف والتعرف على ضحايا الكوارث، ومن بين محاور هذا الموضوع دور الهندسة الوراثية في فحص الزوج ويشمل فوائدهم للفحص الامراض الطول فحوصا والوضع الاجتماعي بعد الفحص الطبي وزواج الاقارب والامراض الوراثية بينما يتناول محور آخر خلايا النشا والمسؤولية عن

اليمن: جهود رسمية وحزبية للافراج عن القيادي الاصلاحى محمد المؤيد المعتقل في ألمانيا



محمد علي المؤيد (القدس العربي)

بوست الأمريكية أو أول ظهور لاسم محمد المؤيد كان على قائمة كوكبة سعودية باعتباره من شركاء عبد الرحيم الناشري، وان إيقاف المؤيد تم على خلفية التحقيق مع الناشري الذي اعتقل في الكويت قبل بضعة اشهر.

واضافت ان اعتقال المؤيد «جزء من عمل مشترك لمكافحة الإرهاب بين مكتب التحقيقات الفدرالي والجهات القانونية السعودية والأميركية».

وقالت اذاعة كولونيا الألمانية أن الموقعين «يشبهت في ان لهما علاقات بتتظيم القاعدة الإرهابي». ويعتقد ان محمد علي حسن المؤيد - 54 عاما - أحد المسؤولين الماليين في تنظيم القاعدة، واضافت ان «النيابة العامة في فرانكفورت أعلنت ان اجراءات تسليم الشخصين لجهة أخرى قد تدخل حيز التنفيذ خلال الأسبوع القادم أو قد تستغرق شهورا كما حدث في حالات سابقة... يتوقع ان تتنازع الفصص القانوني لذلك اليوم الاثنى عشر، وأكد المصدر الاصلاحى ان «ما تناقلته وسائل الاعلام الغربية عن أسباب الإيقاف لا يعتبر اتماما، وان تعجل تصوير الإيقاف على انه في سياق الحرب على الإرهاب بسبب جهة عالمية المنشور والذي تغذيه مخاوف الحزب على الإرهاب، وعدم قدرة الجهات الرسمية والاعلام العربي الإسلامي ومؤسسات حقوق الإنسان العالمية في تخفيف حدة الاعتقاد بكل ما هو عربي ومسلم لدى الإعلام الغربي»، وأكد ان المحكمة ستحتج ذلك بتسابق الجهات الرسمية العربية في اتهام مواطنيها وإعلان عجزها عن القيام بواجبها الدستوري والقانوني في حماية الأمن والاضطمان العالمي الذي تسفده بعض الجهات غير المسؤولة والمخلف والإرهابي غير إلى ذلك ذكرت صحيفة «واشنطن

صنعا» «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أكد مصدر رسمي في حزب الإصلاح اليمني ان جهودا دبلوماسية يمنية وحزبية تتواصل من أجل الإسراع في إطلاق سراح محمد شوري حزب الإصلاح محمد علي المؤيد الذي اعتقلته السلطات الألمانية وموافق محمد يحيى زايد الجميعة في فندق بطهار فرانكفورت، بشبهة تمويل شبكة (القاعدة)، وقال ان السفارة اليمنية في ألمانيا تبذل جهودا دبلوماسية لانتعاده من عملية الإيقاف للمؤيد وابعاده ومرافقه إلى اليمن. موضعا ان جهودا مماثلة تتواصل في صنعاء من قبل حزب الإصلاح في السفارتين الألمانية والأمريكية بصنعاء، في حين كان الحزب بدأ متابعة القضية قانونيا في ألمانيا عبر تعيين محام للدفاع عن المؤيد ومرافقه وانه من المتوقع بدء الاجراءات القانونية لذلك اليوم الاثنى عشر، وأكد المصدر الاصلاحى ان «ما تناقلته وسائل الاعلام الغربية عن أسباب الإيقاف لا يعتبر اتماما، وان تعجل تصوير الإيقاف على انه في سياق الحرب على الإرهاب بسبب جهة عالمية المنشور والذي تغذيه مخاوف الحزب على الإرهاب، وعدم قدرة الجهات الرسمية والاعلام العربي الإسلامي ومؤسسات حقوق الإنسان العالمية في تخفيف حدة الاعتقاد بكل ما هو عربي ومسلم لدى الإعلام الغربي»، وأكد ان المحكمة ستحتج ذلك بتسابق الجهات الرسمية العربية في اتهام مواطنيها وإعلان عجزها عن القيام بواجبها الدستوري والقانوني في حماية الأمن والاضطمان العالمي الذي تسفده بعض الجهات غير المسؤولة والمخلف والإرهابي غير إلى ذلك ذكرت صحيفة «واشنطن

سافر إلى ألمانيا للتداوي من مرض الربو الذي يعاني منه، وبينما كان يهم بالانتقال من مدينة فرانكفورت إلى مدينة المانية أخرى، داهمته قى السطرطة الألمانية في فندق مطار فرانكفورت وقامت باعتقاله على الفور.

وقال ابراهيم المؤيد، نجل محمد المؤيد، «ان والدي كان مسافرا للبحر المؤيد، بعد ان نصحته الاطباء بالسفر إلى هناك للتداوي من مرض الربو ولم يكن يخطر على بالنا ما حصل له، فوجدنا جدا بما ناقشته وسائل الاعلام من خبر اعتقاله».

واعتراف اعتقال والده قرصنة بحتة، لعدم وجود أي شبهة ضد والده، الذي وصفه بأنه من المشهود لهم بالقيام بأعمال الخير وعلى رأسها إنشاء

اليمنيين المعتقلان في فرانكفورت سيبقيان مؤقتاً في ألمانيا

فعلى سبيل المثال رفض القضاء الألماني تسليم معلومات عن المغربي زكريا الموسوي المعتقل في الولايات المتحدة، لا بعد ان تعهد القضاء الأمريكي بعدم استخدام هذه الأدلة لإصدار عقوبة الإعدام بحق.

أما القانون الدولي فإنه يسمح بتسليم شخص ما لدولة أخرى في حال توفر «معاهدة تسليم» بين الدولتين العنيتين. وفي حين وقعت ألمانيا هذه المعاهدة مع الولايات المتحدة، فإن الجهات القضائية في برلين تؤكد عدم وجود مثل هذه المعاهدة مع اليمن.

على نفس الصعيد، نسبت مصادر صحافية ألمانية إلى مجلس رفيع المستوى في وزارة الداخلية في صنعاء قوله ان المؤيد عضو بارز في حزب اسلامي في اليمن، كما أنه مثل هذا الحزب في البرلمان اليمني لغاية 1997، وذكرت المصادر نفسها ان الشيخ غادر قبل حوالي عشرة ايام اليمن متوجهاً إلى ألمانيا لتلقي العلاج.

من جانب آخر، قالت اسبوعية «فوكوس» الألمانية ان الولايات المتحدة تتهم الشيخ المؤيد بكونه أحد فاعل المركز ببطاقة استهلاكية لكل أسرة حوالي 7000 نسمة، حيث قام المركز بدراسة الأحوال المعيشية للأسر في هذا الحي وتأكد حاجتهم للدمع الغذائي والأشخاص المسنين لحركة المقاومة الإسلامية لتزويدها بأرغفة خبز مجانية.

برلين «القدس العربي» - من ناصر جبارة:

أكد مصدر باسم المحكمة المحلية العليا (OLG) في مدينة فرانكفورت ان اليمينيين اللذين أوقفا في مطار المدينة الألمانية سيبقيان مؤقتاً في ألمانيا، وقال كلوس - ميشائيل أولريش ان المحكمة ستحتج في الأيام المقبلة المقبلة قرأراً نهائيًا بخصوص الرجين اللذين إعتقلتهما السلطات الألمانية في فندق بالقرب من مدينة فرانكفورت (جنوب وسط) بناء على طلب من الولايات المتحدة.

وحسب مصادر السلطات الألمانية المختصة، فإن الحديث يدور حول أحد المسؤولين الماليين في تنظيم القاعدة، الذي يتزعمه أسامة بن لادن ويدعى الشيخ محمد علي حسن المؤيد (54 عاماً)، كما أنه يُرجَّح أنه إمام أحد المساجد في صنعاء، أما الشخص الآخر فيدعى محمد حسن يحيى زياد (30 عاماً) ولم تتوفر معلومات دقيقة عنه، وكانت قوات تابعة لدايرة مكافحة الجريمة (BKA) صاحت في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح الجمعة الماضي فتنق «شيراتون» بالقرب من مدينة فرانكفورت الألمانية واعتقلت اليمينيين.

في غضون ذلك، قالت محطة التلفزيون الألمانية الثانية (ZDF) ان من وصفته ب«الصعيد الخمين» وهو الشيخ المؤيد ضالع في الهجوم الذي استهدف السفينة الحربية الأمريكية «كول» في تشرين الأول (أكتوبر) من عام 2000 قبالة سواحل اليمن. وأضافت المحطة

سفينة حربية أمريكية تعبر قناة السويس

بور سعيد (مصر) - ا ف ب: علم من مصادر في الميناء ان السفينة الحربية الامريكية «يو اس ان يانو» التي تحمل اسلحة وتجهيزات عبرت صباح الاحد قناة السويس.

وأوضحت نفس المصادر ان السفينة الامريكية تجاوزت بور سعيد عند سذخل القناة وهي في طريقها الى الكويت.

وستعزز انتشار القوات الامريكية في الخليج والبلدان المجاورة خلال شهر كانون الثاني (يناير) بوصول 35 الف عسكري اضافي ما سيرفع العدد الاجمالي للقوات الامريكية الى 120 الف رجل، وتجمع بمنطقة الخليج اكثر من 16 الف عنصر من الرمايز ومن منساة البحرية على ظهر البوارج اضافة الى حاملات الطائرات «يو اس اس كونستالشن» وسبع بوارج حربية.

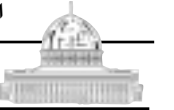
ازمة العراق تخيم على رئاسة اليونان للاتحاد الاوروبي

أثينا - من جاريت جونز:

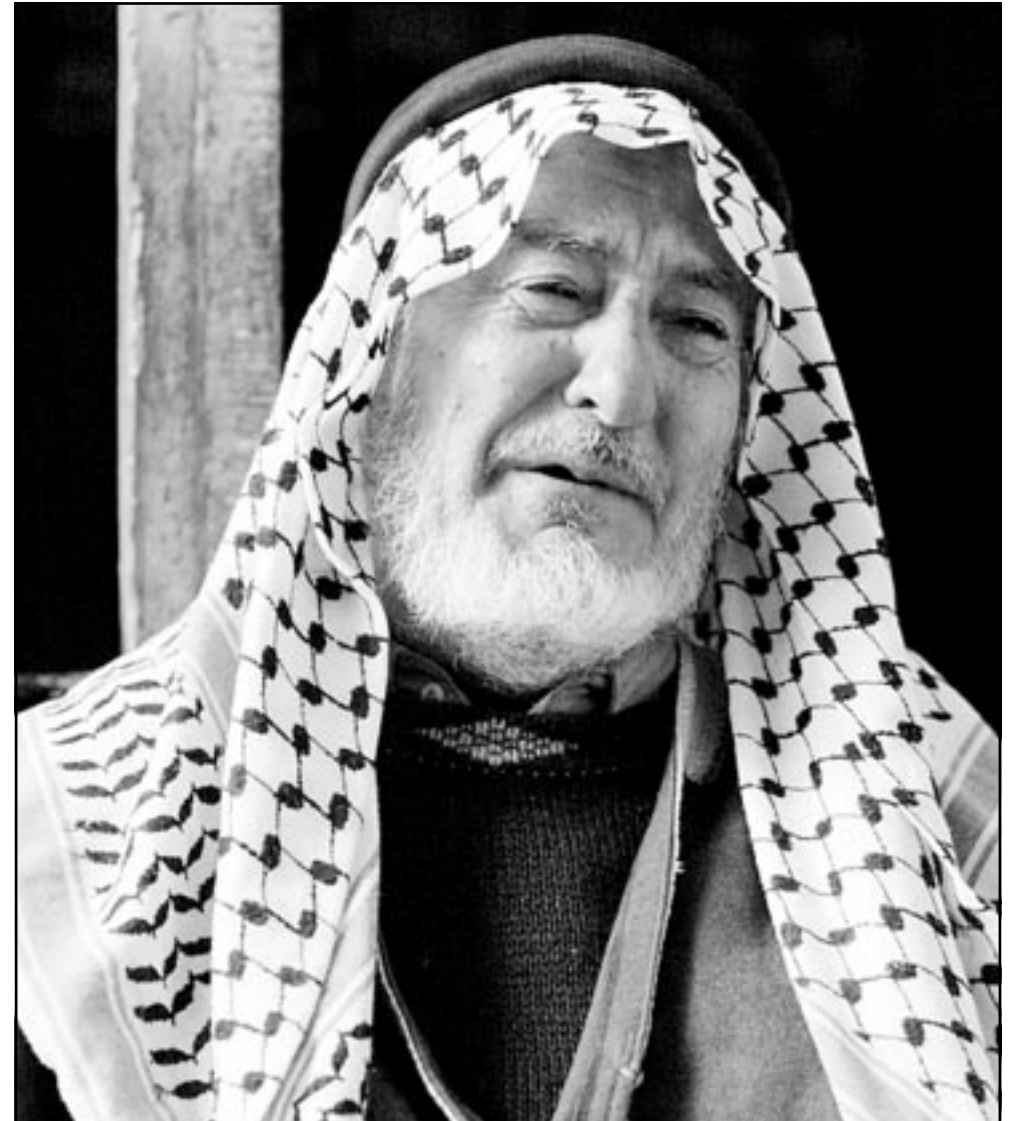
التقليدية للدولة الضيفة الجديدة، قال رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس صحافيين زائرين خلال مؤتمر صحافي مع رئيس المفوضية موروانو بروني «لا يمكن ان تصدر احكاما مسبقة حول ما اذا كانت هناك حرب ام لا، ورغبتنا وعزمنا هو الاتق حرب».

واضاف «لا بد من ان نتبع الاجراءات التي ترسمها الامم المتحدة»، وابع من دول الاتحاد الاوروبي اعضاء حاليا في مجلس الامن التابع للامم المتحدة وهي فرنسا وبريطانيا والمانيا واسبانيا.

وقال سيميتيس ان اليونان ستعوان بشكل وثيق مع هذه الدول لمحاولة التوصل الى موقف موحد للاتحاد الاوروبي ازاء الأزمة التي تلوح في الافق، لكن المهمة لا تكون سهلة على الاطلاق في الوقت الذي تحشد فيه بريطانيا قواتها بما في ذلك قوة بحرية ضخمة بقيادة حاملات الطائرات ارك رويال جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة، في الوقت نفسه فان فرنسا القوة العسكرية الرئيسية الاخرى في الاتحاد الاوروبي تتخذ موقفا أكثر هدواً صمرة على ضرورة وجود تفويض دولي لأي حرب، كما ان المانيا وهي صاحبة اكبر اقتصاد في الاتحاد وان



بكاء وحسرة وغضب أثناء تشييع شهداء غزة الذين سقطوا أمس



اسرائيل ترد على طلب عرفات من الفصائل الفلسطينية «ضبط النفس» بارتكاب مزيد من الجرائم؛

استشهاد طفلين وثلاثة رجال واصابة العشرات وتفجير منازل ومحال تجارية

مروحيات حربية تطلق ثلاثة صواريخ على سيارة مدنية قرب مستشفى غزة.. اقتحام مستشفى السلام وتخريب محتوياته

جزءاً لا يتجزأ من محاولات الحكومة الاسرائيلية الحالية للهروب من فضائح الفساد ولاغراض الدعاية الانتخابية عبر المزيد من القتل والدمار وارهاب الدولة وجرائم الحرب بحق الشعب الفلسطيني الاعزل.

وقال عرفات ان «ما قام به الجيش الاسرائيلي من عمليات تدمير لعشرات المنازل والمنشآت ومن ترويع لسكان مما أدى الى استشهاد وجرح العشرات وتدمير البنية التحتية من كهرباء ومياه وهواتف، يدخل في اطار ارهاب الدولة».

وقال وزير الصحة الفلسطيني أحمد الشبيبي ان «اقتحام مستشفى دار السلام بخان يونس انتهاك صارخ لكافة المواثيق الدولية ويؤكد ان قوات الاحتلال لا تراعي اية حرمة لمستشفى او غيره».

واضاف الشبيبي ان «قوات الاحتلال منعت سيارات الاسعاف من اسعاف الجرحى والمصابين، وتعمدت العبث بالأدوات الطبية».

وفي الضفة الغربية اكدت مصادر أمنية فلسطينية ان جنوداً اسرائيليين تساندتهم نحو اربعين مصفحة آلية ومروحيات ضفة عسكريتان اقتحموا فجر أمس الأحد مدينة جنين بشمال الضفة حيث نفذوا حملة دماهم واسعة بعد فرض حظر التجول على المدينة.

وفي الخليل، جنوب الضفة، استشهاد الفلسطيني حازم فنون (27 عاماً) وهو مدني غير مسلح برصاص اطلقه مستوطن على الاصحج وهرب الى مشارف المدينة.

باخراج اى شيء منه، وتضرر جراء عملية التفجير 17 منزلاً مجاوراً.

واستشهد خلال التوغّل على زاهر ناصر (45 عاماً)، وصواريخ «القسام» على جنوب اسرائيل. واعلنت الكتائب في بيان انها اطلقت ستة من صواريخ «القسام 2» المحلية الصنع التي يبلغ مداها 12 كيلومتراً رداً على عمليات التوغّل في خان يونس وبيت حانون.

واعترضت القيادة الفلسطينية أمس الاحد ان الحكومة الاسرائيلية ردت على دعوتها لكافة القوى الفلسطينية الى ضبط النفس بارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

وقالت القيادة الفلسطينية في بيان لها نشرته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» انها «في الوقت الذي اصدرت فيه بياناً سياسياً هاما طلبت فيه من كافة القوى الفلسطينية ومن ابناء الشعب الفلسطيني ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزازات الاسرائيلية، فان الحكومة الاسرائيلية بدل التجاوب مع نداء الرئيس ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية، سارعت الى ارتكاب المزيد من الجرائم وتكثيف اعتداءاتها على المدنيين الفلسطينيين وعلى المدن والقرى والمخيمات، ملحقة الخسائر الفادحة بأرواح المواطنين الابرياء العزل من السلاح وهادمات المنازل والمؤسسات».

وكان وزير الحكم المحلي صائب عرفات عمليات التوغّل وتدمير الورش والمنازل مطالباً «الجمع الدولي بكسر دائرة الصمت في التعامل مع هذه الجرائم الاسرائيلية التي باتت تشكل

عاماً) بعد اصابته بقذيفة اطلقتها مروحية اسرائيلية وحدثت تشوهات شديدة في جثته»، واكد المسؤول اصابة 18 شخصاً بجروح احدثهم جراحه خطيرة في مدينة خان يونس.

واضاف ان الجيش الاسرائيلي توغل حتى وسط مدينة خان يونس وشارعها الرئيسي وقام بتدمير أكثر من 17 محلاً تجارياً وورشة ونسف وهدم ثلاثة منازل بالبنقرات والجرافات.

ووصف المصدر العملية بأنها «أكبر وأوسع عملية تشهدها خان يونس من عامين حيث دخلت القوات الاسرائيلية لأكثر من ثماني كيلومترات في الاراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية بمساندة مروحيات قتالية اطلقت نيرانها على المنطقة».

واستمرت عملية التوغّل في خان يونس ست ساعات وقام خلالها «عشرات القناصة الاسرائيليين بالتمركز على اسطح المنازل المشرفة على الشوارع الرئيسية»، كما قال المصدر.

واكد المصدر ان الدبابات الاسرائيلية دمّرت أكثر من عشر سيارات بينها اثنتان تابعتان للامن الفلسطيني»، كما اقتحم الجيش مستشفى دار السلام في المدينة وقام بتخريب وتخريب محتوياتها.

وفي بيت حانون، بشمال القطاع، توغلت الليلة الماضية نحو 40 اصطدام سيارة عسكرية مسافة ثلاثة كيلومترات حيث حاصرت منزل عائلة محمد سمح المصري هو من نشطاء حركة الجهاد الاسلامي فجر نفسه بقارب صيد بالقرب من زورق للبحرية الاسرائيلية في 23 تشرين الثاني (نوفمبر).

ونسف الجيش المنزل بعد تفخيخه دون ان يسمح لسكانه

مزيد من الدمار والعنف، وتابع انها «كارثة انسانية وجريمة حرب ضد المدنيين العزل».

واشار شهود الى ان ثلاثة مواطنين كانوا يستقلون السيارة تمكنوا من الهرب قبل ان تصيب الصواريخ سيارتهم وهي من نوع سويارو.

واضاف شاهد ان «المواطنین الثلاثة وهم من عناصر حركة حماس كانوا ابدخل السيارة تمكنوا من الهرب عندما اطلق الصاروخ الاول ثم اطلقت المروحيات صاروخين عليهم قبل ان يغروا الى البساتين المجاورة».

ونكر شهود ان مشات الفلسطينية رددوا هتافات تدعو الى الاقتحام من الجيش الاسرائيلي اثر هذا الحادث، وقتل في وقت سابق فلسطينيين وجرح 18 آخرون وتم نسف وهدم أكثر من عشرين منشأة ومنزل دون ان يحول ذلك دون اطلاق كتائب القسام ثلاثة صواريخ على الاقل على جنوب اسرائيل أمس الاحد، وفي الضفة الغربية استشهد فلسطيني في الخليل واقتحم الجيش الاسرائيلي مدينة جنين فجرها حيث قام بهدامات واسعة، ووصف مصدر امّني فلسطيني عمليات التوغّل بأنها الاوسع في قطاع غزة في حين طالب السلطة الفلسطينية المجتمع الدولي «بالخروج من صمته ازاء الجرائم الاسرائيلية».

وقال المسؤول الامّني ان «قوة مؤلفة من نحو 80 بداية وآلية عسكرية اسرائيلية اقتحمت مدينة خان يونس ومدخل بلدة بني سهيئة جنوب قطاع غزة حيث استشهد عبد اللطيف وادي (28

غزة - «القدس العربي» - وكالات: افاد مصدر امّني وشهود فلسطينيون أمس الاحد ان صبيين فلسطينيين اثنان استشهدا واصيب ثالث جراء قيام مروحيات عسكرية اسرائيلية بقصف سيارة مدنية فلسطينية في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر ان «مواطنین اثنین على الاقل استشهدا جراء اطلاق قوات الاحتلال بواسطة مروحيات عسكرية ثلاثة صواريخ على سيارة مدنية قرب مستشفى غزة الاوروبي جنوب خان يونس».

واوضح المصدر الامّني ان الشهيدين «محمد كوارع وعبد الرحمن النجار وكلاهما يبلغ من العمر 15 عاماً كانا يسيران على دراجتین هوائيتين عندما اطلقت المروحيات الصواريخ باتجاه سيارة مدنية» بجوارهما.

واكد مصدر طبي ان مواطناً ثالثاً هو عبد الكريم شبير (14 عاماً) اصيب بجروح خطيرة ونقل الى مستشفى غزة الاوروبي للعلاج كما نقل جثمانان الشهيدين اللذين تحولوا الى اشلاء الى نفس المستشفى.

وقال عبد الكريم ابو صلاح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الذي وصل الى المستشفى بعد الحادث ان كوارع «عاق جريماً وكان يسير على كرسي متحرك في نفس الوقت الذي سقطت فيه الصواريخ الاسرائيلية ما أدى لاستشهاده فوراً بعد ان سقطت جثته ووجهه الفتي النجار».

واعترفت الحادث «محاولة فاشلة لاغتيال مدنيين وهي استمرار للتصعيد العدواني الاسرائيلي الذي من شأنه ان يقود المنطقة الى

الجيش الاسرائيلي يحتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر

الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر.

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

مظاهرة عند معتقل اسراييلي لاطلاق سراح الفلسطينيين

وشهد معتقل عوفر التابع لادارة الجيش الاسرائيلي لحرس الحدود بضرب 25 معتقلاً أثناء نقلهم الى الحاكم الاسرائيلية في القدس التي تبعد حوالي 20 كيلومتراً، واضرب المعتقلون عن الطعام لايام بعدما اطلق الجيش الغاز السام للدروع وفتح خراطيم المياه باتجاههم مما دفع ادارة المعتقل الى الموافقة على ضمان عدم التعرض للمعتقلين أثناء نقلهم للمحاكم.

ويحتجز في معتقل عوفر 750 فلسطينياً اعتقلوا خلال العام الثاني من الانتفاضة الفلسطينية المنذلة منذ 27 شهراً ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

وقال مصدر عسكري مصري ان «الجيش الاسرائيلي احتجز 600 فلسطيني على الحدود مع مصر، وتوقع حرس الحدود المصري ان يبلغ عدد المحتجزين نحو 600 فلسطيني، وانه تم اعتقالهم في عدة نقاط على الحدود مع مصر».

السلطة الفلسطينية ترفض تريبيا امنيا مع اسراييل حول جنين

وكان محافظ جنين حيدر ارشيد توصل مساء الاربعة الى ترتيب يقضي بعودة مئة شرطي فلسطيني غير مسلحين الى الخدمة في جنين في خلال الـ 48 ساعة.

وعدداً ووزير الداخلية الفلسطيني اسراييل الى توقيع اتفاق ينص على عودة جنين الى الادارة المدنية والأمنية الفلسطينية كما كان الحال في بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب

وكان محافظ جنين حيدر ارشيد توصل مساء الاربعة الى ترتيب يقضي بعودة مئة شرطي فلسطيني غير مسلحين الى الخدمة في جنين في خلال الـ 48 ساعة.

وعدداً ووزير الداخلية الفلسطيني اسراييل الى توقيع اتفاق ينص على عودة جنين الى الادارة المدنية والأمنية الفلسطينية كما كان الحال في بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب

وكان محافظ جنين حيدر ارشيد توصل مساء الاربعة الى ترتيب يقضي بعودة مئة شرطي فلسطيني غير مسلحين الى الخدمة في جنين في خلال الـ 48 ساعة.

وعدداً ووزير الداخلية الفلسطيني اسراييل الى توقيع اتفاق ينص على عودة جنين الى الادارة المدنية والأمنية الفلسطينية كما كان الحال في بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب

وكان محافظ جنين حيدر ارشيد توصل مساء الاربعة الى ترتيب يقضي بعودة مئة شرطي فلسطيني غير مسلحين الى الخدمة في جنين في خلال الـ 48 ساعة.

وعدداً ووزير الداخلية الفلسطيني اسراييل الى توقيع اتفاق ينص على عودة جنين الى الادارة المدنية والأمنية الفلسطينية كما كان الحال في بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب

وكان محافظ جنين حيدر ارشيد توصل مساء الاربعة الى ترتيب يقضي بعودة مئة شرطي فلسطيني غير مسلحين الى الخدمة في جنين في خلال الـ 48 ساعة.

وعدداً ووزير الداخلية الفلسطيني اسراييل الى توقيع اتفاق ينص على عودة جنين الى الادارة المدنية والأمنية الفلسطينية كما كان الحال في بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب

الفلسطينيون يدفعون ثمن فساد شارون ويحذرون من تصعيد اسراييلي خطير في المرحلة المقبلة

حيث استشهد اربعة فلسطينيين وجرح 18 آخرون وتم نسف وهدم سبعة منازل و35 منشأة فلسطينية.

وقال ابو ردينة لـ «القدس العربي» ان استمرار تصعيد العدوان الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني جاء للتغطية على عمليات الفساد الجارية وسط حزب الليكود لاسباب دعائية انتخابية.

ومن جانبه اعتبر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عرفات تصعيد الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية بأنه مؤشر جديد على رغبة ارييل شارون لتحويل المنطقة الى بحر من الدماء للتغطية على فضائحه الداخلية.

واضاف عبد ربه ان شارون يسعى الى تاليف اوسع قوة داخل اسرائيل للوقوف الى جانب مشروعه الجنوني والعنصري الرامي الى تدمير السلطة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، واكد عيسد ربه ان الشعب الفلسطيني سيواصل صموده بصلاية حتى يسقط نهج القتل والتدمير الذي ينتهجه شارون وجنرالات جيشه.

هذا وحذرت القوى الوطنية والاسلامية، من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون قد يلجأ في هذه الايام وحتى اجراء الانتخابات في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، الى تصعيد خطير في هجماته ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، وذلك بسبب الأزمة السياسية والامنية والاقتصادية التي يعاني منها حالياً.

وفي موازاة ذلك، دعت القوى الوطنية والاسلامية في بيان لها، القيادة الفلسطينية

واضاف عبد ربه ان شارون يسعى الى تاليف اوسع قوة داخل اسرائيل للوقوف الى جانب مشروعه الجنوني والعنصري الرامي الى تدمير السلطة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، واكد عيسد ربه ان الشعب الفلسطيني سيواصل صموده بصلاية حتى يسقط نهج القتل والتدمير الذي ينتهجه شارون وجنرالات جيشه.

هذا وحذرت القوى الوطنية والاسلامية، من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون قد يلجأ في هذه الايام وحتى اجراء الانتخابات في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، الى تصعيد خطير في هجماته ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، وذلك بسبب الأزمة السياسية والامنية والاقتصادية التي يعاني منها حالياً.

وفي موازاة ذلك، دعت القوى الوطنية والاسلامية في بيان لها، القيادة الفلسطينية

واضاف عبد ربه ان شارون يسعى الى تاليف اوسع قوة داخل اسرائيل للوقوف الى جانب مشروعه الجنوني والعنصري الرامي الى تدمير السلطة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، واكد عيسد ربه ان الشعب الفلسطيني سيواصل صموده بصلاية حتى يسقط نهج القتل والتدمير الذي ينتهجه شارون وجنرالات جيشه.

هذا وحذرت القوى الوطنية والاسلامية، من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون قد يلجأ في هذه الايام وحتى اجراء الانتخابات في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، الى تصعيد خطير في هجماته ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، وذلك بسبب الأزمة السياسية والامنية والاقتصادية التي يعاني منها حالياً.

وفي موازاة ذلك، دعت القوى الوطنية والاسلامية في بيان لها، القيادة الفلسطينية

واضاف عبد ربه ان شارون يسعى الى تاليف اوسع قوة داخل اسرائيل للوقوف الى جانب مشروعه الجنوني والعنصري الرامي الى تدمير السلطة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، واكد عيسد ربه ان الشعب الفلسطيني سيواصل صموده بصلاية حتى يسقط نهج القتل والتدمير الذي ينتهجه شارون وجنرالات جيشه.

هذا وحذرت القوى الوطنية والاسلامية، من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون قد يلجأ في هذه الايام وحتى اجراء الانتخابات في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، الى تصعيد خطير في هجماته ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، وذلك بسبب الأزمة السياسية والامنية والاقتصادية التي يعاني منها حالياً.

وفي موازاة ذلك، دعت القوى الوطنية والاسلامية في بيان لها، القيادة الفلسطينية

دور المثقفين العراقيين في صياغة صورة العراق ومستقبله [4]

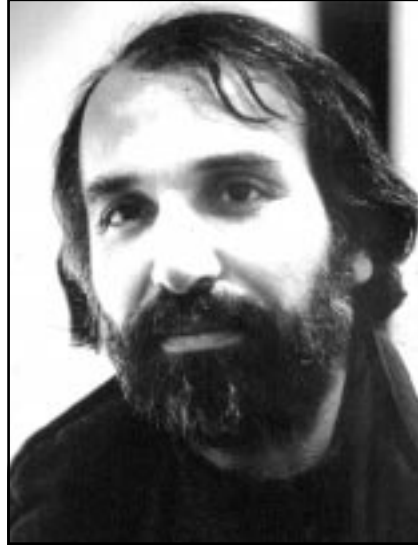
لا يمكن لمثقف حر أن يرتضي احتلال بلاده.. وكمن من صدام سيستفيق في عراق ما بعد صدام حسين!



صلاح حسن (القدس العربي)



ابراهيم احمد (القدس العربي)



جبار ياسين (القدس العربي)



عبد القادر الجنابي (القدس العربي)

لندن - «القدس العربي»:

تتوجه الأناظر الآن أكثر من أي وقت مضى في اتجاه العراق، ومع كل إطلاعة لجورج دبليو بوش أو صدام حسين على شاشة التلفزيون ترتفع أو تنخفض البورصة، اسعار النفط، حرارة السياسة الدولية والإقليمية. حشد للقوة في البر والبحر والسماء يسمع صريفه بقوة في مسرح الحرب التي يبدو أنها أصبحت ضرورة داخلية وخارجية لروما العالم الزاهن: امريكا.

لكن هناك نبضا واحدا مغيبا عن المشهد الذي تسيطر عليه تظاهرات القوة واصوات اللاعبيين بالمصائر هو نبض العراقيين الذين تنطق باسمهم، في الداخل والخارج، اصوات فرضتها عليهم الوقائع القاسية التي قذفت بهم الى حروب لم يختاروها وطوقت حياتهم بأسيجة وحصارات متعددة، كما ألحقت الى ذلك أكثر من مداخلة.

وفي خضم هذه اللحظة الحالكة من تاريخ العراق والمنطقة ككل، لم يغيب صوت العراقيين الذين لم يستفهم أحد بالمصائر التي تدبر، ويخطط لها، باسمهم فقط، بل وجدنا ان اصوات المثقفين العراقيين الذين هم الأكثر حراكا في الحياة الثقافية العربية لم تسمع في المداوات السياسية الخاصة براهن ومستقبل العراق.

هنا محاولة لاستطلاع الصوت الثقافي العراقي في المنفى بخصوص احتمالات الحرب، بروز البعد الطائفي والإثني في توزيع «كعكة» عراق ما بعد صدام حسين، ودور القوى الدولية الضالعة في هذا التغيير. نشير هنا، أخيرا، الى أن الباب مفتوح لمن يود الإجابة على الأسئلة المطروحة:

تتوالى وتتكفأ اجتماعات القوى العراقية المعارضة في الخارج على الإيقاع المتسارع للوضع في العراق وتواصل الجهود الامريكية للحرب رغم عودة المفتشين الى عملهم في العراق.. ولكن رغم تعالي الصوت السياسي العراقي المعارض لصياغة شكل ومستقبل العراق في حال سقوط النظام الا ان الصوت الثقافي العراقي في الخارج الذي يتمتع بمساحة واسعة من حرية القول والحركة ظل غائبا عن هذه اللحظة المكتظة بالأحداث والتحركات الخاصة بواقع ومستقبل العراق. كيف تتسرون بالذات الغياب الثقافي في المدونة التي يعكف عليها السياسيون لرسم صورة بلادكم؟ وكيف ترون الى هذه المحاصصة الطائفية والإثنية التي يعلنها ويعمل عليها خطاب القوى العراقية المعارضة المشاركة في مساعي اسقاط النظام الراهن؟ وهل تقبلون او ترفضون المساهمة الاجنبية، الامريكية خصوصا، في ترتيب شؤون العراق في حال سقوط النظام؟ وهل الحرب التي تخطط لها واشنطن بالتعاون مع حليفاتها لندن هي خيار مقبول من طرفكم لتغيير النظام الحالي واقامة نظام بديل يقول الامريكويون انه سيكون ديموقراطيا؟

الحرر الثقافي

الحرر الثقافي

عندما يكون العراق أشبه بسرداب كبير لا منفذ في يفتن في ظلمته الشعب اختناقا مميتا، ليست هناك حلول عديدة وإنما واحد: تفجير ثغرة في هذا السرداب... ذلك انه بدل أن يموت الجميع، على الأقل سيكون هناك أحياء، وينفتح العراق على كل الآفاق والاحتمالات وبالتأكيد لن تكون أكثر سوءا من احتمالات بقاء صدام في الحكم وأفاقه المروسة أسلاكاً شائكة بوجه أي أمل.

إن يصبح العراق ديموقراطيا هذا أمر غير منفصل عن إحداث تغييرات شاملة في المنطقة كلها. بأي شكل من الأشكال، الحرب أتية، وسيبقى من «رمادها» نظام جديد. وطبعيا يحتاج هذا النظام الوليد الى صمام أمان لكي ينمو نموا ديموقراطيا في خدمة العراقيين بكل طوائفهم وبالثاني في خدمة العرب أنفسهم الراخين تحت نير سلطة سياسية-ثقافية تخشى أي تغيير. ولا صمام أمان من دون عين «أجنبية» ترأب الى أي مدى يحقق النظام الجديد أحلام العراقيين ولا يحققها. أحقا سيساهم الأمريكيون في بناء حكم ديموقراطي وعادل في العراق؟ فليدخلوا إذا دخول الفاتحين الأحرار... لكنني لست حائلا الى هذا الحد. ربما تتقاطع مصالح أمريكا ومصالح الشعب العراقي، لكن لا أعتقد الى حد تتحقق سيرورة دولة مدنية تعطي الأولوية لقيمة المواطن وليس لانتماته الطائفي، وإنما عمقت التعريف بينهم حد أن كل منهم مدعى اليوم انتماء عراقيا، يشعر بالخوف من هذه الطاقة وطني شامل أو انتماء لدولة غائبة أصلا. وهنا يكمن بعض السبب وواء شعور معظم العراقيين أن ثمة حماية في «نظام» أمريكا «البديل»؛ ربما تناقش جميع المنظرين لحظة الهجوم، في مسألة الأقليات والطوائف، لكن ليس في علمي أنهم فكروا بضرورة حذف بند في حكومتهم التي يريدونها حرة وعلمانية: «الإسلام دين الدولة الرسمي»!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

بعيدة عن الانصات لصوت المسألة الحقيقية التي تحوط بيلدهم، فبعضهم مازال خاضعا للتأثيرات الثقافية الجديدة التي وجد نفسه فجأة بين احضانها، والبعض الآخر يجد نفسه فاقدا الثقة في فعل «الثقافة في الاحداث الجارية وثرواته، الآن، التي يقودها صناع القرار السياسي في المقام الاول، والبعض الآخر وجد نفسه لسان حال لحزب من احزاب المعارضة، يدافع عن حزبه قبل ان يدافع عن بلده، ولم يكن حال الثقافة في داخل العراق باحسن حال من الخارج، فهذه الثقافة اما ثقافة سلطة، واما ثقافة هوة

ووسط هذا التشتت، ما بين اهداف امريكا في تجزئة وتدمير العراق والقضاء على حضارتها وثرواتها، وما بين صدام حسين الذي يريد الحفاظ على كرسيه باية طريقة، يقف الشعب العراقي عاريا من مد يد من مصداث الامن القومي، سوف يفترس الشعب العراقي، وسوف نندم ولات حين مندم.

* ناقد من العراق يقم في الاردن

لكننا نرى صدام لا يريد أن يقتديه بكرسيه وبقية شرور الحرب، كما أن الرئيس ياسر عرفات قد سار في طريق أوصلو بنفسه يدعو خبزه السني أي لتثبيت البيت الفلسطيني وليزاد يتمنى أن يدعو بوش لوانشطن ويستعيد تنسيقه السابق مع البيت الأبيض في قضية العرب المركزية والمقدسة، والنظام المصري يرفض أن يسحب الأمريكيون جنودهم من الحدود المصرية الإسرائيلية، وكل رغيف يأكله المصريون أو الأردنيون هو نصفه من القمح الأمريكي، وحكام الخليج قاطبة يصلون باتجاه البيت الأبيض بدلا من الكعبة، وبعض المثقفين العرب يتهمون المعارضة العراقية التي انتشرت في المنافي بالعمالة، ولا يريدون أن يبقروا (ولو من المنافي راحة ضمائرهم هم، أو ضمان لخط صلح معهم فيما إذا عادوا أسيدا في بلادهم) أن صدام حسين هو الذي شنتهم وأذلهم وأنه بحروبه الكثيرة الخائبة قد اضر بالثقافة الفلسطينية والعرب أكثر من شارون نفسه، إذا كانت كل هذه البشاعات في دنيا عرب اليوم وغيرها كثير وكثير ماذا يجدي رأي المثقف العراقي بلحرب المتوقعه على بلادهم؟ وماذا يستطيع أن يفعل مع الأمريكان إذا أصروا على شن الحرب، أو امتنعوا عنها ووجدوا أن صدام التي أتوا به إلى السلطة منذ عام 68 لا يزال يحمل شحنتا كافية لإنجاز المهام التي يريدونها في المنطقة، خاصة حربه على الشعب العراقي والتي يروح ضحيتها المئات من البشر كل يوم في سجونهم السرية أو في حصاره الداخلي المتوافق مع الحصار الأمريكي، ربما من حق بعض المثقفين العرب أن يصمتوا عن هذه الحرب السرية الرهيبة، لكن ليس من حقهم أن يصموا المثقفين العراقيين بالخيانة إذا قالوا أنها أخطر من حرب امريكية خاطفة على صدام ونظامه الذي تعفن طويلا ولم يعد يشم رائحته النتنة من أدمن رائحة كويونات النفط!

* كاتب من العراق يقم في السويد

شعب عار من كل المصداث

ناظم عودة*

عندما نقول «ثقافة» فذلك يعني اقترانها بالسياسة فكلهما يتنازعان منذ أمد بعيد وكان هذا النزاع ذا صبغة وجودية باسمرار، كلاهما ينازع من أجل الحفاظ على وجوده، ويقف الانسان في قلب تلك المعركة الوجودية وعلى هذا الاساس فان الصراع الدائر حول العراق الان، لا يمكن الجزم في انه صراع سياسي محض ذو اطماع اقتصادية خالصة، بل هو صراع لتكريس ثقافة جديدة في العلاقات الدولية، الولايات المتحدة الامريكية تستند في نزاعها مع الاسلام الى مقدمات ثقافية خطرة في التعامل السياسي، فهذه السياسة صيغة الثقافة الابوية، امريكا هي الاباء الحكيم الذي لا يخطئ البتة، ويعاقب الابناء على عصيانهم الان، او على تفكيرهم بالعصيان في المستقبل، وتستند الولايات المتحدة الامريكية كذلك الى ثقافة (قبلية) في جوهرها، فهي مازالت تؤمن بـ «الثأر» قانونا (افغانستان) ثارا لهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، وجورج بوش الابن قال مرة انه يريد ان يعاقب صدام لانه حاول ان يغتال والده، ولم يكن الصراع الذي يقوده السلمون في العالم كله ضد امريكا دون مقدمات ثقافية، ولذلك نجد الاحساس المشترك بين مسلمي: اندونيسيا، وافغانستان، وايران، ونايجيريا، ومصر، والسعودية الخ فهذه البلدان تلك ثقافات محلية غير متجانسة، بيد انها تتجانس مع بعضها في صراعها مع مسلمي: اندونيسيا، وافغانستان، وايران، ونايجيريا، ومصر، والسعودية الخ فهذه البلدان تلك ثقافات محلية غير متجانسة، بيد انها تتجانس مع بعضها في صراعها مع الولايات المتحدة الامريكية، استنادا الى تلك المقدمات الثقافية التي اشرت اليها، هذه هي اجابتي عن سؤالك حول (التقاطع بين السياسي والثقافي)

اما سؤالك عن (خفوت صوت المثقف العراقي) في ظل الحملة التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية على العراق، فان ذلك يعود- في رأيي- الى جملة عوامل، لعل من أهمها، عدم تجانس الثقافة العراقية في صوغ خطاب سياسي ثابت، فالمثقف العراقي لا يعبر، في الغالب، عن الثوابت الوطنية، وإنما يعبر عن وجهات نظر سياسية متعارضة، وعلينا هنا ان لا ننقل من (ضغبط المنفى وشروطه)، فالمثقفون العراقيون الذين توزعوا على قارات العالم، يجدون انفسهم في عزلة حقيقية،

ستفضي اليه من كوارث وتكبات، وقد ضحى مثقفون كثيرون بأرواحهم في اقبية التعذيب لقاء مواقفهم الحرة والجريئة، وأفنى آلاف البديين والمثقفين زهرة أعمالهم في المنافي والتشرد والإهمال والتغيب؛ بينما انهم الكثير من القادة السياسيين والأدباء والتربويين للنظام والتدليس وصيغ اللافتات وعقد الصفقات معه وإطلاق دخان الأوهام والتمتع بالفغلات من مباح السلطة مضيعين الوقت والجهود والدماء، وبعض معارضي اليوم كانوا مشاركين في صنع هذا النظام البشع والخراب الذي جلبه، كما أن البعض الآخر هو جديد على عالم السياسة، قدم اليها لحس غريزي بوجود أدوار تاريخية ستشعر وتبحث عن رجال، ولا يريدون أن يبقروا (ولو من المنافي أبدى عن الحقيقة بينما السياسي هو باحث زائل عن المصلحة، ولكن ليس كل المثقفين مضالين منزئين عن الغرض كما ليس كل المثقفين الساسة العراقيين اليوم يبحثون عن المصلحة وحسب، بل كثيرا ما تبادل السياسي الذي هو مثقف بقدر ما الدورع المثقف، وخلال ربع القرن الأخير رأينا مثقفين يتحولون عن مهامهم الثقافية ويتعمسون في السياسة ومقراباتها الخلاية، كما رأينا سياسيين يتحولون عن السياسة التي لم تضغ إلا إلى المزيد من الخيبة ويلوذون بالثقافة والإبداع محاولين بمزاج مأساوي لثم جراحهم؛ اليوم إذا نظرنا إلى جناحي الساسة والمثقفين نجدهما متباعدين، وكثيرا ما يتبادلان الشك والظنرات العدائية بدلا من روح الجسد والحوار، ولا وادي كيف يمكن لطائر أن يطير إذا كان جناحه مخلوعين متباعدين؛ بعد تصاعد الأزمة الأخيرة إثر أحداث 11 أيلول أصدر المثقفون العراقيون بيانات بمئات التواقيع وديجوا المقالات وحاولوا عقد مؤتمرات (كانت ناقصة النصاب يوما) واختلقوا في الرؤى والتوجهات ولكنهم كانوا مجمعين على أن الحل الأزمة العراقية لا يمكن أن يتحقق إلا بزوال النظام الحالي واقامة نظام جديد تعاملا على أسس من الديمقراطية والحرية والتعددية وحقوق الإنسان وهذه أهداف كبيرة وعظيمة تخفى لتوحيد صفوف المثقفين مها اختلفت تصوراتهم وأفكارهم حول القضايا الأخرى، بل هي كغاية يخلق جو العمل الوطني المشترك مع الحركات السياسية العاملة على ذات الأهداف دون أن يفقد أي من الطرفين، الساسة والمثقفون، استقلالهما؛ لا يمكن المثقفون العراقيون غائبين عن ساحة المعارضة إلا في محافل السياسيين وحساباتهم وقد تجلج هذا بوضوح في مؤتمر المعارضة الأخير الذي عقد في لندن، لقد جرى تجال على المثقفين من قبل القاتمين على المؤتمر لاستعلاء وشعور بالنقص إزاءهم وتحاش لظروحاتهم الجريئة والصريحة بينما كانوا يريدون سوق المؤتمر على اساس ترتيب الأمور واقتسام الموارث والتركات في نفس الظلام والأتواء اللذين يدعون لإسقاطهما؛ علما أن كثيرا من المثقفين المرموقين ما كانوا سيلبون الدعوة للمؤتمر لأسباب كثيرة؛ ولم يكن غريبا عن مؤتمر جرى تجاهل حتى ذكر الثقافة والإبداع في خطبه الرئيسية أن يخرج بمقررات تضح برائحة الطائفية المقيتة، وبالطبع لا اعتراض على مراعاة التكوين الذهني لجمعتنا وضمان حرية التعبير عنه، ولكن لابد منس الوقت من ضمان الأسس العلمية والحضارية لبناء مستقبل بلادنا والحرص على دستور واثق وشهزاد في ليلتها الثالثة مع شهريار تخبرنا ان الصياد الفقير نجح بصبره وبصبرته في ان يجس عقرب الملك سليمان بخوف أكثر منطقية من أن يكون الذين يقفون حاليا ضد الحرب في صلب النظام الجديد، لأسباب جيوسياسية عربية، فهم أعرف الجميع من أين تؤكل الكتف... خوف يجعلني أتساءل: كم من صدام نائم سيستفيق في عراق ما بعد صدام!

عندما يكون العراق أشبه بسرداب كبير لا منفذ في يفتن في ظلمته الشعب اختناقا مميتا، ليست هناك حلول عديدة وإنما واحد: تفجير ثغرة في هذا السرداب... ذلك انه بدل أن يموت الجميع، على الأقل سيكون هناك أحياء، وينفتح العراق على كل الآفاق والاحتمالات وبالتأكيد لن تكون أكثر سوءا من احتمالات بقاء صدام في الحكم وأفاقه المروسة أسلاكاً شائكة بوجه أي أمل.

إن يصبح العراق ديموقراطيا هذا أمر غير منفصل عن إحداث تغييرات شاملة في المنطقة كلها. بأي شكل من الأشكال، الحرب أتية، وسيبقى من «رمادها» نظام جديد. وطبعيا يحتاج هذا النظام الوليد الى صمام أمان لكي ينمو نموا ديموقراطيا في خدمة العراقيين بكل طوائفهم وبالثاني في خدمة العرب أنفسهم الراخين تحت نير سلطة سياسية-ثقافية تخشى أي تغيير. ولا صمام أمان من دون عين «أجنبية» ترأب الى أي مدى يحقق النظام الجديد أحلام العراقيين ولا يحققها. أحقا سيساهم الأمريكيون في بناء حكم ديموقراطي وعادل في العراق؟ فليدخلوا إذا دخول الفاتحين الأحرار... لكنني لست حائلا الى هذا الحد. ربما تتقاطع مصالح أمريكا ومصالح الشعب العراقي، لكن لا أعتقد الى حد تتحقق سيرورة دولة مدنية تعطي الأولوية لقيمة المواطن وليس لانتماته الطائفي، وإنما عمقت التعريف بينهم حد أن كل منهم مدعى اليوم انتماء عراقيا، يشعر بالخوف من هذه الطاقة وطني شامل أو انتماء لدولة غائبة أصلا. وهنا يكمن بعض السبب وواء شعور معظم العراقيين أن ثمة حماية في «نظام» أمريكا «البديل»؛ ربما تناقش جميع المنظرين لحظة الهجوم، في مسألة الأقليات والطوائف، لكن ليس في علمي أنهم فكروا بضرورة حذف بند في حكومتهم التي يريدونها حرة وعلمانية: «الإسلام دين الدولة الرسمي»!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

واقامة الديمقراطية في بلاده، المهم في حالة المعارض الذي قضى سنوات في سجون كاسترو ابان الثورة الكوبية، هو خروجه من كوبا بتأشيرة رسمية منحها له سلطات بلاده لكي يتسلم جائزة زاخاروف كمعارض للنظام الشيوعي في بلاده.

هل لنا ان نتصور هذه الحالة في بلد كالعراق؟

الجواب القاطع هو بالنفي. وانطلاقا من هذا الجواب فان حالة غياب المثقف العراقي تبدو طبيعية حتى في حالة المعارضة، لكن، حيث ان الامور الطبيعية لا تحدث في بلادنا الا في التخيلات والاحلام، فان افتراض وجود ثقل للمثقفين العراقيين في صياغة مستقبل بلادهم تبدو ضربا من المزايدات، ليس في العراق حسب، انما في عموم المنطقة الشرق اوسطية.

ورغم هذا فان شجاعة المثقفين العراقيين او على الاقل اغليهم، تدعو للتفاؤل فهم ضحية في حالة نادرة من ضحايا الاضطهاد في عصرنا لا يتسع المجال هنا لتذكر افعالهم ولعل غياب اكثرهم عن هذه «المدونة السياسية» يعكس استقلاليتهم ووعيهم بالمستقبل، وهم على طريقتهم في وحدتهم التي تدمم منذ عقدين قد شاركوا بشكل وبآخر في طرح افكار وتصورات للواقع السياسي او الثقافي القادم عبر مقالاتهم في الصحف وندواتهم وكتبتهم. ولعل انعقاد مؤتمر المثقفين العراقيين في لندن في النصف الثاني من كسانون الاول (ديسمبر)، كان جزءا من مبادراتهم لصياغة مستقبل ثقافتهم المستقبلية المبينة على التسامح والاختلاف ورفض هيمنة الدولة على شؤون الثقافة والمثقفين.

عندما يكون العراق أشبه بسرداب كبير لا منفذ في يفتن في ظلمته الشعب اختناقا مميتا، ليست هناك حلول عديدة وإنما واحد: تفجير ثغرة في هذا السرداب... ذلك انه بدل أن يموت الجميع، على الأقل سيكون هناك أحياء، وينفتح العراق على كل الآفاق والاحتمالات وبالتأكيد لن تكون أكثر سوءا من احتمالات بقاء صدام في الحكم وأفاقه المروسة أسلاكاً شائكة بوجه أي أمل.

إن يصبح العراق ديموقراطيا هذا أمر غير منفصل عن إحداث تغييرات شاملة في المنطقة كلها. بأي شكل من الأشكال، الحرب أتية، وسيبقى من «رمادها» نظام جديد. وطبعيا يحتاج هذا النظام الوليد الى صمام أمان لكي ينمو نموا ديموقراطيا في خدمة العراقيين بكل طوائفهم وبالثاني في خدمة العرب أنفسهم الراخين تحت نير سلطة سياسية-ثقافية تخشى أي تغيير. ولا صمام أمان من دون عين «أجنبية» ترأب الى أي مدى يحقق النظام الجديد أحلام العراقيين ولا يحققها. أحقا سيساهم الأمريكيون في بناء حكم ديموقراطي وعادل في العراق؟ فليدخلوا إذا دخول الفاتحين الأحرار... لكنني لست حائلا الى هذا الحد. ربما تتقاطع مصالح أمريكا ومصالح الشعب العراقي، لكن لا أعتقد الى حد تتحقق سيرورة دولة مدنية تعطي الأولوية لقيمة المواطن وليس لانتماته الطائفي، وإنما عمقت التعريف بينهم حد أن كل منهم مدعى اليوم انتماء عراقيا، يشعر بالخوف من هذه الطاقة وطني شامل أو انتماء لدولة غائبة أصلا. وهنا يكمن بعض السبب وواء شعور معظم العراقيين أن ثمة حماية في «نظام» أمريكا «البديل»؛ ربما تناقش جميع المنظرين لحظة الهجوم، في مسألة الأقليات والطوائف، لكن ليس في علمي أنهم فكروا بضرورة حذف بند في حكومتهم التي يريدونها حرة وعلمانية: «الإسلام دين الدولة الرسمي»!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

في الحقيقة لم يعد العراق وحده في حاجة الى «مساهمة أجنبية لترتيب وضعه»، وتلقده من برائن الاستبداد الضارب في داخل أرض العرب. شعوب هذه المنطقة كلها تتمنى في الأعماق أن تأتي وصاية أجنبية تمكنهم من العيش بحرية ورخاء. ففي داخل هذه الأرض العربية ما القوى السياسية «المعارضة» سوى امتداد للنظام السائد، بل مجرد بغياء يردد في الشارع العربي شعارات النظام سكوتا على ما يجري من ظلم واستبداد، وما خطاب المثقفين العرب سوى كلام يدور في كل شيء إلا في الجوهر، حد أن «الأخر» (غونتر غراس) تكلم نيابة عنهم مطالبيا العفو عن كاتبه يعني. تغيير ديموقراطي بسيط بمادة قانونية واحدة كاف لقطع رزق مئة شاعر وكاتب!

عبد الرحمن الابنودي يفتح النار على أكثر من جبهة:

صلاح جاهين هو شاعر العامية الوحيد الذي لم يعتقل لأنه كان صوت السلطة الناصرية وعبد الناصر!

القاهرة - «القدس العربي»:

قال الشاعر عبد الرحمن الابنودي ان سعيد مصر به صفات مختلفة تماما ومعجزته، هو الصدفة التي استطاعت ان تحتضن قريبا قد تكون قد انفلتت في المدن، حيث ظل بعيدا عن التدنجات الاستعمارية والتأثرات القادمة من خارج مصر، وهو ايضا ابن النيل مباحرة، فانا ابن للنيل، الذي تعلمت منه كل شيء أكثر مما علمني الاهد.

وكان الابنودي في حوار لبرنامج «المرايا» الذي يذعه الشاعر احمد الشهاوي وتقديمه الشاعرة هند القاضي ويخرجه وليد مسعود ويبت على الهواء مباشرة من قناة النيل الثقافية مساء كل أحد - انني كنت فقيرا جدا، فقد عملت على مدى ست سنوات راعيا للمواشي، حيث اكتشفت ما لم يستطع الانسان ان يكتشفه في العلم او الثقافة فارعي مهنة الانبياء، حيث تكون هناك حالة من التأمل، وتنشأ علاقة مع الطبيعة، حيث يعرف الراعي اسم كل نبات في الارض وخصائصه، ويستفيد خبرات مهمة في الحياة.

واعلن ابن قرية ابنود (احدى قرى محافظة قنا بصعيد مصر) التي تسمى باسمها ان مدين لطوفاته الجميلة التي واجه فيها الطبيعة الشرسية وجها لوجه، مشيرا الى انها كانت تبدو قاسية ومريرة، لكن فيها غنى، «انني احسد نفسي، حيث لم يتح لاحد ان يخال مثل هذه الهبة في الحياة».

واكد صاحب «صمت الجرس» والاحزان العادية» ان طفلا مثلنا بلغ تسع سنوات كان قد حفظ ما يقرب من خمسمئة بيت مما حفظه من الاهدل، والمحيط الذي يعيش فيه.

واضاف عبد الرحمن الابنودي في الحلقة السابعة من «المرايا» الذي سبق ان استضاف محمود درويش، احمد عبد المعطي حجازي، ادوار الخراط، سيد حجاب، وغيرهم انني عشت في قرية لم تشهد حداثة اخلاقية واحدا، تحكما تقاليد وقيم وقوانين واعرف مشيورا ان ان الصعادية خشنون عندما تتطلب الحياة ذلك، واستدرك قائلا «انني اعتقد ان الصعيدي اكثر انسان يعرف كيف يحب لانه عاشق لامه واخته وجيرانه، فالحب عنده اكبر من علاقة الرجل مع المرأة».

واوضح ان اياه كان رجلا ازهريا وشاعرا له ديوانان بالفصحى، وان اياه الاكبر كان ازهريا وشاعرا ايضا بالفصحى، وقال انني احمد الظروف التي باعدت بين ابني وامى، وحتى تربت بامي «فاطمة قنديل» وكذلك

جدتي «ست ابوها».

واكد في اول ظهور مباشر له على قناة النيل الثقافية عبر برنامج «المرايا» الذي استمر ثمانين دقيقة تخللته اغنية بصوت من مسلسل «ذئاب الجبل»، اضافة الى الاتصالات من مختلف البلدان العربية ومصر انه امضى خمسة وثلاثين عاما في جمع الفلكلور، واعترف انه لم يجد اغاني خلال جمعه تماثل ما كان يسمعه من امه.

وقال الابنودي الذي اصدر ديوانه الاول «الارض والعيال» عام 1964 ان امه وجدته نموذجان للمرأة المصرية التي تجسدت في ايزيس وناعسة، وأشار الى ان كل الكتاب يكتبون سيرهم الذاتية، بينما انا اكتب الان سيره فاطمة قنديل في شكل رواي باسم «قنديلة»، لانها تستحق ان يراها الناس.

واعترف صاحب «الزحمة»، والفصول» ان اياه مرزق له اول ديوان كتبه، «فقد قاطعتي وخصمتي خصومة شديدة لانني اكتب شعرا بالعامية المصرية، ولم يعترف بي شاعرا الا قبل موته بسبع سنوات».

ومضى الشاعر عبد الرحمن الابنودي في حوار لبرنامج «المرايا» قائلا انه لا يوجد احد في صعيد مصر لا يعرف الغناء، مبررا سبب غناؤه لاحدى الاغنيات التي كتبها ضمن اغنيات المسلسل التلفزيوني «ذئاب الجبل».

حيث قال «انني سجلت كل الاغاني بصوتي لعلي الحجار، اذ ان الموسيقار جمال سلامة لحنها لا يعرف اللهجة الصعيدية، وقد سجل الحجار كل الاغنيات فيما عدا هذه الاغنية، فاقنعتني بان اغنيها».

واعلن صاحب «جوابات حراجي القطه» و«احمد سماعيل» اننا لن نستطيع ان ننتج فيلما بكانة فيلم «شيء من الخوف» الذي كتبته له الحوار، عن رواية لثروت باطة، على الرغم من التقدم التقني الحادث الان في السينما.

وقال ابن قرية ابنود الذي رافق مسيرة الشاعر الراحل امل دنقل، والكتاب الروائي الراحل يحيى الطاهر عبد الله، انني تربيت منذ الطفولة مع امل دنقل، لكن يحيى جاءنا «و نحن كبار»، فقد قدمنا امل وانا الى القاهرة، والتحقنا بكلية الادب وفسلنا، حيث اخذتنا الامسيات الادبية في الستينيات، التي كانت عامرة آنذاك بالانشطة الثقافية ونسبنا اننا طالبان في الجامعة، فقد كنت اتمنى ان ادخل قسم اللغة الانكليزية، لكن ابى امر

الرجل ان ادخل قسم اللغة العربية بكلية الادب، وفي النهاية «سبت له الكلية

ورجعت البلد».

ويعد ذلك بفترة طويلة انهيت دراستي في كلية الاداب قسم اللغة العربية وانجزت دراسات تمهيدية للماجستير.

وقال ان البعض يرى ان الكتابة بالعامية كانها ضعف باللغة العربية الفصحى، مشيرا الى انه بدأ شعرا بالفصحى، ولكنني عندما ذهبت به الى اصدقائي في القرية، لم يتجاوبوا معي، فأتجهت الى العامية التي اعرف».

واعترف بان امل دنقل «كان موهوبا في شعر الفصحى بصورة مزعجة» فغبرت الى العامية، وان اول امسية شعرية في حياتنا قدمناها معا في القاهرة عام 1958 «وما كنت يمكن نخطب في شكل رواي للعامية منذ وقت مبكر جعل علاقتنا تروم».

وردا على سؤال حول توتر العلاقة بينه وبين امل دنقل في السنوات التي سبقت رحيل دنقل قال صاحب «وجسو على الشط» و«المشروع والتمنو»: انه لو لم تحدث توتر، تكون نحن من الغرائب، فانا كنت مهتما بالامور السياسية، وكان دوري زاعقا، بينما امل دنقل كان يسخر من ذلك، وأشار الى ان امل لم يدخل حزبا او تنظيميا سياسيا، على الرغم من انه كتب قصائد سياسية ابرزها «لا تصالح»، «الكعكة الحجرية» وغيرهما، وكان ذلك محل خلاف بيننا، وكنت ارى ان الشعر يمكن ان يتورط في الامور السياسية».

واكد انه لا تستطيع قصيدة او مسرحية او فيلم ان تجمع الناس في مظاهرة.

ووصف يحيى الطاهر عبد الله بأنه شاعر القصة القصيرة»، فهو «قنديل ادب جيله»، لكنه كان مخه ضارب بالارادة وغير الارادة، فكل شوية الناس يندول: الحق يحيى بيضرب الناس المثقفين على القوية، طبعنا عشان مبيكلموش يحيى، ويلوموني انا، فوجدتني اشغل على يحيى اب، وهذا كان يضايقه جدا مني».

واعترف الابنودي بأنه نفذ وصية امل دنقل والطاهر عبد الله بدفنها في المكان الذي اراداه في مسقط رأسهما.

وقال لدي صداقات مع النساء، فانا احترم المرأة، فانا من الذين حلوا مشاكلهم مع المرأة، غير اللخطة الموجودة عند بعض المثقفين، فانا علاقتي بالمرأة علاقة صداقة وجدعة واخوة، وانا اعتبر ان مصر، هي المرأة المصرية - حتى ولو غلبت من الرجال - فانا تربيت في عالم حملت النساء قيمة المتوارثة، فنحن ابناء

امهاتنا، فالام هي التي حفظت حضارة النيل، تلك الحضارة الشفاهية. وقال الابنودي ان الشعراء الذين يهاجموني «لو قطعوني بالسكاكين كي اقول عنهم شعراء كويسين فلن اقول ذلك، لانهم مش كويسين، فانا قدمت اربعة شعراء منذ سنوات في معرض القاهرة الدولي للكتاب لانهم شعراء جيدين». مشيرا الى ان «الشاعر الكويس غصب عن عيني وعين اي حد ويحفي به».

واكد ان عمله الشعري «احمد سماعيل» تجربة فريدة في شعر العامية المصرية، فهو سيرة انسان تكمن بطولته في انه كيف «يقضي يومه» واعتبره من اهم اعماله الشعرية.

واعترف ان «احمد سماعيل» هو ابن عمه واسمه الحقيقي «محمد مصطفى» حيث انه «كان اليتيم الوحيد في العائلة»، وقد علمني اشياء كثيرة وقد توفي منذ سنوات قليلة».

وقال عبد الرحمن الابنودي ان ديوانه العاشر «صمت الجرس» الذي صدر عام 1975 وطبع طبعة ثانية عام 1985 فقط، من اكثر الدواوين التي اصدرتها ظلما فلم يكتب عنها شيء.

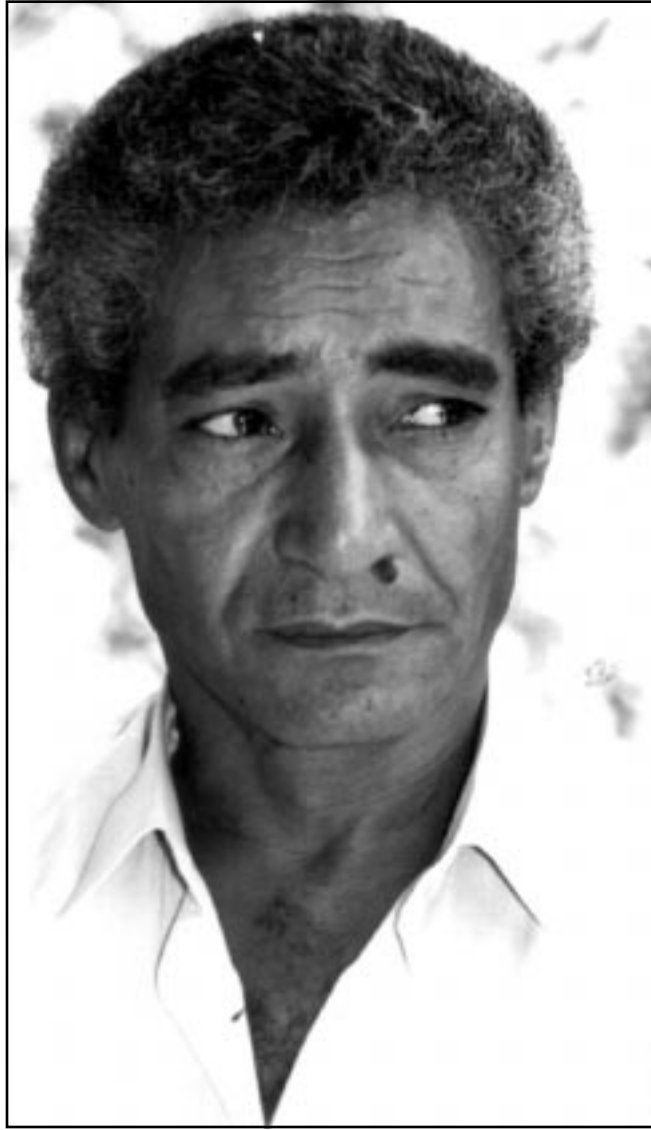
ففي من اوائل التجارب الحديثة، وكنت اعيش في تلك الفترة التي كتبت فيها هذا الديوان بين تونس ولندن طوال اربع سنوات. وهو من اكثر دواويني شعرية، وكانت هذه التجربة نتاج التخلص من «جمهور الابنودي» حيث عشت مع الشعر وحيدا في لندن بعيدا عن سطوة الجمهور، كذلك اعشبر ديوان «الفصول» من شعري الانقي».

ورأى ان قصيدته «صمت الجرس» التي حملت اسم الديوان من افضل ما كتب من الشعر.

وقال الشاعر انني لست ابنوديا فقط كشاعر، ولكنني مصري وعربي واحس باننا كنا شعرا يعرف كيف يخرج احشاه الحياة، ومن ثم انا لست مؤلما.

وقال «انا اكثر شاعر تحبه الامهات المصريات وانا ما اقول ان هؤلاء هم حراسي، وحماتي في الوجدان المصري».

واكد في حوار لبرنامج «المرايا» اننا عملنا الغنا الوطني لعبد الحليم حافظ انا وصلاح جاهين، واعترف انه قال لصلاح جاهين «لو كنا عملنا اغاني عاطفية لعبد الحليم بدلنا عن الوطنية كان زمانا بتغني اغانينا بدل ما هي مقفول عليها اندراج انبه، فغزمني في كافتيريا مؤسسة الاهرام، بس واحنا داخلين نضحق لللممة قال لي بقولك ايه يا عبد الرحمن، خلي بالك انا مش هبطل



عبد الرحمن الابنودي (القدس العربي)

واعلن الابنودي ان صلاح جاهين هو الشاعر الوحيد الذي لم يعتقل، «حيث كان صوت عبد الناصر آنذاك، صوت السلطة الناصرية، ولكننا كنا مغررين، وجاين من قرى ما شفهاش صلاح من لاقية تاكل، فقريه جدا ولزمت صمدا وانا انا على لازم اتكلم عن حراجي الفصحى واحمد سماعيل الى آخره، والافلاما ذاتي، ما دمت ساكتب مثل الذي يكتبون في القاهرة».

وقال «انني كنت قلت في حياة صلاح جاهين انه راح حلم ونسى نفسه هناك في الحلم، فزعل، وعمل قطعة بعيدة معاي، وكان صاحبي حبيبي وانا كنت صادقا واقصد انبه، فغزمني في كافتيريا مؤسسة الاهرام، بس واحنا داخلين نضحق لللممة قال لي بقولك ايه يا عبد الرحمن، خلي بالك انا مش هبطل

تداعيات

لماذا يقرأ أدونيس الآن هذه القصيدة؟

معن البياري*

■ زويعا من أسئلة، أشعلها اختيار الشاعر أدونيس قصيدة نشرها قبل أكثر من اثنين وثلاثين عاما للقراءة في حفل افتتاح مبنى مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في دبي صباح الأربعاء الماضي. ذلك أن للشاعر الكبير منجزه الوفير بعد كتابته ونشره قصيدته تلك «مقدمة لتاريخ ملوك الطوائف» في ديوانه «وقت بين الرماد والوردة» الذي صدر أول مرة في 1970. والشعراء يميلون، كما غيرهم ربما، إلى تطوير جديد صنعهم في المناسبات والتظاهرات الثقافية ذات الأهمية، أو على الأقل، قراءة بعض هذا الجديد وانتقاء بعض من القديم، لعل في ذلك أن يبسر فرصة لتبيان ما قد يكون قد تحقق في متوجهم من مسافات إضافة أو تجاوز أو جدة أو مغايرة، وأحيانا من مسافات ارتكاس وارتداد... وإخفاق.

لا حاجة بالطبع لشاعر في مقام أدونيس مثل هذا الأمر، ذلك أن جديده متاح لمن يرغب بالتعرف إلى ما صار عليه شعره، ولعل «الكتاب» يمثل جديده الأهم، ويمثل مدى ما وصل إليه في استكشاف الشعر والفلسفة والفكر والتاريخ في مشروع العام المتعدد المستويات والمشاغل، وهو المشروع الواسع الذي يستغرق فيه الشاعر الكبير بما يواكب قهرا أكثر من خمسين عاما. وهناك أيضا قصيدته المطولة التي نشرتها «القدس العربي» في أيلول (سبتمبر) الماضي بعنوان «11 أيلول...» وقبل ذلك قصيدته «تحية الموت الفلسطيني» في نيسان (أبريل) نيسان العام الماضي، لكنه في أحدث قراءة شعرية له مضى إلى غير هذه النصوص، ولا إلى ما يقرب منها زما، وراح إلى تلك القصيدة غير المنسية من تراثه الطويل، والتي قد تعد من نصوصه الشهيرة، وتذكر بمرحلة ما بعد «أغاني مهباز دمشق» وقبل «مفرد بصيغة الجمع».

نعم، من باب المزاج الشخصي والشديد الخصوصية، في وسع أدونيس أن ينتقي ما يريد للقراءة في هذه المناسبة أو تلك، أمام هذا الحضور أو ذاك، في هذه المدينة أو تلك. لكن المسألة في تظاهرة دبي، تتعدى على الأغلب ذلك الجانب الذاتي، وتتصل بما هو مدروس ومقصود، وليس بما هو مزاج فحسب. ويجوز السؤال هنا عما إذا كان أدونيس أراد استكشاف إمكانية بحث الحرارة في علاقة شعره بالجمهور العام، وهي التي ما انفكت تضعف وتختصر في السنوات العشرين الأخيرة، على الأقل. ويظهر هذا السؤال وفي البال أن أدونيس أصلا ليس شاعرا جماهيريا بالمعهوم المتداول لهذا التوصيف، بمعنى أن قصيدته لم تبد يوما معنية بالذاتة العامة والجماليات السائدة وطرائق التواقة الشائعة، هو يكتب قصيدته لتكون وفيه لغته عن الشعر، ولتخوره الذي تكسر نزوعا واسعا لدى قطاع ليس قليل ممن انتسبوا إلى ما تستغمر غير مرة «مدرسة أدونيس في الحدثة».

هل أراد أدونيس اختبار علاقة الشاعر فيه، وهو مفكر وصاحب رؤية شديدة الأهمية في تأمل الراهن العربي والماضي الثقافي العربي، هل أراد ذلك في اختياره تلك القصيدة التي يحضر فيها اسم فلسطين ويافا والقدس و غزة وحيفا، ويؤتى فيها على طفل يموت ودم نازف... وبيت تهدم فاستمرته البيت «و».

شعب شردته البشرية، هل ود أدونيس أن يذكر الجمهور العربي انه هو الآخر كان صاحب قصيدة انشغلت بالجرح الفلسطيني، وقبل كتابته هذه القصيدة، ومن المناسب أن يراجع هذا الجمهور تلك الصورة التي قولت فيها أدونيس شاعرا ومتفقا غير عابئ بالعوام من قراء الشعر والنقد المحروحين؟

ثم ما يسوغ هذا السؤال، وإذا ما انسرق المرء إلى ما يشابهه، وهو سؤال غير بري، يصير أدونيس محل اتهام، وربما إدانة، وهو ليس كذلك، فالמושوع الفلسطيني، بسخونته الراهنة والدامية، وقبل هذه اللحظة كان من شواغل أدونيس الثقافية والفكرية عموما، والشعرية أحيانا، لكن، ليس من المداخل التي شاعت طويلا. وهذا ليس مستهجنا ولا مستنكرا، فادونيس الذي تكثر الخصومة حوله وعليه (بلغة عباس بيضون) لم يكن ليصير له موقعه المميز في سيرورة الفكر والثقافة العربية المعاصرة لو تشابه مع الآخرين ولم يغاير السائد والمرتجل والسهل والسريع العاير من أممات التفكير، ومن أممات القول الشعري قبل ذلك.

يقول أدونيس في حوار المطول مع صفر أبو فخر أن دراسة لهجة الخطاب السياسي العربي تبين أن الصراع مع إسرائيل لم يكن كيانيا قط، وأن الحروب التي خاضها النظام العربي مع إسرائيل كانت وقائية أكثر مما كانت للخلاص من هذا الكيان، وأن الحالات الوحيدة التي كانت تعان فعلا الرغبة في القضاء على إسرائيل هي العمليات الجهادية منذ ما قبل سنة 1948 حتى ظهور الغدائين وحرركات الكفاح المسلح، «هؤلاء كانت لديهم، فعلا، أفكار لإزالة ما سمي الكيان اليهودي آنذاك والكيان الصهيوني لاحقا».

ليس جائزا أبدا أن يكون الموضوع الفلسطيني تحديدا سببا في عسر الصلة ما بين أدونيس والجمهور العام، وهو الذي قال، قبل اندلاع لحظة الانتفاضة الراهنة والعدوانية الإسرائيلية الغاشية ضدها، انه إذا كان هناك مخرج للعرب من مأزقهم المستعصي، فإنه سيأتي عن طريق الفلسطينيين، وإذا كان هناك مخرج لأزمة المجتمع العربي، بالمعنى الثقافي والحضاري، فإنه أيضا سيأتي من النواذ الفلسطينية، وذلك عائد، حسب أدونيس - «الى طبيعة الوضعية الفلسطينية، تاريخيا وثقافيا...» «فالفلسطينيون اليوم، على الرغم من جميع مشكلاتهم رهان حضاري ورهان ثقافي من أجل تغيير المجتمع العربي بصورة عامة... أنظر إلى العنصر الفلسطيني بصفته اللقاح الحضاري والثقافي لكل المنطقة العربية، وأرجو أن أكون مصيبا».

بعيدا، وقريبا من هذا الأمر أيضا، وبالعودة إلى شعر أدونيس، يجدر التنويه إلى أن «مقدمة لتاريخ ملوك الطوائف» ليست قصيدة جماهيرية هيئة على مدارك الجمهور العام، إنها ليست كذلك أبدا، هي قصيدة تنفتح على التاريخ العربي والإسلامي وعلى الراهن الفلسطيني في (1970 و2003 ربما)، وتتقاطع مع الفلسفة ومسألة الفكر، اقترحت على قارئها عند نشرها قبل اثنين وثلاثين عاما صيغة مغايرة للذي كانت عليه صلته مع شعر المقاومة الفلسطينية، أو أي شعر يمتح من الحالة الفلسطينية حينذاك، في لحظة توهج العمل الغدائي وفي لحظة الاستعدادات العربية ضد هذا العمل، والنتائج العربية عليه، وكان ذلك الحال كان يستتير رغبة إبداعية وشعرية محضة لكتابة مقدمة لتاريخ ملوك الطوائف. لكن المستمع إلى هذه القصيدة في قاعة مؤسسة سلطان بن علي العويس في دبي ظهيرة الثامن من كانون الثاني (يناير) 2003، يجد نفسه يعيش تاريخ ملوك الطوائف، ويعاين لحظة فيها من الدم الفلسطيني الكثير، لعل الذي وصفه أدونيس... «الدم النازف نفسه من خاصرة العالم».

... في تداعيات جاءت عليها السطور السابقة كيفما اتفق، أتاحتها قراءة الشاعر أدونيس لقصيدة قديمة له، كتبها من وحي الحالة الفلسطينية (والعربية بالضرورة) الماضية والمستجدة، لكن السؤال يبقى مطروحا عما إذا كان الشاعر الكبير أراد شيئا ما في انتخابه هذه القصيدة بالذات في أحدث ظهور له أمام جمهور عربي في مدينة عربية، ويجوز السؤال التالي عما إذا كان ينتخبها للقراءة أمام جمهور مغاير، أوروبي مثلا في مدينة أوروبية؟

* كاتب من الأردن يقم في الإمارات

يقف شاهرا فكرته،

باحثا عن تلاميذ جدد.

في غيابهم

يبتركو مرادفات مشوهة لنفسه.

[7]

هو...

الضيف الأكثر حضورا دون دعوة مسبقا،

هو... يا للمغارقة،

كلما ابتعد كلما زاد وضوحا

الحفر/النتوءات/الصمت/

الأصوات المبحوحة والاخرى دائمة العلو

كل هذا في جسد المستقبل.

علاج مناسب

للحول

والنظر بعين واحدة.

* شاعر من تونس



نحن... عبدة الاختصار

توفيق الشابي*

أكلة

الاملثنان

تلك الشجرة التي لا يصلني ظلها.

[5]

جمع

ولا نستويه أماننا،

نحن عبدة الاختصار،

سوى مفرد.

ولا نرى، نحن المكفوفون،

سوى التماعه خواتمه.

[6]

تجسيدا لنبوءة نادرة

[1]

يلا أبعاد.

مجردا من كائناته المتحركة.

المشهد صمت مطبق.

هكذا دائما... حروفه الاختزال.

[2]

اولئك،

بقابلية قصوى للذوبان

وفي تهين دائم لتجسيد نوايا خفية،

البضاعة الأكثر توفرا،

لذلك اثمانهم دائما في المستوى الادنى.

[3]

بلا صوت واضح.

وشاهرا نشازا دائما

كثيرا ما يقودنا الى كتابة مبهمه.

ذاك الحرف.

لا يوجد خارج ذاك المشهد...

[4]

ذاك. المتأهب على اطراف المعنى،

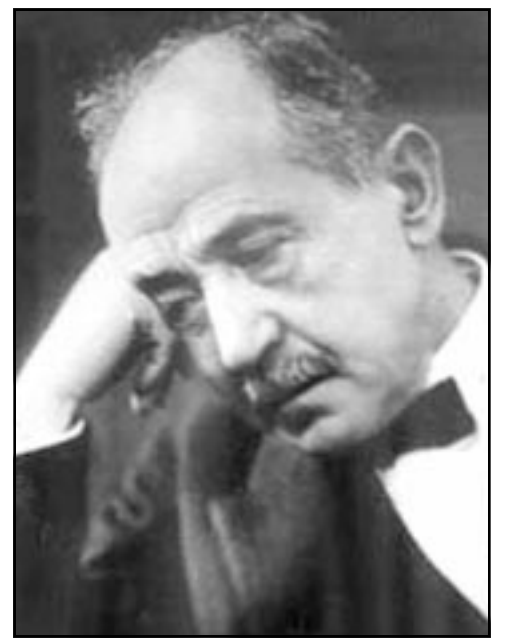
ورثته الشعريون

وأشياء اخرى لعل اهمها

ذاك الخفي من الذاتاب.

اولئك

كائنات تحترف التردد.



احمد شوقي

الشاعر أحمد شوقي مصري الموطن وليس الأصل

ابوظبي - «القدس العربي»

- من جمال المجايدة:

قال الشاعر المصري محمد عبد ابراهيم انه على الرغم من مرور ما يزيد على قرن من الزمان على ميلاد شاعر الاحياء احمد شوقي لا يزال النقاد منشغلين باعادة ترتيب اوراقه من جديد، واوضح في محاضرة القاها ضمن فعاليات الشهر الثقافي المصري، في اتحاد كتاب وادباء الامارات بابوظبي ان شوقي من اعظم شعراء العربية على الاطلاق ولم يختلף اي من النقاد حول تلك الحقيقة. ثم تحدث الدكتور سعيد الباز استاذ البلاغة والنقد الادبي في جامعة زايد الذي قدم قراءة مختلفة في شعر شوقي ودوره في احياء وتطوير القصيدة العربية.

وقسم الباز محاضرتة الى ثلاثة اقسام تناولت حياة شوقي وشعره وآثره في الشعر العربي.

وقال الناقد لشدت اجتمعت فيه عناصر متباينة (ميراثه، دمه وعرافة) وأسهمت هذه مع بعضها البعض في تشكيل شخصية الشاعر، والاختلاف بنسبه يدل على أنه ليس مصريا خالصا انما هو مصري الموطن، اما الابهاء والاجداد فليسوا مصريين. واما العوامل الأخرى التي ساهمت في حياته وفي تشكيل شخصيته فهي، بيئته المترفة، والتعليم المتنوع والثقافة العريقة، وتطرق الباز الى شعر شوقي معتبرا انه بناء مصقول ليس فيه شذوذ، احسكت الفاظه ابداع احكام على أن نفهم في كلمة «البناء» على انها العمل الفني الكبير على نحو ما يعبر الموسيقيون عن سفوننية خاصة بموسيقار شوبر، وليست المسألة مسألة حذق او مهارة فحسب بل هي ابداع في ذلك غورا، هي نبوغ والهام واحساس عبقري بالبناء الصوتي للشعر.

موظفو تلفزيون لبنان يعيشون على الأمل

ندى صليبا: فضلت وجودي المعنوي في لبنان على ان اكون رقما في لندن

بيروت - القدس العربي:

في ايار من سنة 2001 عاد تلفزيون لبنان الى البيت بعد ثلاثة اشهر من صرف موظفيه حينها قال وزير الاعلام ان التلفزيون سيحتمل اوضاعا غير عادية بانتظار ان يتم البت بوضعه العام خلال ثلاثة اشهر. لكن الأوضاع غير العادية استمرت وما زالت حتى الان. الموظفون في كل القطاعات يعملون ضمن الحد الأدنى الممكن ويعيشون على الأمل. والشاشة تتغذى ببرنامج صباحي يواكب الاحداث في البلد، وينشرات الاخبار، اما فترات البث فهي متواصلة ارضيا وفضائيا وتعيش على خيرات الانتاج المائي لتلفزيون لبنان ويعود لبدالية عهد التسجيل. مع ندى صليبا المذيعبة في قسم الاخبار كان هذا الحوار عن احوال المؤسسة واهلها:

كيف تصفين الوضع الحالي الذي تعيشونه كاعلاميين في تلفزيون لبنان؟
نحن نعمل ضمن سقف يمكن ملاحظته من قبل الجميع وهو الحفاظ على الاستمرارية الى حين يتم ايجاد الحل لوضع التلفزيونين العام. نعمل ضمن امكانات متواضعة جدا، ومع ذلك نحن نأدورون من دون شك على تأكيد وجودنا خاصة في المناسبات السياسية المهمة. وهنا اذكر على سبيل المثال القمطين العربية والفرنكو فونية اللذين عقدتا في بيروت، اضافة الى تغطيتنا لمؤتمر باريس 2، ورغم قلة عددا في هذا المؤتمر فاقنا فاعليتنا المحطات التي خصصت لهذا الحدث ما يوازي الـ 40 عضوا. نحن كاعلاميين في تلفزيون لبنان بانتظار تنفيذ الوعد التي من شأنها ان يمدنا بالامكانيات التي نتيج لنا التقدم نحو الافضل.

من المؤكد ان الظروف التي تعيشونها لها انعكاسها على اوضاعكم النفسية؟
انظن ان العنويات القوية والشخصية التي تتعمق بها كوظائف هي التي مكنتنا من البقاء في هذه المؤسسة التي نرى ضرورة ان تعكس صورة لبنان. في تلفزيون لبنان نعيش روح الاسرة الواحدة ونحس في اجل الاستمرار. انه التزام اخلاقي وادبي ومعنوي وعاطفي بالنسبة لنا.
ايتمنك القول انكم مستمرون في تلفزيون لبنان بحكم العادة؟
بالاخص في الامتيازات التي نكرتها تلعب العادة دورها المهم، حيث لكل منا العديد من السنوات في العمل وقد اعاد المكان واهله واصبح يعيش في اطراف اسرة يصعب عليه تبديلها بسهولة، ربما تصل الى مرحلة علينا فيها حسم الوقت، لكن الأمل كبير في ان يكون التلفزيون لبقا لخدمة لا بأس من النهضة المتطورة.
هل من دور لكم في تسريع اية خطوة مستقبلية؟
اطلاقا، خاصة واننا لا نعيش استقرارا وظيفيا لاننا عندنا العمل ضمن اتفاق

المرشحون نيكلسون وميريل ستريب من الحرس القديم وسلمي حايك وكريس كوبر من الجيل الجديد؛

لن ستقرع اجراس ترشيحات الأوسكار لأفلام 2002؟

لوس أنجيلوس -

من ريفيد جيرمين:

قد لا يكون محسول جوائز الأوسكار للأفلام التي عرضت في العام 2002 صحيا جدا، غير ان طيبة لاهتمام على كل حال. بقافة موسية، (بين بين) عامه، انتج العام 2002 عددا ضئيلا من المرشحين الذين يبدون تقديريين، ومجموعة اكبر من المحتمل ترشيحهم من الغمورين المبهمين التواقي الذين قد يتسلون الى السباق في لشيء فلتنقل المادة الاسكارية الحقيقية.
ان موسم الجوائز في هوليوود الذي سيبدأ في 23 آذار (مارس) المقبل بتزويج الجوائز، يقدم خليطا من الحرس القديم الذي سبق وفاز بالأوسكار - من أمثال جاك نيكلسون وميريل ستريب - وممثلين عربيين من الذين لم يسبق لهم الفوز مثل سلمى حايك في فيلم Frida وكريس كوبر في فيلم Adaptation وفازتين سابقتين يعودون الى السباق بعد غياب طويل (نيكولاس كيج وول بومان) ووجهها جديدا على الألق هو ديريك لوك في دور البطولة في Antwone Fisher.
في جانب الافلام الرصينة التي تفوح منها رائحة الأوسكار مثل للممثلين الاجراميين «عصابات نيويورك» و«Road To Perdition» (الطريق الى الفناء) او الرواية العاطفية الخفيفة من عمل ادبي الـ Hours يتسلم الميدان الفيلم الموسيقي الاستعراضي «شيكافو» والفيلم الخيالي «سيد الحلقات: البرجان» والميلادراما قديمة الطراز Far From Heaven والفيلم السخايف المتعمق Adaptation.
وستعلن ترشيحات اوسكار في 11 شباط (فبراير) المقبل، وفي ما يلي الترشيحات المحتملة للجوائز الرئيسية:

افضل الافلام:

«The Hours» اقتباس فني حققه ستيفن ريدبر بين قصص عن فيرجينيا وولف، وربة منزل بائسة في خمسينيات القرن الماضي، وامرأة عصبية مضطربة. الفيلم مرشح محتمل ان جانب فيلمين عن المافيا الامريكية - ايرلندية، الاول «عصابات نيويورك»، لمارتن سكورسيزي، والثاني «الطريق الى الفناء» لسام منديس. وفيلم «سيد الحلقات: البرجان» لبيتر جاكسون، فيه اكشن السنة وعمق اقل من الحلقة السابقة في السنة الماضية، الا انه قد يجلب ترشيحا جديدا لهذا المسلسل السينمائي.

والأرجح ان فيلم Spider man لسام رامبي الذي حقق أعلى الإيرادات هذه السنة، سيعتبر يوبكونا صغيفيا لا يستحق أخذ جديدا على صعيد جائزة أفضل فيلم.
ومع ان فيلم «شيكافو» لروب مارشال مسل وهو من الوزن الخفيف، الا انه مسل على النحو الكافي ليسير في خطى Moulin Rouge في السنة الماضية كفيلم موسيقي استعراضي يستحق الترشيح.

وفيلم الغامرات ان if you can Catch Me لستيفن سبيلبرغ قد يفترق الى الزخم، الا انه

خفيف الدم وحظه للترشيح لاوسكار افضل من حظ فيلم سبيلبرغ الخفيف الآخر لهذه السنة Minority Report. ويحمل وصمة الانتماء الى افلام الخيال العلمي التي لا

يحيدنها المتفرعون على الجوائز.
افضل فيلم Qreek Wedding الذي سجل نجاحا مذهلا هذه السنة هو فيلم رومانسي مسر احبه الجمهور كثيرا ولكنه من وزن الريشة بالنسبة للمقترع ايضا.
والترشيحات المحتملة الأخرى هي: Ant- Fisher وهو اول فيلم يخرج من دنزيل واشنطن ويروي قصة حقيقية لتيتم يحد العزاء في رعاية طبيب امراض نفسية في سلاح البحرية، Frida فيلم جوليا تايمور المتناجع عن السيرة الذاتية للفنانة التشيكية التشيكية فريدا كاهلو، و«Far From Heaven» العمل التصويري الضخم لتود هانيس التي يعيدنا الى اسلوب و«غلاس سيرك» اليلودراما الذي درج في الخمسينيات الماضية، وفيلم Avout Schmidt الدرامي الكوميدي القائم الذي صنعه الكساندر باين عن مراجعة النفس في مرحلة متأخرة من الحياة، وفيلم Adaptation آخر الطبخت السينمائية الغربية من الكاتب تشارلي كوفمان والمخرج سبايك جونز اللذين سبق وان عملا معا في «ان تكون جون مالكو فيسيف» و«The Quiet American» السرد المتقن الذي يقدمه فيليب نوبس لرواية غراهام غرين عن الامبريالية الامريكية في فيتنام الخمسينيات، و«The 25 Hour» الذي يتتبع فيه سبايك في آخر يوم حر لتاجر مخدرات فقير متجه الى السجن، و«The Pi-anist» الذي يعود فيه رومان بولانسكي الى

الساحة بقصة عن الهولوكست والذي فاز بالجوائز في مهرجان كان السينمائي في الربيع الماضي.

افضل ممثل:

دانيال داي-لوييس الفائز السابق بالوسكار الذي يصعب التغلب عليه، مقمدا في ادائه احد اشوار الناشفة وذلك اكثرهم جاذبية في فيلم «عصابات نيويورك»، وشانه شأن الفائز السابق بالوسكار مري ايرامز-الذي مثل دور الشرير سابليري في فيلم «امايوس» فان داي لوييس يطغى باندائه على أداء بطل «عصابات نيويورك»، ليوناردو دي كابريو، الذي اضافة الى الاحتمال ترشيحه في هذا الفيلم، له حظ الترشيح في فيلم Catch me if you can

جداك نيكولسن الفائز بالوسكار ثلاث مرات يحتمل ترشيحه ايضا لدوره في About Schmidt كذلك توم هانيس الفائز مرتين قد يرشحه فيلم «الطريق الى الفناء» للسرعة الثالثة، ومايكيل كين لدوره في فيلم The Quiet American.
والدور السدور الذي يؤديه نيكولاس كيج في فيلم Adaptation قد يؤدي الى ترشيحه للمرة الثانية بعد فوزه بالجائزة في العام 1995 لدوره في فيلم Leaving Las Vegas.

اذا اعطيت الجائزة لادوار في اكثر من فيلم واحد فان جون سي رابلي هو المحيد لادائه المثلث في افلام «عصابات نيويورك» و«ذي اوزر» و«شيكافو»، الا ان ادواره على حدة في كل من تلك الافلام قد تكون اصغر مما يلت نظر افراد اكااديمية الصور المتحركة

افضل ممثلة:

نيكول كيدمان التي تلعب دور فيرجينيا وولف، والفائزة مرتين ميريل ستريب التي تلعب دور نسخة معاصرة لفيرجينيا وولف باسم السيدة روزاوي، وكلاهما في فيلم The Hours.
ومن المرشحين المحتملين الاقوياء في هذه الفئة كريس كوبر في «الطريق الى الفناء»، وقد يفوز بالترشيح متغلبا على النجم الاخر للفيلم توم هانكس الذي يقدم اداء مرموقا في Catch me if you can

ومن المرشحين المحتملين الاقوياء في هذه الفئة كريس كوبر في «الطريق الى الفناء» و«الاحتمالات الأخرى: الفرد مولينا و«دنزيل واشنطن وايبان ماكيلين و«فيغو» مورتشس في سيد الحلقات: البرجان» و«دستن هوفسمان و«دستين كويد و«دستين هايبرست وباري بير وكريستوفر بلامر.

افضل ممثلة مساعدة:

قد تكون المنافسة بين ميريل ستريب وجوليان مور، الاولى لدورها في «Adaptation» والثانية في «The Hours».
ومن الاحتمالات الأخرى: الفرد مولينا و«دنزيل واشنطن وايبان ماكيلين و«فيغو» مورتشس في سيد الحلقات: البرجان» و«دستن هوفسمان و«دستين كويد و«دستين هايبرست وباري بير وكريستوفر بلامر.

افضل ممثل مساعد:

اذا اعطيت الجائزة لادوار في اكثر من فيلم واحد فان جون سي رابلي هو المحيد لادائه المثلث في افلام «عصابات نيويورك» و«ذي اوزر» و«شيكافو»، الا ان ادواره على حدة في كل من تلك الافلام قد تكون اصغر مما يلت نظر افراد اكااديمية الصور المتحركة



جاك نيكلسون (اليسار) فلتة الشوط لجائزة افضل ممثل مساعد.



ندى صليبا (القدس العربي)

هل من صورة مهينة معينة ترسمينها لذك؟
من كل قلبي اقول اني اتمنى ان يحظى تلفزيون لبنان بالاهتمام المطلوب وان يوجد تلفزيون عربي، فمن الجرام اعدام هذه الحلية والعربية، فمسن الجرام اعدام هذه المؤسسة الراشدة في المنطقة العربية، حتى الآن ارى صورتي المهنية مرتبطة بتلفزيون لبنان واتمنى له الخير بحيث احصل تالبا على حقوقي المعنوية التي ياتي من ضمنها التطور المنشود على الصعيد الشخصي.

وماذا تقولين عن قروم السنة الجديدة؟
اتمنى ان اقرا للمشاهدين اخبارا سياسية واقتصادية جيدة.

التقنتها: زهرة مرعي

هل من صورة مهينة معينة ترسمينها لذك؟
من كل قلبي اقول اني اتمنى ان يحظى تلفزيون لبنان بالاهتمام المطلوب وان يوجد تلفزيون عربي، فمن الجرام اعدام هذه الحلية والعربية، فمسن الجرام اعدام هذه المؤسسة الراشدة في المنطقة العربية، حتى الآن ارى صورتي المهنية مرتبطة بتلفزيون لبنان واتمنى له الخير بحيث احصل تالبا على حقوقي المعنوية التي ياتي من ضمنها التطور المنشود على الصعيد الشخصي.

افضل ممثلة:

نيكول كيدمان التي تلعب دور فيرجينيا وولف، والفائزة مرتين ميريل ستريب التي تلعب دور نسخة معاصرة لفيرجينيا وولف باسم السيدة روزاوي، وكلاهما في فيلم The Hours.
ومن المرشحين المحتملين الاقوياء في هذه الفئة كريس كوبر في «الطريق الى الفناء»، وقد يفوز بالترشيح متغلبا على النجم الاخر للفيلم توم هانكس الذي يقدم اداء مرموقا في Catch me if you can

ومن المرشحين المحتملين الاقوياء في هذه الفئة كريس كوبر في «الطريق الى الفناء» و«الاحتمالات الأخرى: الفرد مولينا و«دنزيل واشنطن وايبان ماكيلين و«فيغو» مورتشس في سيد الحلقات: البرجان» و«دستن هوفسمان و«دستين كويد و«دستين هايبرست وباري بير وكريستوفر بلامر.

افضل ممثلة مساعدة:

قد تكون المنافسة بين ميريل ستريب وجوليان مور، الاولى لدورها في «Adaptation» والثانية في «The Hours».
ومن الاحتمالات الأخرى: الفرد مولينا و«دنزيل واشنطن وايبان ماكيلين و«فيغو» مورتشس في سيد الحلقات: البرجان» و«دستن هوفسمان و«دستين كويد و«دستين هايبرست وباري بير وكريستوفر بلامر.

افضل ممثل مساعد:

اذا اعطيت الجائزة لادوار في اكثر من فيلم واحد فان جون سي رابلي هو المحيد لادائه المثلث في افلام «عصابات نيويورك» و«ذي اوزر» و«شيكافو»، الا ان ادواره على حدة في كل من تلك الافلام قد تكون اصغر مما يلت نظر افراد اكااديمية الصور المتحركة

التي يترقع اعضاؤها على الترشيحات. ويبدو بول بومان رهانا جيدا لحضوره الايق في «الطريق الى الفناء»، وقد يفوز بالترشيح متغلبا على النجم الاخر للفيلم توم هانكس الذي يقدم اداء مرموقا في Catch me if you can
ومن المرشحين المحتملين الاقوياء في هذه الفئة كريس كوبر في «الطريق الى الفناء» و«الاحتمالات الأخرى: الفرد مولينا و«دنزيل واشنطن وايبان ماكيلين و«فيغو» مورتشس في سيد الحلقات: البرجان» و«دستن هوفسمان و«دستين كويد و«دستين هايبرست وباري بير وكريستوفر بلامر.

افضل اخراج:

الغريب ان مارتين سكورسيزي لم يفز بجائزة الأوسكار حتى الآن، وقد تكون هذه السنة سنته لآخره فيلم «عصابات نيويورك»، وهو ليس افضل افلامه في مطلق الاحوال، الا انه يحتوي على مزيج قوي لعالم افلامه السابقة وكذلك الطابع المحملي الذي يحبه اعضاء الاكاديمية المتأمنة.

وياتي في الترتيب الثاني سام منديس - الفائز سابقا في «الطريق الى الفناء»، وقد يفوز في صف الترشيح بيتر جاكسون لفيلمه «سيد الحلقات: البرجان» الذي هو الجزء الثاني من ثلاثي افلام «سيد الحلقات».

والاحتمالات الأخرى هي: ستيفن الدراي في «The Hours» والكساندر باين في «About Schmidt» وتود هانيس في «Far From Heaven» و«دنزيل واشنطن» و«Catch me if you can» وستيفن سبيلبرغ و«سام رامبي» و«Spider man» وسبايك لي في «Adaptation» ورومان بولانسكي في «The Pianist» وفيليب نوبس في «The Quiet American» وروب مارشال في «شيكافو».

فضائيات

ويسألونك عن «الزيس» و«المنظومة»؛ التلفزيون المصري يتحول الى مؤسسة عائلية

نبيل شرف الدين*

كشفت وقائع ضبط قضايا فساد متلاحقة بدأت برئيس قطاع الاخبار في التلفزيون المصري، ولم تنته بالذبح المتهمة بالرشوة، عن حقيقة بسيطة مفادها تحول التلفزيون المصري بكافة قطاعاته وقنواته الى ما يمكن وصفه بالمؤسسة العائلية، وبدلا من عبارة «المنظومة الاعلامية» التي لا يمل صفوت الشريف وزير الاعلام المصري من ترديدها في كل مناسبة، وحتى من دون مناسبة، فان التعبير الأكثر دقة هو «المنظومة العائلية»، ونحن هنا لا نسوق اتهامات جزافية، ولا نطلق تعبيرات «من كيسنا»، بل سنكتفي بـ «رصد معلومات» في سياق يؤكد للأسف واقعا مريئا يتناقض في ايسر معانيه مع مقتضيات العدل وتكافؤ الفرص، فليس من المنصور ولا المنطقي ان يصبح كل أبناء العاملين في التلفزيون - اي تلفزيون في الدنيا - اعلاميين مثل نوبهم، يعطون صورة «منظومة الشريف»، ويكرسون الفضل المجلل الذي حاق بصناعة الاعلام المصري على يد «وزير المنظومة»، الذي اصحبت في عهده فضائية واحدة تبث من (قطر) تلتهم كل ما لديه من قنوات فضائية وارضية، سواء في حجم تأثيرها أو فعاليتها أو احترامية القائمين عليها، وكما اسلفنا فلعلم مظاهر وقضايا الفساد المتلاحقة في «ماسبيرو» حيث يقع مبنى اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، تعبر عن واقع حال هذا الجهاز الذي أحجل على التقاعد بعد ان كان يدبر الشارع العربي، والوعي العربي، والوجدان العربي لسنوات طويلة مضت، قبل ان تحل عليه «بركات المنظومة»، ولعل ايضا مسألة تحول التلفزيون المصري الى مؤسسة عائلية، تديرها عائلات محددة، تتوارث الشاشات والمناسب والمغانم، تتطلب بناء قاعدة بيانات الكترونية، فالعدد كبير والوظائف التي يعمل بها الأبناء والأقارب متعددة وتغثير مسمياتها بين عشية وضحاها، ولا تقتصر على المذيعات والمذيعين والمخرجين فقط، فهناك مثلا، ريم كامل عبد المجيد بالهندسة الاذاعية والدها كان مسؤولا كبيرا في اتحاد الاذاعة والتلفزيون، ووالدها هي سهير توفيق المذيعبة المعروفة في اذاعة صوت العرب. وهناك المذيع شادي شلش وهو ابن الاذاعية أمينة صبري، والمذيعة خلود مرعي ابنة محمد مرعي الذي شغل منصب رئيس صوت العرب ووالدها هي الاذاعية سعاد خليل.

وهناك ايضا المذيعبة عبير سيد وهي ابنة الاذاعية المعروفة تراحي عباس، اما المخرج عبد الرحمن عبيس هله ثلاثة أبناء يعملون مخرجين هم أحمد وأمين، وصبري، والملاحظ هنا ان ابناء وبنات المذيعين والمذيعات يعملون في نفس المجال، وبنات المخرجين يعملون مخرجين ايضا.

هوانم ماسبيرو

ولعل هذه الاطلاة السريعة تصلح كقائمة عن سلسلة موضوعات حول كواليس «منظومة» الاعلام الحكومي المصري، ولنبدأ باستعراض بعض عائلات التلفزيون المصري، مستعينين بعدد من التحقيقات والتقارير الصحافية التي نشرتها صحف مصرية خلال سنوات مضت، والمثل ان كل هذا لم يحرك ساكنا ولم يترتب عليه التوقف مع المسؤولين عن كل هذا العبث والفساد والفشل الذي حاق بجهز اعلامي راكذ في المنطقة بأسرها، بل ما حدث هو العكس، ان جرى تصعيد الوزير - المسؤول سياسيا - عن كل هذا العبث ليصبح امينا عاما للحزب الحاكم في مصر، لتجتمع في يديه خيوط كثيرة وقوية، كقيلة بأن يتحول الأمر من مجرد «فساد داخل مؤسسة» الى «مؤسسة للفساد» تمارسه وفق منهجية احترافية، وترفع شعار «شيلتي واشيلك».

والبداية مع عائلة الأترابي التي تضم سهير الأترابي رئيس التلفزيون السابقة التي خاضت مشورا اعلاميا طويلا بدأ عام 1963، تولت خلاله تقديم عدد من البرامج حتى تولت رئاسة القناة الثانية، وبعدها الفضائية.

وليس سرا ان سهير الأترابي ساعدت شقيقتها سامية في العمل كمذيعبة عقب تخرجها عام 1973، ولكن المؤكد ان مساعده سهير لم تكن ايضا هي السبب وراء الشعبية الكبيرة التي حققها البرنامج الشهير (حكايي القهاوي) لقد صنعت سامية نجاحها بنفسها فعلا، ووجدت طريقها في البرامج التي تهتم بالتراث الشعبي، أما عزة الأترابي فهي الثالثة في العائلة، وقد انضمت الى قائمة مذيعات التلفزيون عام 1976.

باشاوات المنظومة

ومن عائلة (الأترابي) الى (الأسبينيوت)، حيث نجد المذيع علاء بسبوتي، وهو ابن الاعلامي أمين بسبوتي - أمين عام اتحاد الاذاعة والتلفزيون سابقا - تخرج في كلية التجارة عام 1984 وبعد ان أنهى دراسته التحق بالعمل بأحد البنوك، لكنه بقدرة قادر غير مساره وتم اعتماد كمقدم برامج ومذيع نشرة أخبار. ثم تأتي الى شيرين الشايب وهي ابنة المذيع سهير شلبي المذيعبة الشهيرة والمتنفذة، وظهرت في التلفزيون المصري بعد عامين قضتهما في محطة عربية، ومن المعلوم ان زوج والدتها هو الاعلامي الراحل أحمد سمير.

وشيرين ليست الوحيدة في عائلة أحمد سمير وسهير شلبي التي تعمل بالتلفزيون، فهناك أخوها شريف أحمد سمير الذي عمل بالتلفزيون منذ ان كان طالباً أيضا من الثانية بكلية الاعلام.

وهناك ايضا من بنات المذيعات «دينا كفاي»، وهي ابنة المذيعبة منيرة كفاي، وهي حاصلة على بكالوريوس اقتصاد من الجامعة الامريكية دفعة 1988، وبدأت العمل بالقناة الثالثة وقدمت عدة برامج.. ثم انتقلت للقناة الثانية بقرار خاص من صفوت الشريف وزير الاعلام حينئذ.

أما المذيعبة نشوى عبد السلام فهي ابنة عبد السلام النادي رئيس التلفزيون المصري السابق، وهي خريجة كلية الآداب عام 1986، وقد التحقت بالتلفزيون حين كانت سامية صادق رئيس التلفزيون، وكان والدها (النادي) نائبها حينئذ، وتم تعيينها بالقطعة كمساعد مخرج ثم اصحبت مخرجة، وبعد ذلك معدة برامج، وقبل احواله والدها على التقاعد تحولت من الاخراج لتصبح مذيعبة في غفصة عين.

وتقود ايضا من بنات المذيعات الكثيرة التي عائلة (عاصم) حيث نجد المذيعبة سلوى عاصم وهي شقيقة المذيعبة ماجدة عاصم، وسلوى خريجة كلية الاعلام عام 1990. أما الاناعى المعروف حمدي الكنيسي هله ابنتان تعلان في «المنظومة»، مها المذيعبة بقناة النيل، ولبنى بالبرنامج الأوروبي.

المذيعبة بقناة النيل، ولبنى بالبرنامج الأوروبي. وفي الشوط ايضا كامبيرون ريز في «عصابات نيويورك»، وكذلك الفنانة السابقة «عصابات نيويورك» بيبيس في «About Schmidt» وكاثرين زيتا -جونز في شيكاغو. ومن الترشيحات المحتملة الأخرى: باتريشيا كلاركسون وميراندا ريتشاردسون وميشيل فايفر وسوزان ساراندون وسامنتا تورتون واميلي اعظسون.

افضل اخراج:

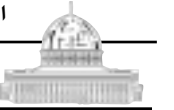
الغريب ان مارتين سكورسيزي لم يفز بجائزة الأوسكار حتى الآن، وقد تكون هذه السنة سنته لآخره فيلم «عصابات نيويورك»، وهو ليس افضل افلامه في مطلق الاحوال، الا انه يحتوي على مزيج قوي لعالم افلامه السابقة وكذلك الطابع المحملي الذي يحبه اعضاء الاكاديمية المتأمنة.

وياتي في الترتيب الثاني سام منديس - الفائز سابقا في «الطريق الى الفناء»، وقد يفوز في صف الترشيح بيتر جاكسون لفيلمه «سيد الحلقات: البرجان» الذي هو الجزء الثاني من ثلاثي افلام «سيد الحلقات».

والاحتمالات الأخرى هي: ستيفن الدراي في «The Hours» والكساندر باين في «About Schmidt» وتود هانيس في «Far From Heaven» و«دنزيل واشنطن» و«Catch me if you can» وستيفن سبيلبرغ و«سام رامبي» و«Spider man» وسبايك لي في «Adaptation» ورومان بولانسكي في «The Pianist» وفيليب نوبس في «The Quiet American» وروب مارشال في «شيكافو».

وارضيات

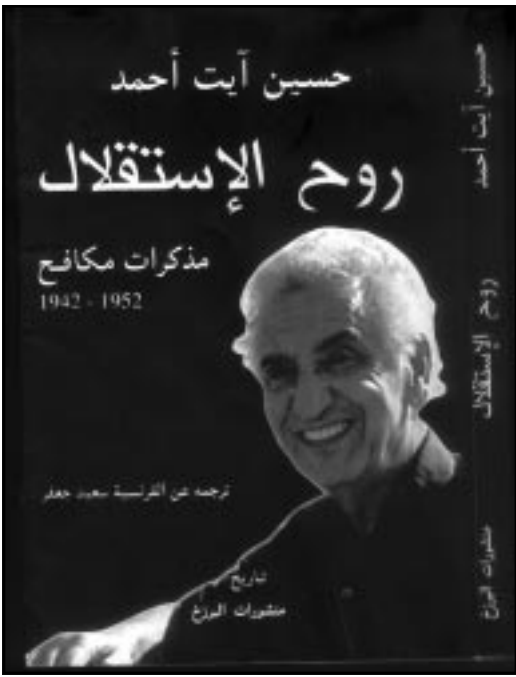
* صحافي من مصر



حسين آيت احمد.. روح الاستقلال وكفاح مقاوم (2 من 2)

مصالي الحاج كان اورسون ويلز في ارض الاسلام.. يلعب ادوارا شكسبيرية بمواقف وانغام فاغنرية

قادة متمرسون وراء الكلمات الرنانة والوحدة والعروبة والاسلام .. انها فعلا ثوريا كان سينطلق



غلاف الكتاب

ادانتة الفعل الذي يبدو لا عقلاني من الشاب، الا ان معالجة الحزب للقصبة فتحت الجروح وادت لانتصار الخيار الاستعماري، بل وادت لاعتقال كل كوادر المنظمة السرية، وبذر بذور الشك في داخل الحزب، عن المؤامرة البربرية، او «البربريسية»، كما استخدمها مصالي الحاج، وانهم مصالي الحاج الامين دباغين يفتح المجال امام القوى البربرية والتي دخلت جسم الحزب مثل «دخول الجراثيم في جسد متعذب وتحركوا بسهولة وذهبوا لزراع القرون في كل فرنسا».

ادت القضية التي اشعلها طالب الحقوق الى اثناء قيادات والغاء اعمال وكما يقول الكاتب «في اسابيع قليلة قضي على تأثير الحركة في القبائل، وتم تحطيم التاطير، وادخل الشباب في حالة من الياس، حتى المستعمر لم يكن يوسع ان يفعل احسن من ذلك».

يعتقد الكاتب ان النقاش الذي دار في الحزب ان كان هناك نقاش اكد على حس تأمري، فهو لا يؤمن كما قال مصالي الحاج بوجود مؤامرة بربرية، ومع اعترافه بصحوبة الافكار والثقافة البربرية الا ان الازمة الحالية كانت في معلم من معالمها وليدة «رفض النقاش على مستوى هيكل الحزب مثل هذه المشاكل الاساسية»، وانهم الحزب بانتهاج القمع لحل الازمة مع توفّر كل الوسائل لحلها بالنهج السلمي.

انتهت علاقة الكاتب بالحزب بعد ان قرر الحزب انهاء ما من طرف واحد، واصبح الكاتب خارج قادوس النظام.

اما عن المؤامرة الكولونيالية فهي مثل سابقها لم تستند الى اي دليل، وبدات القضية من خلال حدث في 18 آذار (مارس) 1950، حيث حاول اربعة مسؤولين من الشرق الجزائري اختطاف مناضل انتقد حزب الشعب، وادت العملية الى حوادث مرورية وبالنسبة للكشف عن المنظمة السرية واعضاؤها، وقاد الخيط الى الكاتب، الذي وجد نفسه بعد ابعاده عن اعمال الحزب مطاردا من قبل السلطات الفرنسية.

وهنا لم تنجح محاولات والده لاقناعه بالهروب والتخفي في مناطق القبائل التي جاء منها.

مناضل سري دون وظيفة

يطرح كشف المنظمة السرية، صورة غريب عن موقف القيادة العليا للحزب منها ومحاولتها التوصل من اية مسؤولية، وكان الحزب مستعدا للتصحية بالكثير من اختلاقياته وشبابه من اجل ابعاده نفسه عن التهمة، وتشير عبارات النائب خيضر الذي استخدمت سيرته في محاولة السطو على مركز بيريد وهران الى هذا الحس الساخر الذي وصل اليه الحزب حيث قال «انتم تزيرون اعتقالي حتى تتسنى لكم المطالبة باطلاق سراحي، ومادام كذلك فلماذا لا تجعلونهم يعقلونكم، ففضيلتنا في حاجة الى شهداء».

ويقول الكاتب هنا ان قرار حل المنظمة السرية في عام 1950 اتخذ بالاجماع من قادة كانوا محترسين وراء الكلمات الرنانة كالوحدة والعروبة والاسلام والثورة.

منحت الازمة القيادة في المركز فرصة لاستعادة التوازن بعد اسكات كل الاطراف والالجنة الثورية بحجة محاربة «البربريسية»، ولهذا اعدت الامور الى معالقتها في داخل الشرعية السياسية وليست الثورية.

عموما تركت الازمة «سي الحسين» المناضل السري دون وظيفة دون مسؤولية، بل ومصدر خطر على عائلته ولهذا جاء القرار للسفر للقاهرة التي وصل اليها في تشرين الاول (اكتوبر) 1952 حيث كان مطار القاهرة يسبح في شمس محمرة، وبدخول الكاتب القاهرة، فقد دخل اثنى مرحلة جديدة، كانت الجزائر تعيش على فوامة البركان «لكننا الان ما نزال في بداية ايار (مايو) 1952، طريق الثورة انفتحت امامنا، وستكون مليئة بالمكائد والشراك التي هي ضريبة حالتنا الانسانية وستكون ايضا حيلى بأمال تحرك ثورة شعل يكافح من اجل استقلاله».

بهذه العبارات ينهي حسين آيت احمد مذكراته الجميلة، والغنية والمرهقة بكل ما هو انساني وجميل، فالكتاب لا يعيد كتابة رواية عن تاريخ الجزائر الحديثة، ولكنه يعيد تشكيل اللغة الحية والغنية والجميلة، والتعبيرات الشعرية، التي تشير في حقيقتها لثقافة اسلامية عربية وان كانت تتحدث باللغة القبائلية، هذه الثقافة التي صهرت من التاريخ المادي للمنطقة والتاريخ الروحي، الصوفي لمناطق القبائل. كتابة حسين آيت احمد تستعيد كل الجدل، والمهجات الجزائرية، المناظية والسياسية، رطانة المثقفين والسياسيين وحياة الناس العاديين. والاهم من ذلك تشير الى ان المصير الجزائري ارتبط في البداية والنهاية بالجزائريين انفسهم، فالجزائري في المفهوم السياسي التونسي والمغربي كان شجاعا، ولكن هذه الشجاعة لم تكن تستحق الدعم السياسي.

حسين آيت احمد في مجال حديثه عن مصالي الحاج انه رجل القدرات «التمثيلية»، فقد كان «اورسون ويلز في ارض الاسلام، يلعب ادوارا شكسبيرية بمواقف وانغام فاغنرية»، وكان في هذا يشير الى زيارة الحاج الشعبية الى مناطق القبائل التي ايضا اعطت صورة عن الفرق بين الوجود والامال التي يحملها الحاج وبين الشعراية التي حملها معه اليهم، فمصالي الحاج قد يكون كما يقول كاتبنا المهدي المنتظر الذي علقت القرى والدواير والداشر املها عليه، وقد يكون «السلطان احنين تلك السلطة الاسطورية اللينة بالحنان التي لا تكف القرويات عن ذكرها في السراء والضراء»، ولكن القرويين الذين كانوا يستكون في بيوتهم المتواضعة كانوا ينتظرون شيئا اكبر من «غدا الاستقلال»، فمع الاستقلال كانوا يتوقعون الشرب والطعام والتعليم والعناية والمسكن الجميل. ويرى الكاتب ان مصالي الحاج لم يكن قادرا على قراءة وتفسير الرموز التعبيرية والاستجابية لها بصفة ملموسة فهو اي مصالي الحاج لم يكن «حساسا تجاه هذه التطلعات نحو تحور اجتماعي واقتصادي»، وحتى الطريقة التي ولدت في داخل الحزب انت الحقيقة بعوامل داخلية وخارجية، كما كان يرى رجل الحزب الاخر الامين دباغين، ويقول حسين آيت احمد ان الجزائر اصيب منذ انزال الحلفاء عام 1942 بداء الفرض الضائعة.

ولادة المنظمة الخاصة

فمصالي الحاج كان مشغولا بخلافاته الخارجة عن النطاق الجزائري، الحزب الشيوعي الفرنسي، وكل دروشات الحزب كانت تتعلق بامور ثانوية ومشاكل «تافهة»، وكانت هذه النقاشات الثانوية وراء قلة الاهتمام وتردد الحزب امام الكثير من القضايا الملحة التي كانت تفرضها حركة الاحداث والشارع، ويبدو ان الهيكلية الجديدة التي ولدت في داخل الحزب انت الى تراثية غير منطقيّة، حيث حاول كل طرف اسكات الطرف الاخر، واصحت عبارة «ارجع الى زاويته»، او «الزم حديدك» شعارا للدفاع عن النفس واستراتيجية لمنع النقاش والحوار بين الكوادر والقيادات.

يقول لنا حسين آيت احمد، الظروف الموضوعية والجديدة التي قادت لولادة المنظمة الخاصة التي كانت الذراع العسكري السري للحزب، حيث اعلن عن ولادتها في شباط (فبراير)، وانخرطت في صفوفها اساءة كان له شأن فيما بعد في حرب التحرير والسياسة الجزائرية بعد الاستقلال مثل احمد بن بلة ومحمد بوضياف.

وكان انخراط حسين آيت احمد في المنظمة السرية واستلامه لها بعد مرض بلوزداد، ان ابتعاده عن النشاط السياسي للحزب وانخراطه في العمل السري، تجنيد الاتباع، واختيارهم وبناء قواعد للمنظمة قبل ان تبدأ اعمالها. وابتعاد طرق التواصل بين الناشطين، وفي هذه الفترة انخرس الكاتب في لحة العمل السري الارضي، حيث حياة جوال لا ترتبط بمكان، ويبدأ يهيم بالقرارات العسكرية، كما قام برحلة ميدانية لتحديد مركز لانطلاق العمل العسكري، وكذلك حاولت المنظمة شراء بعض الاجهزة، والحصول على الاسلحة، فميزانية الحزب كانت قليلة، وتأمين الدعم المالي للعمل كان من الامور التي تثير القلق، وهنا يرسم لنا بتفاصيل دقيقة محاولة المنظمة لاختذ اموال من السلطة الفرنسية بالقوة، حيث قامت بترتيب عملية للهجوم على مركز البربريد، والتي فشلت مرتين لاسباب تقنية ونجحت اخيرا واستطاع المهاجمون الفرنسيون ان اكثر من مليون فرانك استخدمت لشراء اسلحة وتهريبها عبر واحة عدامس في الصحراء الليبية. في التفاصيل التي يقدمها الكاتب هنا ثروة من المعلومات عن الشخصيات التي لعبت دورا في تلك المرحلة، وهي شخصيات عادية ولكنها متفانية. المنظمة السرية هذه كانت تتكون من ثمانية اعضاء، وسنة قادة مناطق ومدرب عسكري وقائد، ويعرف حسين آيت احمد، بخظورة المهمة التي اوكلت اليه ولرفاقه، حيث انهم وجدوا انفسهم على رأس منظمة بالغة السرية لها مهمة التحضير للثورة في غياب تجربة ثورية. يطرح تبني الحزب للخيار الثوري عبر المنظمة رؤية مفادها ان الاطراف السياسية في حزب الشعب، خاصة مصالي الحاج ورفاقه وجدوا انفسهم في فخ العملية الانتخابية او العملية السياسية، وخداع الادارة الفرنسية خاصة بعد الانتخابات العامة نيسان (ابريل) 1948، ففتاح هذه الدورة، التزوير واعتقال الكثير من قادة الحزب ادت ومصالي ورفاقه للتيقن انه لم يعد لديهم الا الخ واحد وهو الاق الذي حده مؤتمر شباط (فبراير) 1947، افاق العمل المسلح، والذي كان مبررا لوجود المنظمة، وما دام الحديث يدور حول الخيار العسكري او الثوري، فما هي هويته؟ الانتفاضة الشعبية على غرار احداث ايار (مايو) 1945 او العمل السري، حرب العصابات، ويبدو ان حسين آيت احمد ورفاقه رفضوا الفكرة الاولى لان قطاعات الشعب لم تصل بعد الى الوعي الذي يؤدي بها الى القيام بانتفاضة ناجحة. رواية حسين آيت احمد تقول ان المنظمة السرية وضعت البذور الاولى للثورة، من ناحية تعبئة الجماهير، وبناء مد ثوري وصل مداه عام 1949، حيث دفعت السياسات الاستعمارية قطاعات في الشعب الجزائري خاصة في المناطق الريفية الى هذا الخيار، ويعترف الكاتب ان الايديولوجية الثورية لم تكن الا عاملا من عوامل التعبئة فالايديولوجيا لا تكفي لتعبئة شعب او نخبة، فتجنيد الشعب الجزائري لم يكن في النهاية نتاجا لفكرة حزب الشعب - حركة انتصار الحريات الديمقراطية، بل لواقع ملحة واكثر عمقا.

«بربريست»، و«بربريزم»

مع كل هذه الانجازات، حدث شيء في الجو الذي لانهيار كل شيء، ونهاية حلم كان يمكن ان يحدث شيء في السياق التاريخي الثوري الجزائري، هذا الانهيار له علاقة بما عرف المؤامرة البربرية والمؤامرة الكولونيالية، وهي الازمة التي فتكت حزب الشعب «في وقت كانت فيه الامة الجزائرية على وشك الانحلال وعلى اهية خوض الكفاح التحرري»، تداعيات المؤامرة بدأت عندما بعث احد قادة الحزب بشخص يدعى محند سيد علي يحيى المدعو (رشيد) ليواصل دراسته في باريس، وقد بدأ الشاب دراسته وانهاها في مجال الحقوق، وخلالها تسبب في اندلاع كارثة سياسية، ففي الوقت الذي كان فيه التيار الثوري في الحزب يحاول اخرجه من دوامة الشرعية السياسية، «اشهر علي يحيى من باريس راية الانشقاق.. قام بمبادرة تمثلت في جعل اللجنة الفدرالية تصوت على قرار يدافع عن اطروحة الجزائر الجزائرية ويدين اسطورة الجزائر العربية الاسلامية، وتمت المصادقة عليه بـ 28 صوتا من مجموع 32 صوتا، وادى الى حملة شنتها فدرالية فرنسا للحزب الشعب ضد التوجه العربي الاسلامي للحزب». والصقت هذه العملية بالقبائل، وسميت «البربريزم»، بكل ما تحمل العبارة من ابعاءات جامدة وجاهلة وسلبية، وتحولت بمثابة الفزاعة التي قضت على الاخضر واليابس.

ويدين الكاتب هنا ردة الفعل التي قام بها الحزب اكثر من

ايول (سبتمبر) 1945 التي كانت اول محاولة لراساء وعي وطني وبناء قواعد سياسية في الريف، لاول مرة يصل حماس الشباب الى البلاد التي عرفتها الادبيات الرسمية الفرنسية ببلاد «السبية»، الوصف الذي يثير الكثير من الاشجان ويشبه وصف الغرب الامريكي المتوحش، الارض الخارجة عن القانون، ففي هذه البلاد تدفقت روح الثورة وتملكت روح الثورة قلوب الشباب «و ظهر شعر جديد حديث وجديد يتفجر من بين الوديان كما يطلع العشب عندما يتفجر السحاب». كانت الاناشيد الثورية تغنى بالقبائلية في الجزائر، وتمت ترجمة بعض منها الى العربية كتشديد «انهض يا ابن الامازيغ او «نحن شباب الجزائر» كانت تلك الثقافة الشعبية المظهر الاكثر اعلانا عن السلطة المضادة الناشئة وسلطة الفقير، سلطة الشعب».

وهنا في هذا السياق ينشغل الكاتب بتوضيح معالم المشكلة البربرية التي ادت الى ازمة في داخل الحزب وظهور ما صار يعرف بادبياته «المؤامرة البربرية»، وهذه المؤامرة تشير الى خصوصية مناطق القبائل من جهة والطريقة التي حاولت من خلالها السلطة الاستعمارية دق اسفين بين ابناء الوطن الواحد، ويتحدث حسين آيت احمد عن الجهد الرسمي هذا، مشيرا الى ان الحكومة في عام 1945 ارسلت وزير الداخلية في اول زيارة رسمية الى مناطق القبائل، هذه الزيارة كما يقول كاتبنا لم تكن مبررة، وقد افشل مواطنو الجبال والقبب الجزائري زيارة اوريان تيكيسسي التي تمت في عام 1946، وقاطع السكان خط الرحلة، وزينت القرى والشوارع الصغيرة بالمشاعرات التي ترفض كل الحلول الجزئية الفرنسية، ورفض السكان الاماچ، وفكرة تلاحظ ذلك الحس الرموي الجميل الذي طبع بالمتسولين في باريس. ويعتقد حسين آيت احمد ان جهود قواد الحزب في افضال السياسة الفرنسية في الداخل كان له اثر في تمتين سمعة الحزب وبناء قواعد جديدة له، واكدت على اهمية الخبرة التي تولد في الميدان وليس في المقاهي السياسية والصالونات البرجوازية، وفي حديث حسين آيت احمد عن هذه الفترة تلاحظ ذلك الحس الرموي الجميل الذي طبع حياته وعمله مع الجماهير، فهو يرسم صورة من التقاني مع الهدف، والتآلف مع القضية، يكتب عن هذه الفترة قائلا «كانت اتصالاتي بقيادة الحزب دقيقة وقصيرة.. اعود بعدها الى جبالنا يسبقني شوق كبير الى العمل، والدخول مرة اخرى في العمل الجديد الذي كان ينمو وينتشر هناك..»، ويرى السياسي الجزائري ان فكر الشباب الجديد الصاعد في هذه المناطق استطاع وفي فترة سريعة تاطير من هم اكبر منهم سنا، واكدت ثقافة في الكثير من المفاهيم المحلية وبلورتها في اطار احداث وطنية وعمومية، فالشرف لم يعد يرتبط بشرف القبيلة، وصار يشير الى حس انساني كبير.

الزعيم الكبير يعود من برازيل

هذه الانجازات الكبيرة التي حققتها قواعد الحزب في المناطق القبائلية اصطلحت بالبهرورقراطية الحزبية، التي تاكدت بعد عودة المجاهد الجزائري مصالي الحاج من المنفى حيث سمح له في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1946 بالعودة الى منفاه في الكونغو برازافيل، وطرح عموته اشكالية جديدة على الحزب حيث اعلن عن مشاركته في الانتخابات التشريعية، فمع ان هذه الخطوة كانت بمثابة اعتراف شرعي بالحزب واخراجها من اطار السرية التي طبعت عمله، الا ان قواعد الحزب صدمت لهذا القرار الذي اعتبرته متسرا، ولكن دعوات الحزب ومشاركته في الاعمال الانتخابية كان يحمل في طياته معالم ازمة ستتفجر بعد فترة بعد ان «تيرجيز» الحزب فيما بعد.

على العموم كانت هذه الخطوة مناسبة للقاء الشاب حسين آيت احمد مع الزعيم الوطني الذي سيع عنه وعرف الكثير ورسم له مثل الكثيرين صورة اسطورية مع ان كاتبنا يرفض كل احاديث الاسطرة والتقدس والتبجيل، ويقول انه ذهب لزيارة «الزعيم الكبير» في مقر اقامته في بوزريعة، وعن انطباع الشاب الاول عن مصالي الحاج يقول ان الزعيم كثيرا ما قورن براسبوتين، باستثناء اللحية -وجاذبية مصالي الحاج التي تنبع من ايمانه الوطني اضافة الى تحضره ولطافته التي لا نظير لها، ويعبدا عن هذه الاعترافات الشخصية، فالكاتب يقول ان الزعيم الكبير الذي عاش طوال حياته منفيًا، برر المشاركة في الانتخابات على انها فرصة لوضع القضية الجزائرية في منق الرأي العام، وان هذه النظرة تأثرت كثيرا باقاؤ الامين العام للجامعة العربية عبدالرحمن عزام. ويقبل الكاتب من اهمية هذه النظرة، مشيرا الى ان الاوضاع الجزائرية لم يكن لها اي اعتبار في قرار مصالي الحاج، فهو في تلك اللحظة لم يكن يملك نظرة منسجمة حول المستقبل السياسي للحزب، وكل ما كان يهتم به في تلك اللحظة هو تحقيق انتصار تاريخي، ويبدو ان شرعية الرجل الذي قضى حياته في المنافي والسجون جعلته فوق الانتقاد. ولكن الكاتب الذي ذهب لمقابلة السياسي محصنا ضد هذه الجاذبية الثورية لاحظ ان الزعيم ليس معنيا بالتفاصيل وحوله للحديث مع «الرفاق».

دخل الحزب العمل الشرعي تحت مظلة الحركة «من اجل انتصار الحريات الديمقراطية» كشف الكثير من مكان الضعف فيه كما اظهر ايضا القوى والالجنة المتصارعة فيه التي برزت عبر جناحيه الاول الذي يعرف بالدوزيام (الدائرة الثانية او القسبة) وجماعة بلكور وتمثل كلا الجماعتين طبغا من التكوينات والتجمعات الفكرية ذات الاراضيات المختلفة، فرنسية وعربية، وهذه الامور دعت بالكثير من القواعد للدعوة لعقد مؤتمر عام وهو الامر الذي ما طالت فيه القيادة حتى تم انعقاده وتم تحديد الكثير من استراتيجيات العمل، وحل الخلاف بين العصبين اللتين صارتا تتنافسنا على زعامته، كشف المؤتمر في واحد من حقيثاته عن مصالي الحاج لم يتفق لديه الا سمعته التاريخية، وانه لن يكون فاعلا في المرحلة الثورية، ولهذا السبب فشل مؤتمر الحزب في حل ما يسميه الكاتب «مشاكل القرية»، طبع لم يلغ المؤتمر دور مصالي الحاج، فقد ظل شخصية مركزية الا مكتب سياسي الذي انبثق عن المؤتمر الذي انعقد في شباط (فبراير) 1947، ويقول



مصالي الحاج

شباب يحملون الامانة

في مذكرات حسين آيت احمد «الشباب» تركيز على الدور الذي لعبه الشباب الجزائري في وقت تخلى فيه الرجال الكبار عن مسؤولياتهم للدفاع عن فرنسا، فالكاتب يتحدث عن ظروف الحرب العالمية الثانية وتجنيد اعداد كبيرة من ابناء المستعمرات للدفاع عن الجمهورية الفرنسية، وهنا يكتب «السي الحسين» عن مدى التناقض في الفعل الفرنسي هذا، ففي الوقت الذي لم يكن فيه للجزائريين ادنى حقوق المواطنة وكانوا محرومين من التصويت الا ان الدولة كانت بحاجة اليهم للدفاع عنها، وبالنتيجة كانوا وقودا لحرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وفي هذه الفترة لعب الجيل الذي ولد في فترة ما بين الحربين لتأكيد هوية وطنية طموحة، وقد بنى هذا الجيل الشاب على انجازات الجيل السابق الذي بدأ يتلمس الطريق للحرية في المنافي والمهجر، وليس غريبا ان تنشأ الحركة الوطنية الجزائرية الا في صفوف الكادحين والذين شكلوا اول جماعة وطنية لها هيكل ونظام التي عرفت باسم نجم شمال افريقيا ولعب فيها السياسي والوطني الجزائري المعروف مصالي الحاج دورا هاما. وعلى انقاض هذا الاطار نشأت حركة سياسية اخرى هي حزب الشعب الجزائري ومنه جماعة الانتصار للحقوق الديمقراطية، وبنفس السياق ولدت من احضان حركة الشباب الجزائري التي مثلها الامير خالد، حفيد عبد القادر جماعة جديدة اعاد بعثها كل من فرحات عباس والدكتور محمد بن جلول والتي عرفت باسم فدرالية المنتخبين. وفي الفترة ذاتها ولدت حركة الاصلاح الديني التي تأثرت بالحركة السلفية المصرية، التي اسس معالمها الافغاني ومحمد عبده التي صارت تعرف باسم جمعية العلماء المسلمين، يضاف الى هذه الحركات السياسية كان الحزب الشيوعي الجزائري، ويعبدا عن هذه المحاولات فمناطق الريف والجيال ظلت بعيدة عن اثر الايديولوجيا وتعيش زمنها الخاص، مع ان هذه المناطق شهدت انتفاضات

وتمردات وثورات طويلة خلال القرن التاسع وبداية القرن العشرين، وكما سبق وأشار كاتبنا فان خميرة الوعي اكتسملت وتشكلت في بداية الاربعينات من القرن الماضي، ويبدو ان هذه الخميرة هي التي كانت وراء اندلاع ثورة التحرير الجزائري وتشكل صفوفها وبناء معالمها الاخرة التي قاد بعدد من الحرب الطويلة للاستقلال.

الوطنية الجديدة التي ولدت في غياب الجيل السابق، برزت كثيرا اثناء حملة الانتخابات المحلية في

عرض وتقديم: ابراهيم درويش

«روح الاستقلال: مذكرات مكافح 1942 - 1952» هو العنوان الذي اختاره حسين آيت احمد احد الرجال التاريخيين في الثورة الجزائرية، يؤرخ لمرحلة خاصة في حياة «المكافح الشاب»، انها فترة الكفاح الرومانسي، وفترة المناضل المسافر في جبال الجزائر، والرحيل في الحلم الجزائري الواحد، الذي يجمع ثقافة «الجبل» و «البحر». وتغطي اذن المذكرات المكتوبة بلغة حميمة تحليلية، نقدية وتبريرية وتفكيكية احيانا الفترة ما بين (1942 - 1952) وهي الفترة التي سبقت معركة التحرير الوطني وفيها كما يقول كاتبنا غرست بذور «الخلاف» في داخل الهم القومي التي لا تزال تشغل بال كل العارفين والعاملين من اجل جزائر جميلة، ووطن واحد، يتدمج مع نفسه بعد ان رفض لعبة الاندماج التي حاولتها فرنسا لاكثر من قرن وفشلت.

ولأن الكاتب مشغول بكتابة او رصد الصدوع الاولى بين الحركة الشعبية في المناطق التي عمل بها، والمركز في الجزائر، فهو يكتب عن الناس العاديين، الذين عاشوا معه في زمن البراءة وحققوا نوعا من التواؤم مع ناسهم، وسكان المناطق القبائلية. وتبدو نزعة تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة حتى في ذهن ابناء الوطن واضحة في ثنايا المذكرات الجميلة، فهو يتحدث عن «مشكلة بربرية» لكنه حديث بالشرط الجزائري، ويتحدث عن التعصب الاسلامي او استخدام الايديولوجيا الدينية في السياسة والكفاح ومع ذلك لا ينكر جذوره الدينية ودروس القرآن الاولى التي حفظها لأول مرة في بلدة جبيلية تشرف على واد عميق (وادي سيباو)، وحتى تلك الفترة لم يكن الشاب حسين يعرف شيئا عن مدن تعيش على البحر وتحلم بألئق مع الشمس.



العمل السياسي اثر على الجانب الاقتصادي.. ولم تكن الحركة بريئة من الحملة التي استهدفت غزو مشروب كوكا كولا لانها كانت تنافس المنتج المحلي وانتشرت كالنار في الهشيم خرافة تدعي ان مشروب كوكا كولا يتسبب بالضعف الجنسي وانه يمثل ضربة خبيثة اخرى من طرف الامبريالية



لقطة من مباريات مانشستر يونايتد

بطولة انكلترا لكرة القدم فوزان كبيران لمانشستر يونايتد وتشلسي يوقفان شهية ليفربول للفوز

■ لندن- اف ب: حقق مانشستر سيتي وتشلسي صاحبا المركزين الثاني والثالث في دوري الانكليزي لكرة القدم، فوزين كبيرين على وست بروميتش البيون 3-1 وتشارلتون اثلتيك 4-1 على التوالي في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين.

في المباراة الاولى، امسك مانشستر يونايتد بزمام المبادرة منذ البداية لكنه مضى فجاهه، بعد عدة محاولات من الجانبين كان اخرها مهاجم مانشستر التروجي اولى غونانر سوساكيار (4) يهدف ميكر ومباغت عندما ساق جايوسن كوماس الكرة من وسط الملعب وهرب من أكثر من لاعب محاولا اعتراضه وسددته زاخفة مباغته ارمى تشلسي في الزاوية اليسرى من الشباك (7) منسجلا هدف التاسع في البطولة هذا الموسم.

ومر بيكهام كرة خلفية من نقطة الوسط ايضا الي قائد مانشستر ايرلندي روي كين في الجهة اليمنى فلقح بها عند الخط قبل ان تخرج واعادها الي نقطة الجزاء لتجد بول سكوكل في المكان المناسب تابعتها طائفة في أقصى الزاوية اليمنى منحا التقدم لضيوف (21).

وحاول سوساكيار أكثر من مرة وجانبين رأسيته المنحرفة القائم الايمن (36)، ثم تمكن في النهاية من ترك بصمة في المباراة بعد تمريرة عرضية من روي كين من الجهة اليمنى ومحاولة سكوكل المراتب السيطرة على الكرة لكنها وصلت الي سوساكيار غير المراتب فيهاها لنفسه وسددها طائفة بيمينه هزت الشباك بعنف (55)، رافعا رصيده الى 6 اهداف.

وكاد سكوكل يضيف الهدف الشخصي الثاني من تسديدة راسية محكمة اثر تمريرة عرضية ارمى عليها جارس وست بروميتش واقفها على خط المرمى (58)، وفوت سوساكيار فرصة جيدة في تمريرة عالية لبيكهام مرت بجانب القائم الايسر (60).

وكان بيكهام دائما مصدر الخطورة بكراته المرفوعة الى داخل منطقة الفريق المنافس، واراد انكلترا ترفض دعوة للعب في زيمبابوي

انكلترا ترفض دعوة للعب في زيمبابوي

■ لندن- رويترز: رفض الاتحاد الانكليزي لكرة القدم دعوة وجهت الى منتخب انكلترا للسفر الى زيمبابوي واللعب هناك في ايار (مايو) المقبل قائلا ان هذا غير مناسب نظرا للوضع السياسي في ذلك البلد الافريقي. وسليجيب منتخب انكلترا مباراة دولية ودية مع جنوب افريقيا في دربان يوم 22 ايار (مايو) المقبل وتلقى عرضا لاقامة معسكر تدريب لتلك المباراة في زيمبابوي التي وجهت لرئيسها روبرت مو غاباي انتقادات على نطاق واسع بسبب برنامجها الخاص بالاصلاح السياسي. وقال ديفيد ديفيز القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للاتحاد الانكليزي لكرة القدم لراديو هيئة الاذاعة البريطانية امس الاحد ان العرض الذي تضمن اللعب في زيمبابوي بمقابل مادي رفض على الفور. وجاء قرار الاتحاد الانكليزي في الوقت الذي يواجه فيه منتخب الكريكيت انكلترا متزايدة من الحكومة البريطانية كي ينسحب من مباراة في بطولة كأس العالم الثالثة عشرة في زيمبابوي في شباط (فبراير) المقبل.

فوز مشير لتوتنهام على ايفرتون بطله روبي كين

■ لندن- اف ب: حقق توتنهام فوزا متخييرا على ضيفه ايفرتون 4-3 امس الاحد ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم التي اختتمت مساء الثلاثاء بمباراة سيني وارسال والتصدر. وكان المهاجم الدولي الايرلندي روبي كين بطل الفوز عن جدارة بتسجيله ثلاثة من الاهداف الاربعة لتوتنهام الذي اهتزت شباكه مبكرا عبر الامريكي براين ساكيرايد (11)، قبل ان يرد الاوروغوياني غوستافو بويت بعد 3 دقائق مدركا لتوتنهام وجاء دور روبي كين فنهض التقدم لغوتنهام بتسجيله الهدف الثاني في مستهل الشوط

وكان مدرب ليفربول، الفرنسي جبرار هوييه قرر اشراك اوين منذ بداية اللقاء رغم اصابته، لكن اصوات الاحتجاج من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه

وكان مدرب ليفربول، الفرنسي جبرار هوييه قرر اشراك اوين منذ بداية اللقاء رغم اصابته، لكن اصوات الاحتجاج من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه

وكان مدرب ليفربول، الفرنسي جبرار هوييه قرر اشراك اوين منذ بداية اللقاء رغم اصابته، لكن اصوات الاحتجاج من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه

وكان مدرب ليفربول، الفرنسي جبرار هوييه قرر اشراك اوين منذ بداية اللقاء رغم اصابته، لكن اصوات الاحتجاج من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه

وكان مدرب ليفربول، الفرنسي جبرار هوييه قرر اشراك اوين منذ بداية اللقاء رغم اصابته، لكن اصوات الاحتجاج من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه

وكان مدرب ليفربول، الفرنسي جبرار هوييه قرر اشراك اوين منذ بداية اللقاء رغم اصابته، لكن اصوات الاحتجاج من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه

وكان مدرب ليفربول، الفرنسي جبرار هوييه قرر اشراك اوين منذ بداية اللقاء رغم اصابته، لكن اصوات الاحتجاج من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه

وكان مدرب ليفربول، الفرنسي جبرار هوييه قرر اشراك اوين منذ بداية اللقاء رغم اصابته، لكن اصوات الاحتجاج من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه بعد عدة محاولات من قبل ايفرتون هبطه

بكنباور: لن ارشح نفسي لرئاسة الفيفا

■ الدوحة- اف ب: اكد النجم الالمانى السابق الفيفا فرانتس بكنباور رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006 في المانيا انه لن يرشح نفسه لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في الانتخابات المقبلة.

وقال بكنباور في مؤتمر صحافي عقده امس الاحد في الدوحة حيث سيحضر جانبيا من بطولة الصداقة الدولية الثانية للمنتخب الاولوية «لن ارشح نفسي لرئاسة الفيفا لان لدي مهام في بلادي خاصة باستضافة مونديال 2006

نيس يعود الى صدارة بطولة فرنسا

■ باريس- اف ب: عاد نيس الى صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم اثر فوزه على ضيفه ليل 2- صفر في ختام المرحلة الحادية والعشرين.

وسجل عبد الملك شراد الهدف الاول «الثمن» في الدقيقة 56، ثم طرد لاعب ليل الايطالي من اصل ارجنتيني فرناندو داميكو في الدقيقة 60 لتليه البطاقة الصفراء الثانية، فاستغل اصحاب الارض النقص العددي في صفوف ضيفهم و اضاف كايا دياورا هدف التعزيز (78) ليرتفع رصيد فريقه الي 37 نقطة فتقدم بفارق نقطة واحد على ليون حامل اللقب الذي كان انتزع الصدارة من مرسيليا اثر فوزه عليه 1- صفر في الافتتاح.

ورفع دياورا رصيده من الاهداف الي 9 هذا الموسم وهو في المركز الثاني في ترتيب الاهدافين. وفشل غانغان حيث نجح نيس عندما سقط امام ضيفه رين 1-2 على ارض جليدية بقي رصيده 34 نقطة، وساهم مدافع غانغان كلود ميشال بقسط كبير من خسارة فريقه عندما منح التقدم للفريق المضيف في الدقيقة 14 بتسجيله خطأ في مرمى فريقه، و اضاف دومينيك اريباجيه هدف التعزيز (84) قبل ان يقلص ستيفان كارنو الفارق في الدقيقة قبل الاخيرة.

التركي نهاد قهوجي ينقذ ريال سوسيداد من الهزيمة ويبقيه في صدارة بطولة اسبانيا

■ مدريد- اف ب: انتقد المهاجم الالمانى التركي نهاد قهوجي فريقه ريال سوسيداد من الخسارة وايضا في صدارة ترتيب الدوري الاسباني لكرة القدم عندما ادرك له التعادل مع ضيفه فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

وافتتح البرازيلي فايغو اوريليو التسجيل للفالنسيا من متابعة راسية لكرة مرفوعة من الجهة اليسرى فاستقرت في الزاوية اليسرى لرمى ريال سوسيداد (17)، و اضاف ايكير فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

وافتتح البرازيلي فايغو اوريليو التسجيل للفالنسيا من متابعة راسية لكرة مرفوعة من الجهة اليسرى فاستقرت في الزاوية اليسرى لرمى ريال سوسيداد (17)، و اضاف ايكير فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

وافتتح البرازيلي فايغو اوريليو التسجيل للفالنسيا من متابعة راسية لكرة مرفوعة من الجهة اليسرى فاستقرت في الزاوية اليسرى لرمى ريال سوسيداد (17)، و اضاف ايكير فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

وافتتح البرازيلي فايغو اوريليو التسجيل للفالنسيا من متابعة راسية لكرة مرفوعة من الجهة اليسرى فاستقرت في الزاوية اليسرى لرمى ريال سوسيداد (17)، و اضاف ايكير فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

وافتتح البرازيلي فايغو اوريليو التسجيل للفالنسيا من متابعة راسية لكرة مرفوعة من الجهة اليسرى فاستقرت في الزاوية اليسرى لرمى ريال سوسيداد (17)، و اضاف ايكير فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

سانتا كروز يغيب عن صفوف بايرن ميونخ ستة اسابيع

■ برلين- رويترز: قال اوتمار هيتسفلد مدرب بايرن ميونخ الذي يلعب في الدوري الالمانى لكرة القدم ان المهاجم روك سانتا كروز سيغيب عن صفوف الفريق ستة اسابيع على الاقل بعد اصابته في مباراة ودية امام فريق غلطة سراي التركي في اسبانيا.

ونقلت وكالة اس.اى.دي الالمانية للانباء عن هيتسفلد قوله «هذه

بورتنو يتخطى عقبة سبورتنغ لشبونة ببطولة البرتغال

■ لشبونة- اف ب: تخطى بورتنو المنصرد عقبة جديدة في الطريق نحو احراز لقب بطل الدوري البرتغالي لكرة القدم بفوزه على حامل اللقب في الموسم الماضي مضيفة سبورتنغ لشبونة 1- صفر ضمن المرحلة السابعة عشرة.

وسجل سبورتينا الهدف في الدقيقة الرابعة، فارتفع رصيد فريقه الي 45 نقطة وتقدم بفارق 11 نقطة على اقرب منافسيه بنفيكا الذي تعادل مع ضيفه فينتوريا غيمارايش 1-1، فيما تجمد رصيد سبورتنغ لشبونة عند 31 نقطة.

نونويلر يتولى تدريب اراد الروماني

■ بوخارست- رويترز: قالت مصادر في نادي اراد الذي يتنافس في دوري الدرجة الاولى الروماني لكرة القدم ان النادي عين اللاعب الروماني السابق رادو نونويلر مدربا له، وارتبط نونويلر بعقد لمدة عامين ونصف في الموسم وستكون المهمة الاولى امام نونويلر (58 عاما) ابعاد الفريق عن ذيل القائمة وشيخ الهبوط. وقد حصل اراد على 13 نقطة من 15 مباراة لعبها في دوري رومانيا هذا الموسم.



بكنباور: لن ارشح نفسي لرئاسة الفيفا

■ الدوحة- اف ب: اكد النجم الالمانى اهم من ذلك، و اوضح «ان رئاسة الفيفا ليست هدفا لي ابداء». واكد بكنباور الذي قاد المانيا الى لقب كأس العالم عندما كان لاعبا عام 1974 ومدريا عام 1990 «ان المانيا جاهزة لاستضافة المونديال ولديها 12 ملعبا وليس 8 فقط كما هو مطلوب وان اللجنة المنظمة التي يرأسها ستعمل على توفير جميع السبل لانجاحه».

نيس يعود الى صدارة بطولة فرنسا

■ باريس- اف ب: عاد نيس الى صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم اثر فوزه على ضيفه ليل 2- صفر في ختام المرحلة الحادية والعشرين.

وسجل عبد الملك شراد الهدف الاول «الثمن» في الدقيقة 56، ثم طرد لاعب ليل الايطالي من اصل ارجنتيني فرناندو داميكو في الدقيقة 60 لتليه البطاقة الصفراء الثانية، فاستغل اصحاب الارض النقص العددي في صفوف ضيفهم و اضاف كايا دياورا هدف التعزيز (78) ليرتفع رصيد فريقه الي 37 نقطة فتقدم بفارق نقطة واحد على ليون حامل اللقب الذي كان انتزع الصدارة من مرسيليا اثر فوزه عليه 1- صفر في الافتتاح.

ورفع دياورا رصيده من الاهداف الي 9 هذا الموسم وهو في المركز الثاني في ترتيب الاهدافين. وفشل غانغان حيث نجح نيس عندما سقط امام ضيفه رين 1-2 على ارض جليدية بقي رصيده 34 نقطة، وساهم مدافع غانغان كلود ميشال بقسط كبير من خسارة فريقه عندما منح التقدم للفريق المضيف في الدقيقة 14 بتسجيله خطأ في مرمى فريقه، و اضاف دومينيك اريباجيه هدف التعزيز (84) قبل ان يقلص ستيفان كارنو الفارق في الدقيقة قبل الاخيرة.

التركي نهاد قهوجي ينقذ ريال سوسيداد من الهزيمة ويبقيه في صدارة بطولة اسبانيا

■ مدريد- اف ب: انتقد المهاجم الالمانى التركي نهاد قهوجي فريقه ريال سوسيداد من الخسارة وايضا في صدارة ترتيب الدوري الاسباني لكرة القدم عندما ادرك له التعادل مع ضيفه فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

وافتتح البرازيلي فايغو اوريليو التسجيل للفالنسيا من متابعة راسية لكرة مرفوعة من الجهة اليسرى فاستقرت في الزاوية اليسرى لرمى ريال سوسيداد (17)، و اضاف ايكير فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

وافتتح البرازيلي فايغو اوريليو التسجيل للفالنسيا من متابعة راسية لكرة مرفوعة من الجهة اليسرى فاستقرت في الزاوية اليسرى لرمى ريال سوسيداد (17)، و اضاف ايكير فالنسيا 2-2 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

فوز صريح لميلان وخماسية ليوفنتوس وسقوط روما على ارضه في بطولة ايطاليا

■ روما- اف ب: انفراد ميلان موقتا بصدارة ترتيب الدوري الايطالي لكرة القدم اثر فوز صريح على ضيفه بولونيا 5-3، صفر امس الاحد في المرحلة السادسة عشرة التي ختمت مساء ببقاء شريكه السابق وجاره انتر ميلان مع ضيفه مودينا الالمانى.

ورفع ميلان رصيده الي 36 نقطة متبعا 3 نقاط عن انتر ميلان و 2 نقطة ايضا بعد تعادل الاخير مع بريشيا صفر- صفر في افتتاح المرحلة السادسة عشرة.

ورفع ميلان رصيده الي 36 نقطة متبعا 3 نقاط عن انتر ميلان و 2 نقطة ايضا بعد تعادل الاخير مع بريشيا صفر- صفر في افتتاح المرحلة السادسة عشرة.

سانتا كروز يغيب عن صفوف بايرن ميونخ ستة اسابيع

■ برلين- رويترز: قال اوتمار هيتسفلد مدرب بايرن ميونخ الذي يلعب في الدوري الالمانى لكرة القدم ان المهاجم روك سانتا كروز سيغيب عن صفوف الفريق ستة اسابيع على الاقل بعد اصابته في مباراة ودية امام فريق غلطة سراي التركي في اسبانيا.

ونقلت وكالة اس.اى.دي الالمانية للانباء عن هيتسفلد قوله «هذه

بورتنو يتخطى عقبة سبورتنغ لشبونة ببطولة البرتغال

■ لشبونة- اف ب: تخطى بورتنو المنصرد عقبة جديدة في الطريق نحو احراز لقب بطل الدوري البرتغالي لكرة القدم بفوزه على حامل اللقب في الموسم الماضي مضيفة سبورتنغ لشبونة 1- صفر ضمن المرحلة السابعة عشرة.

نونويلر يتولى تدريب اراد الروماني

■ بوخارست- رويترز: قالت مصادر في نادي اراد الذي يتنافس في دوري الدرجة الاولى الروماني لكرة القدم ان النادي عين اللاعب الروماني السابق رادو نونويلر مدربا له، وارتبط نونويلر بعقد لمدة عامين ونصف في الموسم وستكون المهمة الاولى امام نونويلر (58 عاما) ابعاد الفريق عن ذيل القائمة وشيخ الهبوط. وقد حصل اراد على 13 نقطة من 15 مباراة لعبها في دوري رومانيا هذا الموسم.

توقع صدور قانون سعودي يفتح مناجم الذهب امام الاستثمار الخاص

الرياض - رويترز: قال وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية زهير نواب انه سيتم فتح مجال الاستثمار في مناجم الذهب في المملكة امام المستثمرين من القطاع الخاص من خلال قانون جديد ينتظر صدوره خلال الاشهر القليلة المقبلة.

ونقلت صحيفة (عكاظ) السعودية الصادرة امس الاحد عن نواب قوله ان مشروع النظام التعديني الجديد الذي سيحل مكان نظام معمول به منذ نحو 30 عاما والذي يجري بحثه في مجلس الشوري السعودي سيخفض الضريبة على المستثمرين في قطاع المناجم الى 30 في المئة من 45 في المئة.

وتشير الإحصاءات الى وجود ما يزيد عن 800 منجم للذهب في المملكة منها منجمان يتم استغلالهما من خلال شركة (معادن) السعودية ويتنجان نحو 120 ألف أونصة (أوقية) من الذهب سنويا.

وقال نواب «في القريب العاجل سيتم إصدار النظام الجديد بعد ان قطع مراحل كبيرة وهو الآن يدرس في مجلس الشورى... وسيكون الذهب من ضمن المعادن المطروحة للاستثمار امام القطاع الخاص صغيرا كان أو كبيرا ولجميع الشركات المحلية والأجنبية بشرط ان تكون لديها القدرة على القيام بمهام الاستثمار المأمول».

بورصة الكويت تفتتح مقصورة تداول خاصة بالنساء

الكويت - رويترز: قال مسؤولون بالبورصة الكويتية امس الاحد ان البورصة ستفتح مقصورة تداول خاصة بالنساء فقط هذا الشهر لتسمح للسيدات بتداول الاسهم مباشرة بدلا من الاعتماد على اقربائهن من الذكور أو السماسرة.

وعلى الرغم من السماح للسيدات باقتناء اسهم في البلاد الا انه ليس بوسعهن دخول مقصورة التعاملات القاصرة على الرجال فقط، ويتعين عليهن توكيل أي من اقربائهن الذكور أو تكليف سمسار بتداول الاسهم لحسابهن.

وذكر المسؤولون في بورصة الكويت انه سيجري فتح مقصورة التداول النسائية في وقت لاحق من الشهر الحالي، وقال مسؤول «سيتم حين هذا الأمر الخصوصية بما يتفق مع تقاليدنا».

وتتمتع الكويت باجواء اقل تحفظا من بعض الدول الخليجية إذ ان الكثير من السيدات يعملن كما انه يسمح لهن بقيادة السيارات بخلاف ما هو جار في السعودية.

ولكن على الرغم من انه في وسع السيدات في قطر والبحرين وعمان التصويت والترشيح في الانتخابات، الا ان البرلمان الكويتي رفض خطوات لمنح المرأة حق التصويت في سنة 1999.

تبريد الاماراتية تسمح بالملكية الاجنبية لاسهمها

دبي - رويترز: كشفت صحيفة (غلف نيوز) امس الاحد ان الشركة الوطنية للتبريد (تبريد) الاماراتية ستسمح للمستثمرين وصناديق الاستثمار الاجنبية باقتناء ما يصل الى 49 في المئة من اسهمها لتصبح بذلك ثالث شركة اماراتية مسجلة في جداول البورصة تقوم بهذا الاجراء.

وذكرت الصحيفة اليومية ان تبريد تسعى لجذب رؤوس امول لتمويل توسيع نشاطها من خلال الدخول في مشروعات مشتركة في دول خليجية اخرى وايضا عبر بناء سبعة مصانع جديدة في الامارات.

واسهم تبريد العاملة في قطاع تكييف الهواء مسجلة في جداول سوق دبي المالية. وتقتصر ملكية اسهم الشركة الآن على مواطني البلاد فقط.

ورغم ان الصحفية لم تكشف عن موعد تبني الشركة لهذا التعديل، الا انها قالت انه سيتم قريبا.

ويبلغ حجم رأس المال تبريد المدفوع 250 مليون درهم اماراتي (68 مليون دولار) واصلت الشركة ربحا قدره 2,7 مليون درهم في سنة 2001.

وفي العام الماضي سمحت شركتنا اعمار والواحة للايجار الدولي للاجانب باقتناء حصص فيها.

الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي.

الهند على وشك تعويم الروبية تعويما حرا

بومباي - رويترز: يقول محللون ان الهند اخذت خطوات واسعة على طريق قابلية تحويل التدفقات الرأسمالية تحويلا كاملا مما يعكس ثقة الحكومة في انتعاش العملة الوطنية (الروبية) وخططها الرامية للاندماج في السوق المالية العالمية.

واعلن جاسونت سينغ وزير المالية الهندي يوم الجمعة الماضي سلسة من الخطوات الرامية لتخفيف القواعد الخاصة بالاستثمار في الخارج بالنسبة لصناديق الاستثمار والشركات المحلية والمواطنين الهنود وهو الأمر الذي قال محللون انه سيعجل بتعويم سعر صرف الروبية تعويما حرا.

وقال ساوميترا تشودوري المستشار الاقتصادي في وكالة (آي.سي.إر.إيه) المحدودة العاملة في قطاع التأمين الائتماني «انها خطوة جريئة. ذلك كل جرى فيما كنا نتحرك بحذر في اتجاه القابلية للتحويل والان لدينا صندوق ضخم من الأصول المتاحة للمستثمرين المحليين لأول مرة».

وفي اطار سياسة تحرير قوانين الصرف الاجنبى المتبعة منذ عقد تحولات الروبية الهندية من عملة خاضعة لقيود صرف صارمة الى عملة قابلة للتحويل بصورة كاملة في الحسابات الجارية وقابلة للتحويل جزئيا في الحسابات الرأسمالية.

ويقصد بالقابلية للتحويل في التدفقات الرأسمالية حرية تحويل الأصول المالية المحلية الى أصول اجنبية وبالعكس بأسعار تحددها السوق. وفي وسع الهنود استبدال الروبية بدون قيود لأغراض الاستيراد والتصدير في الوقت الزاخر الا ان صفقات الصرف الاجنبى التي تتضمن تحويل أصول مثل الاسهم والعقارات مقيدة.

وضاعت الحكومة في الاسابيع الماضية قيمة الحد الأقصى لاستثمارات صناديق الاستثمار المشتركة في بورصات خارجية الى مليار دولار وسمحت للشركات والافراد بالاستثمار في شركات اجنبية مسجلة وبامتلاك حصص في شركات اجنبية مسجلة تملك حصص لا تقل نسبتها عن عشرة في المئة في اية شركة هندية.

كما سمحت الحكومة بتحويل مبالغ تصل الى مليون دولار عند بيع أصول وألغت السقف البالغ حجمه 20 الف دولار على التحويلات التي تتم عبر عقود خيارية لاسهم موظفي شركات.

مصر : افتتاح أكبر محطة في العالم لضخ المياه من السد العالي لمشروع توشكى

القاهرة - يو بي آي: افتتح الرئيس حسني مبارك امس الأحد أكبر محطة رفع مياه في العالم في جنوبي مصر لضخ المياه من بحيرة ناصر الى منخفض توشكى (حوالي 900 كيلومتر جنوب غرب القاهرة) في اطار خطة الحكومة المصرية لاستصلاح أكثر من مليون فدان لتعمير الصحارى الواسعة في جنوب وغرب البلاد.

وصرح مبارك عقب افتتاحه المحطة بان الهدف من المشروع والذي بدأ العمل فيه منذ ستة اعوام هو خلق فرص عمل جديدة لآلاف الشباب الذين يدخلون سوق العمل سنويا اضافة الى زيادة الانتاج الزراعي المصري.

وقال «ان الحكومة تهدف الى تشجيع الناس على ترك الوادي الضيق للسكن في هذه المنطقة، موضحا ان توشكى ستشكل منطقة جذب لمختلف الشرائح المهنية من اطباء ومهندسين ومعلمين ومزارعين من اجل تعميرها والاستثمار فيها».

تأسيس أول بنك اسلامي للتأجير في منطقة الخليج

البحرين - قطاعات مثل الانشاءات والكهرباء والمياه والصحة والاتصالات والوسائط المتعددة ستحتذى بالالوية في اعمال البنك (...) سيباشر البنك عمله من النامة على الفور بمجرد استكمال طواقمه الادارية والفنية».

وردا على سؤال حول حجم السوق المتوقعة للايجار في منطقة الخليج، قال خالد جناحي رئيس ادارة الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي التي تتخذ من جزر البهاما مقرا لها، ان حجم سوق الاجار في منطقة الخليج «يتراوح ما بين 3 الى 5 مليارات دولار».

واضاف جناحي «السوق المستهدف لم يعمل فيه احد (...) من خلال متابعتنا لحجم انفاق الحكومات في دول مجلس التعاون على الخدمات الصحية ومشاريع

مستثمرون خليجيون يقيمون شركة تأمين اسلامية بالبحرين

المنامة - رويترز: قال مؤسسو شركة اسلامية للتأمين يبلغ رأس مالها المدفوع 150 مليون دولار ومقرها البحرين انهم تمكنوا من الحصول على 100 مليون دولار عن طريق الاكتتاب الخاص في الشركة الجديدة وسطرح الباقي للاكتتاب العام في نهاية العام الجاري.

واضافوا ان مصرف قطر الاسلامي ودار المال الاسلامي والهيئة العامة لصندوق التقاعد في البحرين وبيت التمويل الخليجي هم المؤسسون للشركة التي ستعمل وفق قواعد الشريعة الاسلامية.

وقال عصام جناحي الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي وهو بنك اسلامي ان البنك «استطاع استقطاب 100 مليون دولار من رأس المال المستهدف لشركة سوليداريتي (التضامن) وذلك عن طريق الاكتتاب الخاص».

وسيعرض باقي رأس المال وقدره 50 مليون دولار على المستثمرين عن طريق طرح اسهم في بورصات

وشدد مبارك على اهمية الانتاج الزراعي في توشكى وقال «ان الزراعة في توشكى مضمونة لانها غير ملوثة ولا تستخدم فيها الاسمدة وهو مايجعلها مطلوبة في دول كثيرة وخاصة في اوربيا».

وتسعى الحكومة المصرية الى انشاء 18 منطقة عمرانية في توشكى على مساحة 800 الف فدان الى حد الآن الى حوالي ستة مليارات جنيه مصري (حوالي 2,1 مليار دولار) توزعت على حفز ومد القنوات وتكنولوجيا رفع وضخ المياه واستصلاح الاراضي.

ويذكر ان تكلفة المشروع الذي ساهمت فيه اطراف اماراتية وسعودية وكويتية قد وصلت الى حد الآن الى حوالي ستة مليارات جنيه مصري (حوالي 2,1 مليار دولار) توزعت على حفز ومد القنوات وتكنولوجيا رفع وضخ المياه واستصلاح الاراضي.

وكان مشروع توشكى قد واجه انتقادات عنيفة بسبب ما وصفه بعض الخبراء والمحللين بـ «عدم جدواه الاقتصادية» خاصة في ظل درجات الحرارة العالية والتي تسرع من درجة تبخر المياه من تاحية وتجعل الحياة والاقامة شديدة الصعوبة من ناحية اخرى.

البنية التحتية والضغط الذي تعاني منه الموازنات العامة يعطينا مؤشرات على تنامي الطلب على الاجارة بدلا من الشراء المباشر (...) اكثر

التقديرات تحفظ لحجم السوق يتراوح ما بين 3 الى 5 مليارات دولار».

واشار جناحي الى ان شركة اوفرلاند كابيتال غروب تملك 25 في المئة من اسهم البنك وتمتلك الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي 30 في المئة من الاسهم، فيما يملك كل من بيت التمويل الخليجي وبيت الاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منهما.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منهما.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منهما.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منهما.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منهما.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

وتعد الشركة الاسلامية للاستثمار الاسلامي حصة متساوية تبلغ 22,5 في المئة لكل منها.

السنة الرابعة عشرة - العدد 4245 الاثني عشر كانون الثاني (يناير) 2003 - 10 ذو القعدة 1423 هـ

ارتفاع احتياطيات مصر الاجنبية

القاهرة - رويترز: أعلن البنك المركزي المصري في نشرته الشهرية المنشورة في موقعه على شبكة الانترنت ان احتياطيات مصر من النقد الاجنبي ارتفعت الى 14,12 مليار دولار في تشرين الاول (اكتوبر) من 14,05 مليار دولار في ايلول (سبتمبر)، وذكر البنك في السابق ان احتياطيات النقد الاجنبي بلغت 14,34 مليار دولار في اكتوبر من عام 2001.

وكان محمود ابو العيون محافظ البنك المركزي المصري قد أعلن السبت ان الرئيس حسني مبارك «أعطى توجيهاته بالمحافظة على مستوى احتياطيات الدولة من النقد الاجنبي عند مستواها الحالي البالغ 14 مليار دولار».

وجاءت تصريحات ابو العيون امام المنتدى الاقتصادي حول الثقافة الاقتصادية الذي نظفته الغرفة التجارية بمدينة الاسكندرية الساحلية.

وانخفضت احتياطيات مصر من النقد الاجنبي من مستواها البالغ أكثر من 20 مليار دولار في سنة 1998 الى ما دون مستوى 14 مليار دولار في اوائل سنة 2002، وصار النقد الاجنبي شحجا بصورة متزايدة في السوق المصرية وسط ركود الاقتصاد المحلي الذي ضغط على الجنيه، ولم يعلن المصرفيون عن أي مبيعات في السوق من جانب البنك المركزي منذ نحو سنة، وأوضح ابو العيون ان الدين الخارجي الاجمالي خلال سنة 2002 بلغ نحو 28,2 مليار دولار 92,3 في المئة منه يشكل ديونا طويل الاجل ومسجلو وفقا للاتفاق مع نادي باريس.

انتعاش السياحة في مصر بفضل تزايد اعداد الزوار العرب

القاهرة - رويترز: انتعشت صناعة السياحة في مصر بقوة في ايلول (سبتمبر) مقارنة مع نفس الشهر من العام السابق عندما تضرر القطاع من جراء هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة، وتجاوز عدد السياح الارقام القوية التي سجلها القطاع قبل عامين.

وأظهرت ارقام البنك المركزي المصري الصادرة في شبكة الانترنت ان 498 الف شخص زاروا مصر في سبتمبر عام 2002 ارتفاع كبير عن 3,72 الف سائح قبل عام وارتفاعا ايضا من 455 الف شخص في سبتمبر عام 2000.

ولكن عدد السياح في سبتمبر جاء اقل كثيرا من الرقم القياسي المسجل في آب (اغسطس) وهو 574 سائح في مصر. ويمثل آب (اغسطس) ونيسان (ابريل) ذروة موسم السياحة في مصر.

وتعتمد مصر بشدة على السياحة كمصدر للعملة الصعبة بالإضافة الى عائدات قناة السويس والنظف وتحويلات المصريين العاملين في الخارج. ورغم التوقعات القاتمة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر فقد انتعشت السياحة بشكل أسرع كثيرا مما توقعه المحللين.

وعزا المحللون الانتعاش الى حملة تسويق نشطة شملت أوروبا وارتفاع عدد السياح العرب الذين اثنان اثنان اختار كثيرون منهم قضاء عطلاتهم في مصر بدلا من الدول الغربية بعد أحداث سبتمبر.

كما قال البنك المركزي ان عدد الليالي السياحية بلغ 2,96 مليون ليلة في سبتمبر مقارنة مع 4,23 مليون في أغسطس، وفي سبتمبر 2001 بلغ عدد الليالي السياحية 2,66 مليون ليلة.

ارتفاع كبير لسهم اوراسكوم المصرية للاتصالات توقعا لتحقيق ارباح كبيرة

القاهرة - رويترز: قال متعاملون ان سهم شركة اوراسكوم تليكوم المصرية العاملة في تشغيل شبكات الهاتف المحمولة على المستوى الاقليمي قفز بنسبة 11 في المئة تقريبا امس الاحد بفضل الانباء عن اعزاز الشركة اعلان نتائج مالية قوية من الربع الثالث من سنة 2002 غندا الثلاثاء.

وفي الأونة الاخيرة تقلبت اسعار سهم الشركة صعودا وهبوطا في اعقاب بيعها لفرعها الاردني والتوقعات بتحقيقها نتائج مالية قوية عن الربع الثالث من العام الماضي وسط مخاوف السوق في بعض الاحيان من ان يكون صعود هذا السهم بلا مبرر.

وفي الساعة 1232 بتوقعت وفي الساعة 1232 بتوقعت

مصر تبحث اقامة منطقة حرة مع دول الخليج

المنامة - رويترز: قال بيان من مجلس الامانة لدول الخليج العربية امس الاحد ان مصر ودول الخليج ستجري الجولة الاولى من المفاوضات حول امكانية ابرام اتفاقية اقامة منطقة تجارة حرة بين دول المجلس ومصر في 15 كانون الثاني (يناير) الحالي.

وقال البيان ان جدارة الصيرصري المنسق العام للمفاوضات سراس الجانب الخليجي بينما يرأس الجانب المصري وكيل اول وزارة التجارة الخارجية السعودي فؤاد قاسم في الاجتماع الذي سيجري في مقر الامانة بالعاصمة السعودية الرياض. واضاف «سيتم في هذه الجولة استعراض التطورات الاقتصادية بما في ذلك العلاقات مع الدول والمجموعات الاقتصادية في كل من دول المجلس وجمهورية مصر العربية والنظر في آلية مفاوضات اقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين».

البنك الدولي يقرض تونس 80 مليون يورو

تونس - ا ف ب: علم من مصادر رسمية في تونس السبت ان البنك الدولي منح تونس قرضا قدره 80,1 مليون يورو لتمويل مشروع تنمية بلدي.

وسيعين القرض من النهوض بالعمل البلدي في البلديات الصغرى والمتوسطة من خلال تمويل مشاريع تابعة لصندوق دعم الجماعات المحلية. وقد سبق للبنك الدولي ان مول مشروعين مماثلين في تونس، وأوضح المصدر نفسه ان الاتفاق

وقال ان ميزانية اللجنة في ميزانية عام 2004 ستكون أعلى بنسبة 73 في المئة من ميزانيتها عام 2002 وستتمثل اكبر زيادة على الاطلاق في ميزانية لجنة مراقبة الاسواق. واما اقر الكونغرس هذه الزيادة فانها ستتيح للجنة الاستعانة بمئات من المحاسبين الجدد والحامين والمدققين لمرابحة 17 ألف شركة يجري تداول اسهمها في الاسواق و 34 ألف محفظة تديرها شركات الاستثمار وثمانية آلاف شركة مسسرة و 7500 من المستشارين الماليين، فضلا عن زيادة التمويل للجنة الاوراق المالية والصرف ستستصمن ميزانية بوش التي ستعلن الشهر المقبل 25 مليون دولار لوزارة العدل لتوسيع تحقيقاتها بشأن جرائم فساد الشركات.

بوش يعد بزيادة ميزانية لجنة مراقبة الاسواق لمكافحة جرائم الفساد واستعادة ثقة المستثمرين

واشنطن - رويترز: قال الرئيس الامريكى جورج بوش السبت انه سيقتح أكبر زيادة على الاطلاق في ميزانية لجنة الاوراق المالية والصرف لادماج مراقبي الاسواق بالموارد اللازمة لمكافحة جرائم الفساد في الشركات واستعادة ثقة المستثمرين.

وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.

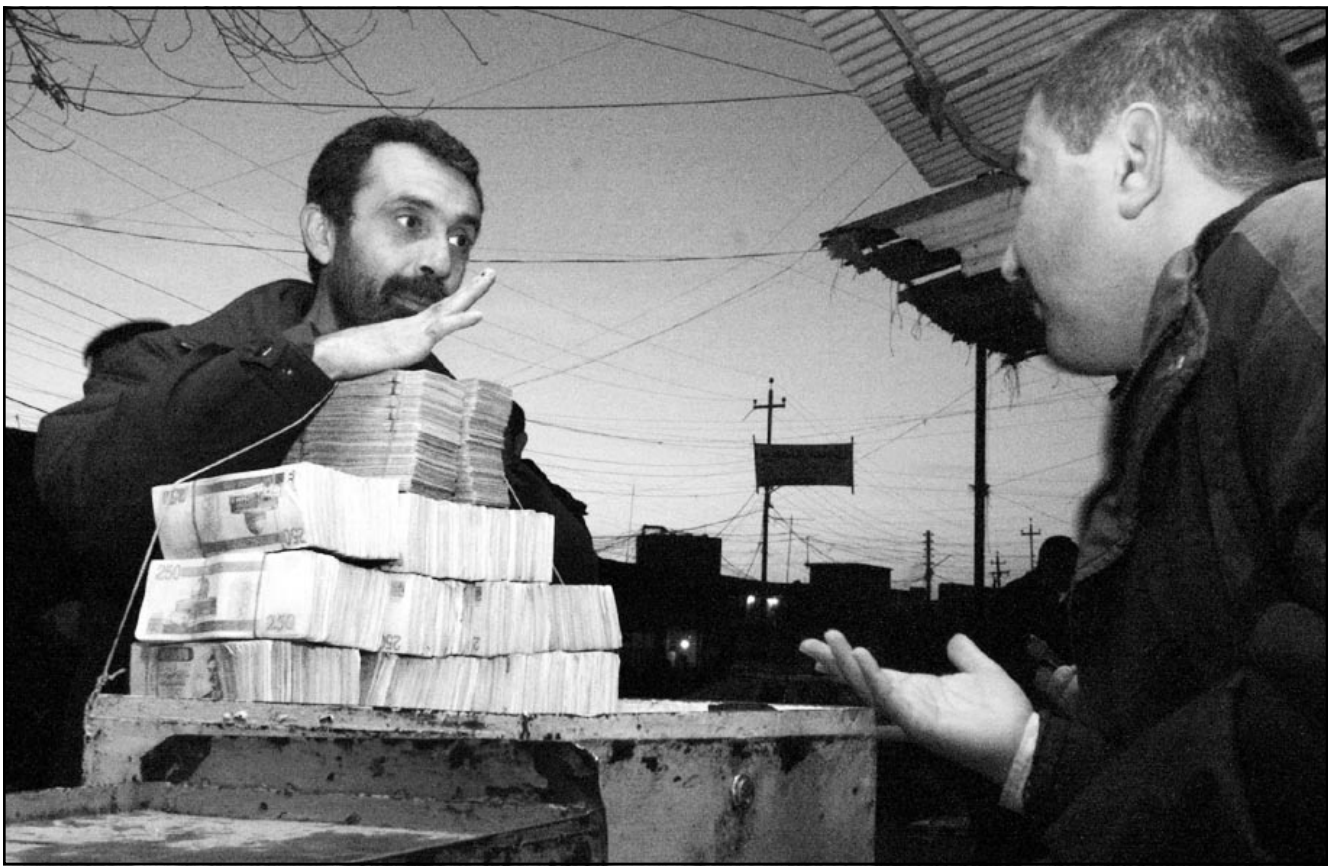
واشنطن - رويترز: قال الرئيس الامريكى جورج بوش السبت انه سيقتح أكبر زيادة على الاطلاق في ميزانية لجنة الاوراق المالية والصرف لادماج مراقبي الاسواق بالموارد اللازمة لمكافحة جرائم الفساد في الشركات واستعادة ثقة المستثمرين.

وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.

وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.

وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.

وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.



صراف وراء اكاس من الدنانير يمارس عمله في قاعة الطريق بمدينة السلمانية التابعة لمنطقة الحكم الذاتي الكردية شمال العراق حيث واصل الدينار المطبوع في سويسرا ارتفاعه

بوش يعد بزيادة ميزانية لجنة مراقبة الاسواق لمكافحة جرائم الفساد واستعادة ثقة المستثمرين

واشنطن - رويترز: قال الرئيس الامريكى جورج بوش السبت انه سيقتح أكبر زيادة على الاطلاق في ميزانية لجنة الاوراق المالية والصرف لادماج مراقبي الاسواق بالموارد اللازمة لمكافحة جرائم الفساد في الشركات واستعادة ثقة المستثمرين.

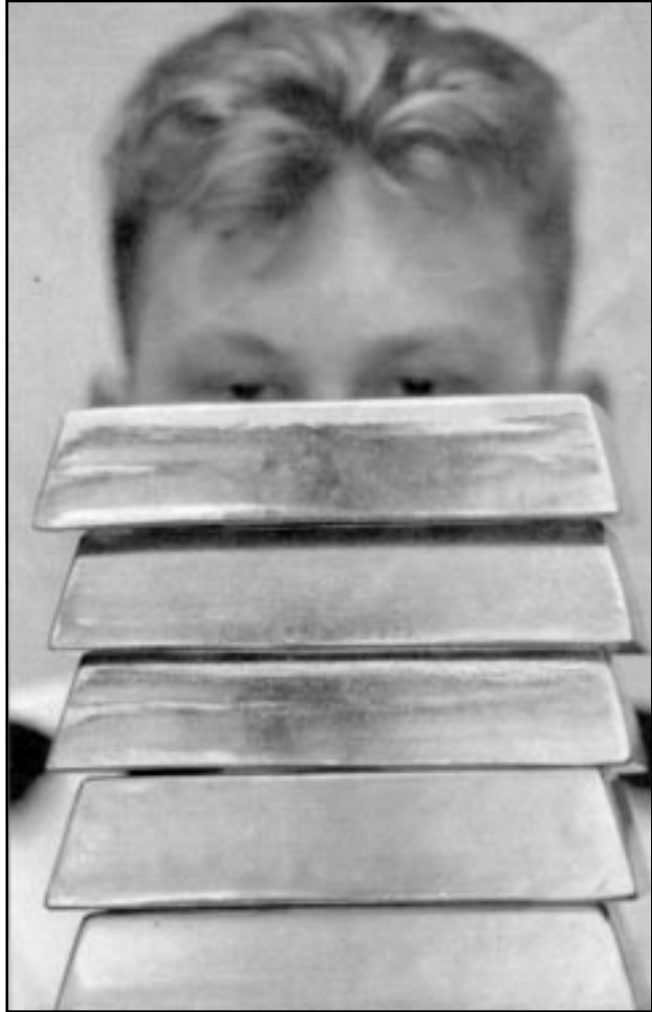
وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.

وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.

وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.

وقد تساعد ميزانية سنة 2004 المقترحة التي ستتمثل 842 مليون دولار للجنة مراقبة الاسواق في وقاية بوش من اتهامات الديموقراطيين له بان حكومة الحزب الجمهوري لا تتعامل بالثداة اللازمة مع جرائم احتيال الشركات بعد سلسلة من الفضائح بدأت بانهايار شركة الزنون للطاقة في خريف عام 2001.

أوبك تقرر زيادة انتاجها 5,1 مليون برميل يوميا بشكل مؤقت لحين استئناف فنزويلا صادراتها بشكل عادي



لندن - «القدس العربي»:

شهد العام الماضي تزايدا كبيرا في الاقبال على الذهب كأصل استثماري وسط مخاوف من استمرار الاتجاه الهبوطي لأسعار الاسهم في الدول الصناعية المتقدمة، وكذلك بسبب تزايد التوقعات ان العملة الأمريكية مرشحة لتواصل الهبوط.

فحسب تقديرات مؤسسة غولد فيلنرز (أوبك) اس اس الاحد رفع انتاجها بمقدار 1,5 مليون برميل يوميا لنجد من الارتفاع الحاد في أسعار النفط الناجم عن اضطراب فنزويلا وشبح الحرب في العراق.

وقال وزير النفط القطري، عبد الله العطية وهو الرئيس النوري لاوبك، بعد انتهاء اجتماع وزاري طارئ للمنظمة اس اس ان الزيادة التي اقترتها أوبك في انتاجها النفطي ستعمل بالتناغم مع الحصص وتشمل فنزويلا التي يؤثر اضطراب على قطاعها النفطي، وسؤال اذا كانت أوبك ان أعضاء أوبك الآخرين لن يأخذوا نصيب فنزويلا من السوق، وأضاف: «نعم نريد ان نتأكد انه ليس هناك أي نقص».

وتحوز السعودية حصة الاسد من فائض الطاقة الانتاجية ومن ثم فانها ستتمسك بمفاتيح تحقيق أمن الطاقة العالمي اذا نشبت حرب في العراق ولم يكن قد انتهى الاضطراب الذي يضرب

الزيادة التي اقترتها أوبك اسس مؤقتة ينتهي العمل بها اذا عادت فنزويلا لانتاجها العادي، وهي تهدف لسد الفجوة في الامدادات الناجمة عن غياب النفط الفنزويلي في محاولة لتهدئة أسعار النفط.

وقالت السعودية، أكبر منتج في العالم، انها تصب بالفعل مزيدا من النفط لسد النقص البالغ نحو مليوني برميل يوميا في الأسواق العالمية، وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي قبل بدء الاجتماع «ليس هناك نقص، لا نسعى أبدا بحدوث نقص»، وأضاف: «هناك نقص كبير في إنتاج فنزويلا لكن ليس هناك أي نقص كبير في السوق العالمية».

وردا على سؤال اذا كانت أوبك تزود السوق حاليا بالنفط اللازم قال الوزير السعودي «نعم نريد ان نتأكد انه ليس هناك أي نقص».

وتحوز السعودية حصة الاسد من فائض الطاقة الانتاجية ومن ثم فانها ستتمسك بمفاتيح تحقيق أمن الطاقة العالمي اذا نشبت حرب في العراق ولم يكن قد انتهى الاضطراب الذي يضرب

وارتفعت أسعار النفط الأمريكي مؤخرا فوق مستوى 33 دولارا للبرميل للمرة الأولى في عامين، وبلغت يوم الجمعة الماضي 31,58 دولارا للبرميل.

وقال النعيمي ان إنتاج السعودية يمكن ان يصل الى عشرة ملايين برميل يوميا خلال اسبوعين، وتشير التقديرات الى ان فائض الطاقة الانتاجية لدى الآخرين في منظمة أوبك محدود فان الاضطراب الفنزويلي وايضا الصادرات العراقية سيطلبان من السعودية على الأرجح الانتاج بكامل طاقتها.

وسيدخل نصيب الرياض من الزيادة الانتاجية نحو ثلث كميات الخام الإضافية.

وعلى الرغم من تقارير بان واشنطن ضغطت على الرياض لتزيد الانتاج فان السعودية تنظر الى الحاجة لزيادة امدادات المعروض من منظور اقتصادي لا سياسي.

فنزويلا ان تستعيد مستويات إنتاج النفط في اواسط شباط،

وبدأت المعارضة هذا الاسبوع التقرب من الجيش لحمله على وقف دعمه للرئيس الفنزويلي.

في هذا الوقت، تتخبط فنزويلا المنتج الثامن للنفط في العالم والتي تقوم ادارتها على الإيرادات النفطية بنسبة 50%، في الازمة الاقتصادية.

وأشارت دراسة لخبراء اقتصاديين في البرلمان الى ان الخسائر التي تكبدتها البلاد نتيجة ثلاثين يوما من الاضطراب بلغت حوالي اربعة مليارات دولار، اي 57,4% من الناتج الوطني الصافي.

ويرى رافائيل سيمون جيميني عضو مجلس النواب المالي في غالبية لشافينز ان «استراتيجية المعارضة سخيطة وتقوم على الحصول على كل شيء او لا شيء».

وقال لوكالة فرانس برس ان «التنازع المساسية لهذا الاضطراب يمكن ان تؤدي الى مخزجين اثنين، اما ان تصل البلاد الى القعر وتعود لتنهض من اجل تجنب الانهيار التام عبر حل يأتي بالتفاوض ولا يتناسب احد، واما يحصل انقلاب عسكري او يعم العنف فيؤدي الى الديكتاتورية».

وتبنا المعارضة بتأييد كبير خصوصا داخل الطبقات الشعبية المتوسطة والغنية التي تشارك بكثافة في المظاهرات اليومية في الشارع وتشارك في الاضطراب عبر ابقاء مصالحها من صناعات ونشاطات تجارية ومهن حرة متوقفة.

وبدأت المعارضة هذا الاسبوع التقرب من الجيش لحمله على وقف دعمه للرئيس الفنزويلي.

في هذا الوقت، تتخبط فنزويلا المنتج الثامن للنفط في العالم والتي تقوم ادارتها على الإيرادات النفطية بنسبة 50%، في الازمة الاقتصادية.

وأشارت دراسة لخبراء اقتصاديين في البرلمان الى ان الخسائر التي تكبدتها البلاد نتيجة ثلاثين يوما من الاضطراب بلغت حوالي اربعة مليارات دولار، اي 57,4% من الناتج الوطني الصافي.

ويرى رافائيل سيمون جيميني عضو مجلس النواب المالي في غالبية لشافينز ان «استراتيجية المعارضة سخيطة وتقوم على الحصول على كل شيء او لا شيء».

وقال لوكالة فرانس برس ان «التنازع المساسية لهذا الاضطراب يمكن ان تؤدي الى مخزجين اثنين، اما ان تصل البلاد الى القعر وتعود لتنهض من اجل تجنب الانهيار التام عبر حل يأتي بالتفاوض ولا يتناسب احد، واما يحصل انقلاب عسكري او يعم العنف فيؤدي الى الديكتاتورية».

وتبنا المعارضة بتأييد كبير خصوصا داخل الطبقات الشعبية المتوسطة والغنية التي تشارك بكثافة في المظاهرات اليومية في الشارع وتشارك في الاضطراب عبر ابقاء مصالحها من صناعات ونشاطات تجارية ومهن حرة متوقفة.

فيينا - من توم اشبي ومايكل جورجي:

قررت منظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك) اسس الاحد رفع انتاجها بمقدار 1,5 مليون برميل يوميا لنجد من الارتفاع الحاد في أسعار النفط الناجم عن اضطراب فنزويلا وشبح الحرب في العراق.

وقال وزير النفط القطري، عبد الله العطية وهو الرئيس النوري لاوبك، بعد انتهاء اجتماع وزاري طارئ للمنظمة اس اس ان الزيادة التي اقترتها أوبك في انتاجها النفطي ستعمل بالتناغم مع الحصص وتشمل فنزويلا التي يؤثر اضطراب على قطاعها النفطي، وسؤال اذا كانت أوبك ان أعضاء أوبك الآخرين لن يأخذوا نصيب فنزويلا من السوق، وأضاف: «نعم نريد ان نتأكد انه ليس هناك أي نقص».

وتحوز السعودية حصة الاسد من فائض الطاقة الانتاجية ومن ثم فانها ستتمسك بمفاتيح تحقيق أمن الطاقة العالمي اذا نشبت حرب في العراق ولم يكن قد انتهى الاضطراب الذي يضرب

وكذلك من جانب البنوك المركزية التي قلصت الكميات التي باعتها بالأسبوع الماضي عنها بالسنوات السابقة، كما ان صناديق التحوط والاستثمرين المؤسساتيين زادوا مشترياتهم في المعن النفيس.

هذا بالإضافة الى ان شركات التجميع قلصت من مبيعات التحوط التي كانت بموجبها تباع ذهبها لم تكن انتجته بعد بأسعار تتضمن خصما على ان تسلم الذهب عندما يحين الموعد المسجل بالبعد، وعمليات البيع التحوطية هذه قلصت بنسبة 16% في العام الماضي.

الذهب من بين العوامل التي اسهمت في ارتفاع أسعاره الى المستويات المرتفعة التي يسجلها منذ عدة اسابيع. فخلال الاسبوع الخمسة الماضية ارتفع سعر اوقية (أونصة) الذهب بنسبة 10% من 317 دولارا الى أكثر من 350 دولارا، وللمقارنة نذكر ان سعرها في نهاية عام 2001 كان 276 دولارا فقط.

بالع ليس زيادة الاقبال الفردي على المعدن الثمين، ايا تكن الاسباب، هي العامل الوحيد في ارتفاع أسعاره، فهناك عامل اخر هام يتمثل في تقلص العرض من جانب شركات التجميع،

الحكومة تتهم المعارضة بالتحريب المتعمد للقطاع النفطي فنزويلا تفرق في الازمة الاقتصادية مع استمرار المأزق السياسي

وقال علي رودريغيز رئيس شركة بتروليس دي فنزويلا النفطية الحكومية لدى وصوله الى فيينا للمشاركة في أعمال اجتماع طارئ لأوبك جرت الدعوة اليه لمواجهة تداعيات هذا الاضطراب الطويل ان بلاده تهدت لتصدير الحد الأدنى من التزاماتها بحلول نهاية كانون الثاني (يناير).

وعزا المسؤولون التنفيذيون المضربون عن العمل في بتروليس والذين اقال رودريغيز الكثير منهم هذه الحوادث الى عدم كفاءة العمال الجدد الذين حلوا محل العمال المصيرين.

وقال رودريغيز للصحافيين لدى وصوله الى العاصمة النمساوية «كان هناك تحريب في أعمال الكهرباء وتحريب في الصمامات لان حملة (الاضراب) استهدفت التسيب في هذه الحوادث ويتعين علينا اتخاذ اجراءات مضادة لهذا التحريب للبدء بداية امته».

واضاف رودريغيز، الامين العام السابق لأوبك، ان بلاده ما زالت ترمي للوفاء بالحد الأدنى من التزاماتها التعاقدية على صعيد الامدادات بحلول نهاية يناير الا انه امتنع عن الكشف عن اي ارقام بشأن الانتاج.

وتابع ان الهدف السابق المتمثل في استعادة الطاقة الانتاجية الكاملة لبلاده بحلول نهاية شباط (فبراير) لن يتجزأ بسبب التحريب الواسع النطاق الذي تعرض قطاع النفط.

وبدأت المعارضة هذا الاسبوع التقرب من الجيش لحمله على وقف دعمه للرئيس الفنزويلي.

في هذا الوقت، تتخبط فنزويلا المنتج الثامن للنفط في العالم والتي تقوم ادارتها على الإيرادات النفطية بنسبة 50%، في الازمة الاقتصادية.

وأشارت دراسة لخبراء اقتصاديين في البرلمان الى ان الخسائر التي تكبدتها البلاد نتيجة ثلاثين يوما من الاضطراب بلغت حوالي اربعة مليارات دولار، اي 57,4% من الناتج الوطني الصافي.

ويرى رافائيل سيمون جيميني عضو مجلس النواب المالي في غالبية لشافينز ان «استراتيجية المعارضة سخيطة وتقوم على الحصول على كل شيء او لا شيء».

وقال لوكالة فرانس برس ان «التنازع المساسية لهذا الاضطراب يمكن ان تؤدي الى مخزجين اثنين، اما ان تصل البلاد الى القعر وتعود لتنهض من اجل تجنب الانهيار التام عبر حل يأتي بالتفاوض ولا يتناسب احد، واما يحصل انقلاب عسكري او يعم العنف فيؤدي الى الديكتاتورية».

وتبنا المعارضة بتأييد كبير خصوصا داخل الطبقات الشعبية المتوسطة والغنية التي تشارك بكثافة في المظاهرات اليومية في الشارع وتشارك في الاضطراب عبر ابقاء مصالحها من صناعات ونشاطات تجارية ومهن حرة متوقفة.

وبدأت المعارضة هذا الاسبوع التقرب من الجيش لحمله على وقف دعمه للرئيس الفنزويلي.

في هذا الوقت، تتخبط فنزويلا المنتج الثامن للنفط في العالم والتي تقوم ادارتها على الإيرادات النفطية بنسبة 50%، في الازمة الاقتصادية.

وأشارت دراسة لخبراء اقتصاديين في البرلمان الى ان الخسائر التي تكبدتها البلاد نتيجة ثلاثين يوما من الاضطراب بلغت حوالي اربعة مليارات دولار، اي 57,4% من الناتج الوطني الصافي.

ويرى رافائيل سيمون جيميني عضو مجلس النواب المالي في غالبية لشافينز ان «استراتيجية المعارضة سخيطة وتقوم على الحصول على كل شيء او لا شيء».

وقال لوكالة فرانس برس ان «التنازع المساسية لهذا الاضطراب يمكن ان تؤدي الى مخزجين اثنين، اما ان تصل البلاد الى القعر وتعود لتنهض من اجل تجنب الانهيار التام عبر حل يأتي بالتفاوض ولا يتناسب احد، واما يحصل انقلاب عسكري او يعم العنف فيؤدي الى الديكتاتورية».

وتبنا المعارضة بتأييد كبير خصوصا داخل الطبقات الشعبية المتوسطة والغنية التي تشارك بكثافة في المظاهرات اليومية في الشارع وتشارك في الاضطراب عبر ابقاء مصالحها من صناعات ونشاطات تجارية ومهن حرة متوقفة.

وبدأت المعارضة هذا الاسبوع التقرب من الجيش لحمله على وقف دعمه للرئيس الفنزويلي.

في هذا الوقت، تتخبط فنزويلا المنتج الثامن للنفط في العالم والتي تقوم ادارتها على الإيرادات النفطية بنسبة 50%، في الازمة الاقتصادية.

وأشارت دراسة لخبراء اقتصاديين في البرلمان الى ان الخسائر التي تكبدتها البلاد نتيجة ثلاثين يوما من الاضطراب بلغت حوالي اربعة مليارات دولار، اي 57,4% من الناتج الوطني الصافي.

ويرى رافائيل سيمون جيميني عضو مجلس النواب المالي في غالبية لشافينز ان «استراتيجية المعارضة سخيطة وتقوم على الحصول على كل شيء او لا شيء».

وقال لوكالة فرانس برس ان «التنازع المساسية لهذا الاضطراب يمكن ان تؤدي الى مخزجين اثنين، اما ان تصل البلاد الى القعر وتعود لتنهض من اجل تجنب الانهيار التام عبر حل يأتي بالتفاوض ولا يتناسب احد، واما يحصل انقلاب عسكري او يعم العنف فيؤدي الى الديكتاتورية».

وتبنا المعارضة بتأييد كبير خصوصا داخل الطبقات الشعبية المتوسطة والغنية التي تشارك بكثافة في المظاهرات اليومية في الشارع وتشارك في الاضطراب عبر ابقاء مصالحها من صناعات ونشاطات تجارية ومهن حرة متوقفة.

كراكاس - من بولا بستامانتي:

بعد ستة اسابيع من الاضطراب، تجد فنزويلا نفسها أكثر من اي يوم مضى في مواجهة طريق مسدود سياسيا، وتغرق في ازمة اقتصادية دفعت منظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك) الى زيادة مستوى انتاجها للتعويض عن شلل المصدر النفطي الخامس في العالم.

وفيما الرئيس الفنزويلي مقنع بهزيمة تحرك المعارضة التي تقود اضرابا منذ 2 كانون الأول (ديسمبر) دعت اليه نقابة العمال الفنزويليين واتحاد ارباب العمل والاحزاب اليمينية في مجموعة التنسيق الديمقراطي، تواصل المعارضة التضامن من اجل تنظيم استفتاء عام استشاري في 2 شباط (فبراير)، متطلعة الى رحيل الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز.

ويبدو تنظيم هذا الاستفتاء صعب التحقيق، كما ان الرئيس الفنزويلي رفض تناحجه مسبقا.

ويرى لويس فيشنتي ليقون مدير معهد داتااليزيس للدراسات ان الفجوة المشتركة الوحيدة بين المعارضة المتعددة الانتماء هي رفض شافيز، مشيرا الى عدم وجود قائد واحد لهذه المعارضة.

الانه رأى في المقابل، ان امكان التوصل الى مخرج انتقالي غير ممكن الا اذا شعر شافيز بان الجيش لم يعد يدعمه.

أبناء عن قرب استقالة وزير الطاقة الجزائري بعد رفض مشروعه لقانون جديد للمحروقات

بسبب رفض قاعدة واسعة من عمال قطاع المحروقات بالإضافة الى احزاب سياسية ذات وزن وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني التي تقود الائتلاف الحاكم في الجزائر ما وصفه بخصخصة وبيع سوناطراك الحكومية لإنتاج النفط والغا الذي ينص على المشروع الجديد حسب رأيهم.

وهدد الاتحاد العام للعمال الجزائريين بحملة المقابلات العمالية في الجزائر مرارا وتكرارا الحكومية بشلل قطاع المحروقات في حال طرح مشروع خليل للمصادقة في البرلمان.

وأوردت القناة الأولى للإذاعة الحكومية الجزائرية تصريحاً أدلى به خليل اليوم من فيينا بالنمسا، أكد فيه ان منظمة المصدر النفطي (أوبك) بحساسة الى وضع مليوني برميل إضافية يوميا في السوق العالمية.

الجزائر - يو بي أي: كشف مصدر جزائري مسؤول أن شريك خليل وزير الطاقة والمناجم الجزائري يستعد لمشروع جديد حول المحروقات.

وقال المصدر الذي رفض التصريح باسمه لينايتديرس انترناشنال امس الاحد ان خليل ابدى استهائه من رفض مشروع قانون المحروقات الجديد الذي اقترحه منذ عامين في الجزائر، وأشار الى ان هذا الأخير يستعد لتقديم استقالته من الحكومة خلال الأيام القليلة القادمة خاصة بعد رفض علي بن فليس رئيس الحكومة إدراج مشروع في جدول أعمال ونقاشات الحكومة.

وكانت مصادر نقابية عمالية أكدت في وقت سابق ان الرئيس بوتفليقة قرر سحب مشروع وزيره المقرب منه،

الاماراتيون يستثمرون 463 مليون دولار في مصر

الامارات الى وجود جالية مصرية كبيرة بولاية الامارات «بريو عددها 100 ألف بقريل».

وقال ان التبادل التجاري بين البلدين بلغ عام 2001 نحو 767 مليون درهم (209 ملايين دولار) مثلت الصادرات المصرية منه نحو 348 مليون درهم (95 مليون دولار) فيما بلغت الصادرات الاماراتية التي اندرج معظمها في اطار إعادة التصدير نحو 422 مليون درهم (115 مليون دولار).

وأشار الى ان مصر حصلت حتى نهاية العام الماضي على منح وقروض من حكومة أبوظبي وصندوق أبوظبي للتنمية تبلغ قيمتها 3,103 مليار درهم (845 مليون دولار).

وأوضح ان هذه المنح والقروض استخدمت في تمويل عدة مشروعات مصرية مثل إقامة مدينة الشيخ زايد القريبة من القاهرة والتي تشمل مشاريع محطات تنقية مياه الشرب ومستشفى بسعة 200 سرير.

كما تشمل معالم دينيا ومسجدين ومشروع قناة بشروش سيناء وامدادات ترعة الحمام بتكلفة للثلاثين تبلغ 312 مليون درهم (85

الامارات الى وجود جالية مصرية كبيرة بولاية الامارات «بريو عددها 100 ألف بقريل».

وقال ان التبادل التجاري بين البلدين بلغ عام 2001 نحو 767 مليون درهم (209 ملايين دولار) مثلت الصادرات المصرية منه نحو 348 مليون درهم (95 مليون دولار) فيما بلغت الصادرات الاماراتية التي اندرج معظمها في اطار إعادة التصدير نحو 422 مليون درهم (115 مليون دولار).

وأشار الى ان مصر حصلت حتى نهاية العام الماضي على منح وقروض من حكومة أبوظبي وصندوق أبوظبي للتنمية تبلغ قيمتها 3,103 مليار درهم (845 مليون دولار).

وأوضح ان هذه المنح والقروض استخدمت في تمويل عدة مشروعات مصرية مثل إقامة مدينة الشيخ زايد القريبة من القاهرة والتي تشمل مشاريع محطات تنقية مياه الشرب ومستشفى بسعة 200 سرير.

كما تشمل معالم دينيا ومسجدين ومشروع قناة بشروش سيناء وامدادات ترعة الحمام بتكلفة للثلاثين تبلغ 312 مليون درهم (85

ابوظبي - من عصام حمزة:

قال مسؤول مصري رفيع ان حجم الاستثمارات الاماراتية المباشرة وغير المباشرة في مصر بلغ حتى نهاية حزيران (يونيو) نحو 1,7 مليار درهم (463 مليون دولار).

وكشف فهمي فايد سفير مصر لدى الامارات في محاضرة القاها امس في مركز زايد للتنسيق والمتابعة وحصلت رويترز على نسخة منها اسس الاحد ان الاستثمارات المباشرة توزعت على 97 مشروعا تغطي مختلف المجالات الخدمية والزراعية والانشائية وبلغ حجمها نحو 923 مليون درهم (251,4 مليون دولار).

اما قيمة الاستثمارات الاماراتية غير المباشرة في مصر فبلغت حتى نهاية عام 2001 نحو 770 مليون درهم وغلت أيضا العديد من القطاعات مع وضع الامارات في المرتبة الثالثة عربيا من حيث حجم الاستثمارات في مصر بعد السعودية والكويت.

وأشار السفير الذي كان يتحدث عن التعاون الثنائي بين مصر

السماح لخمس شركات اجنبية بالتقيب عن النفط في سورية

دمشق - رويترز: قالت سورية السبت انها منحت خمس شركات اجنبية حقوقا للتقيب عن النفط في مواقع في أنحاء مختلفة من البلاد واختارت ثلاث شركات اخرى لتطوير منشآت نفطية.

وقال وزير النفط السوري ابراهيم حداد ان موقعا في منطقة دمشق بالجزيرة المنع لشركة رويال داتش/شل النفطية الهولندية، وبين الشركات الاخرى التي منحت اذونات للتقيب في مواقع في شمال وشرق سورية شركة اوشن انرجي التي مقرها الولايات المتحدة، وشركة سترايت انرجي الكندية، وكونسرتيوم امريكي هندي يضم شركة النفط والغاز الطبيعي الهندية الملوك للكموة.

وقال حداد ان شركة سي.ان.بي.سي، الصينية الحكومية وشركة ايرلندية واخرى روسية اختيرت لتطوير منشآت قائمة بالفعل لزيادة انتاج النفط.

واضاف ان الحكومة سبديا في اخطار الشركات بقرابها الاحد، وقال ان العقود ما زالت في مرحلة وضع اللمسات الاخيرة، وتبلغ الطاقة الانتاجية لسورية حاليا حوالي 550 ألف برميل يوميا تصدر منها حوالي 450 ألف برميل.

السورية تعتزم شراء خمس طائرات في 2003

دمشق - رويترز: قالت شركة الطيران الوطنية في سورية السبت انها تعتزم شراء خمس طائرات جديدة هذا العام لتحديث أسطولها في اطار خطة لاعادة الهيكلة، وتلقط وكالة العربية الاوربية للانباء (سانا) عن شفيق داود رئيس شركة الخطوط الجوية العربية السورية قوله ان الشركة تعتزم تحديث اسطولها وشراء خمس طائرات جديدة خلال عام 2003 في اعقاب دراسة للجدوى المالية.

وقال داود ان اي يذخر تقاصيل ان يجرى استئناف شروعات الشركة التي تركز على خطتها الاستثمارية اضافة الى التدريب واعاد الهيكلة.

ووفقا لوقع الاتحاد العربي للنقل الجوي (اكو) فان اسطول شركة الطيران السورية يتألف حاليا من حوالي 19 طائرة تقوم برحلات منتظمة الى اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط واسيا.

اكسيمايك الامريكي مستعد لمنح سوناطراك الجزائرية خط اقراض جديد

الجزائر - يو بي أي: نكر مسؤول امريكي اسس الاحد ان بنك تمويل الصادرات والواردات الامريكي (اكسيمايك) مستعد لمنح شركة سوناطراك الجزائرية خط اقراض جديد بدون سقف.

وقال إدواردو غير، رئيس اكسيمايك قال لشريك خليل وزير الطاقة والمناجم الجزائري، الذي يشغل أيضا منصب الرئيس والمدير العام بالنيابة لشركة سوناطراك، خلال اجتماعها الأخير بواشنطن ان مؤسسته مستعدة لمنح خط قرض جديد للشركة الجزائرية بدون سقف بعد انتهاء أجل خط القرض السابق.

ونكر مسؤول البنك الامريكي باهمية الأعمال التي تقوم بها المؤسسات الامريكية بالجزائر، رغم ان الوقت نفسه عن رغبته في تقوية التعاون مع اكسيمايك على اسس تخدم الطرفين.

وأكدت السفارة الجزائرية في الولايات المتحدة الامريكية ان المسؤولين تطرقا خلال اجتماعهما الى مشروع إنتاج ونقل الغاز الطبيعي من مدينة كاميزي البيروفية الذي تساهم فيه سوناطراك، وأشارت إلى ان الوزير الجزائري قدم عرضا حول مدى تقدم الأعمال.

والتقى الوزير الجزائري خلال زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية التي جرت بين 8 الى 10 كانون الثاني الجاري مع بات ود رئيس اللجنة الفرعية لضبط الطاقة ومع سبنسبر أبراهام وزير الطاقة الامريكي وأبدى لهما استعداد الجزائر للمساهمة في إنجاز مراكز للغاز الطبيعي بالولايات المتحدة الامريكية.

وقالت مصادر من السفارة الجزائرية في واشنطن ان خليل أوضح لظفراته الاهتمام الكبير الذي توليه شركات الطاقة الدولية للمشاريع القائمة بالجزائر، والتي من شأنها رفع إنتاج وتصدير المحروقات خلال السنوات القادمة، وأضافت ان بات ود أعرب عن رغبته في وصول الغاز الجزائري إلى الولايات المتحدة، وقال ان لجنته تسعى إلى إنجاز مراكز الغاز في امريكا مع إعطاء الحرية للمستثمرين في تمويل تلك الوحدات.

رئيس البرازيل اليساري الجديد يسعى للتوفيق بين سياسة مالية حازمة وتعزيز جهود مكافحة الفقر

وودع لولا بانه «لن يبقى طفل واحد خارج المدرسة» في التجمعات الفقيرة.

وكانت فكرة الموكب الحكومي في مناطق الفقر مرتبطة اساسا باطلاق برنامج الرئيس تحت شعار «القضاء على الجوع»، الا ان البرنامج لا يزال غامضا في خطوطه العريضة وميزانيته ومجالات تطبيقه ولم يتم اعلان اي تدابير ملموسة لتطبيقه خلال جولة لولا.

حتى ان شخصيات من المجتمع المدني اكدت على مبدء منح بطاقات معونة غذائية الى اكثر فقرا، وقال اسقف دو قية كاخاسيا في ولاية ريو، مورور اولي ان «حملات مكافحة الجوع لم تؤد يوما الى سد جوع اي كان».

واكدت الصحف الاسبوعية امس الاول ان برنامج مكافحة الجوع لا يزال «غير معد العالَم».

وكتبت صحيفة (ابوكا) ان «الحكومة لم تقرر بعد

مجلس الشورى السعودي يرفض فرض ضرائب دخل على الوافدين

الرياض - رويترز: رفض مجلس الشورى السعودي امس الاحد اقتراحا بفرض ضريبة دخل على ملايين الاجانب العاملين في المملكة.

وصوت رئيس مجلس الشورى يرفض مسودة قانون تقترح فرض ضرائب على الوافدين من يزيد دخلهم عن 3000 ريال (800 دولار) شهريا.

وقال الامين العام للمجلس حوود البدر لوكالة الانباء السعودية ان أعضاء المجلس وجدوا من غير الملائم فرض ضرائب على دخل الافراد بصرف النظر عن مستوى الدخل.

وتدفع الشركات الاجنبية العاملة في السعودية ضرائب شركات سنوية ولكن الوافدين الذين يعملون الجزء الأكبر من القوة العاملة لم يضطروا لدفع اي ضرائب منذ السبعينيات.

ويمثل الوافدون وهم اساسا من مصر وشبه القارة الهندية حوالي ثلث السكان في المملكة البالغ عددهم 21 مليون نسمة.

ويتعين حصول توصيات مجلس الشورى على موافقة القيادات العليا في المملكة لكي تصبح ملزمة، ويخرج السعوديون عن نطاق الضرائب زكاة ملل عن دخلهم السنوي.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

ريو دي جانيرو - من جان كلود بوكستينوم:

الحق الرئيس البرازيلي لوليس لولا دا سيلفا بزيارته معاقل الفقير في البرازيل الاولى التي يعطيها لمكافحة الجوع، الا ان اول رئيس يساري للبلاد يعترض حوض معرفته وزين ان يحيد عن سياسة التقشف التي يتبعها.

وقال وزير المالية انطونيو بالوتشي لوكالة فرانس برس السبت ان «الزيارة تظهر موقف الحكومة: عينا على الحسابات وعينا على السكان اكثر فقرا».

وقال الرئيس ووزراء بوزارة معاقل الفقير على مدى يومين، الجمعة والسبت، وتوجهت «بالقضاء على الجوع» الى ثلاث مناطق في الولاية، من بينها، من الشمال الشرقي الى «وادي البؤس» الى المنطقة شبيه القاحلة في ولاية ميناس غيريس في الجنوب الشرقي.

وقال الرئيس وهو يشق طريقه وسط جموع غفيرة كانت تحاول الاقتراب منه ولسه وتقبليه بين المنازل الفقيرة الخشبية او المبنية من الطين، «مرجل سياسي ومسحبي، اؤمن بحق كل انسان في تناول وجبة فطور ووجبة غداء ووجبة عشاء يوميا».



أزمة سياسية في بريطانيا

رأي القدس

يبدو أن تأثيرات الحرب المقبلة على العراق لن تتوقف عند عواصم بعض الدول المجاورة بل ربما تمتد إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية نفسها، خاصة إذا ظل أمدها ولم تحقق النتائج المرجوة منها في فترة زمنية محدودة.

فتوني بليز رئيس الوزراء البريطاني يواجهه هذه الأيام أصعب فترة في حياته السياسية، حيث تتصاعد المعارضة داخل حزبه لانفاجه غير المدروس تجاه مساندة العدوان الأمريكي المقبل على العراق. فقد أكثر من مرة نائب عمالي بالاستقالة من الحزب، وهناك تقديرات بانسحاب سبعة وزراء على الأقل من الحكومة.

ولهذا لم يكن مستغربا أن يتحدث صحف بريطانية رصينة عن احتمالات مواجهة بليز العزل من رئاسة الوزارة تماما مطلقا حدث مع نظيره الأسبق أنتوني آيدن أثناء أزمة حرب الخليج، وفضل إلى الثلاثي على مصر عام 1956.

فايند إن كان رئيسا لوزراء بريطانيا في ذلك الوقت قرر خوض الحرب ضد مصر ردا على تأميمها قنارة السويس، وأرسل السفن وحاملات الطائرات إلى المنطقة، رغم المعارضة الضخمة داخل حزبه لمثل هذه الخطوة، فدفع الشمن غماليا، واضطر إلى الاستقالة من موقعه، وأنهى بذلك حياته السياسية بطريقة مأساوية.

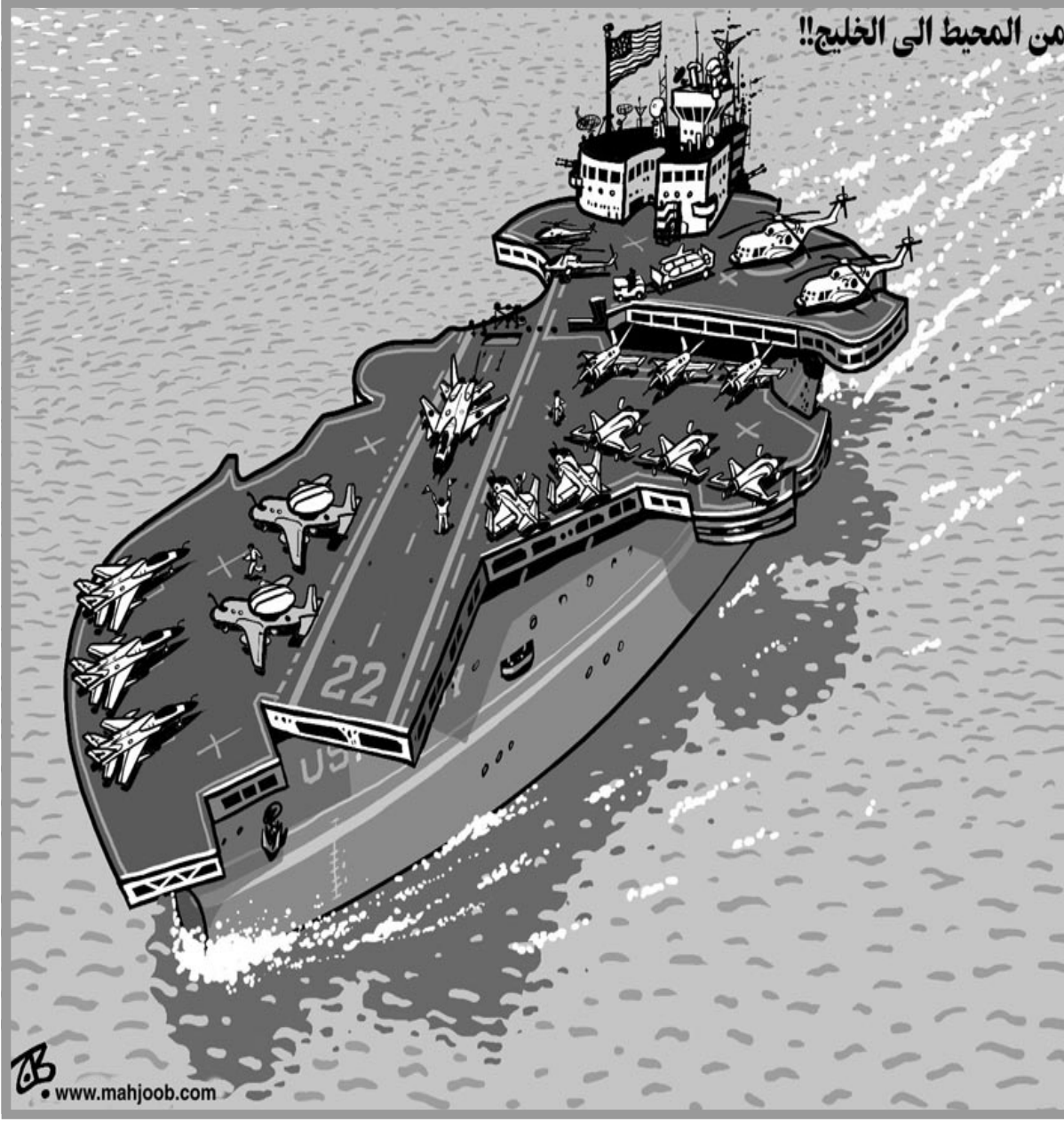
ومن الواضح أن معارضة الحرب لا تقتصر على النواب والوزراء العماليين، وإنما تمتد أيضا إلى المؤسسات الدينية والشارع البريطاني نفسه، الأمر الذي يجعل من مهمة بليز في مساندة مغامرات صديقه جورج بوش الابن محفوفة بالكثير من المخاطر.

فرز عماء الكنائس الرئيسية في بريطانيا أعلنوا معارضتهم للحرب، واعتبروها غير أخلاقية، أثناء خطبهم السنوية بمناسبة أعياد الميلاد، بينما رأى الكثير من الكتاب والمعلقين السياسيين أن الهدف

الحقيقي من هذه الحرب هو جشع الشركات النفطية الأمريكية العملاقة، ورغبة في الاستيلاء على احتياطات النفط العراقية الضخمة، وإعادة الحياة الاقتصادية الأمريكي الراكدة، وتغطية الخسائر المالية للشركات الكبرى مثل «وورلد كوم» و«انرون». رئيس الوزراء البريطاني لا يغير الاهتمام الكافي لمثل هذه المواقف المعارضة، ويسير قدما في إرسال حاملات الطائرات والغواصات النووية وجنود البحرية إلى منطقة الخليج والبحر الأحمر. ويسرب أنباء عن خلاف بعض القوات الصحافية حول جهوده من أجل تأجيل الحرب، وإعطاء فرصة أكبر للمفتشين الدوليين لإكمال مهامهم في العراق. وسامه إريل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي في تأزم موقف بليز المحرج وأزمته السياسية الداخلية والخارجية، عندما رفض السماح لوفد فلسطيني بمغادرة رام الله إلى لندن لحضور مؤتمر دعا إليه الأخير لبحث الإصلاحات الفلسطينية وإعادة الحياة إلى العملية السلمية.

وهكذا فإن الأسابيع المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة إلى رئيس الوزراء البريطاني، وسيكون اللقاء المقرر بينه وبين صديقه جورج بوش في مطلع شباط (فبراير) المقبل اللقاء الأهم، وربما الأخير، فأما أن يتحول اللقاء إلى نقطة فراق بسبب رضوخ الأول للمعارضة الشعبية البريطانية، واستمرار الثاني (بوش) في خطته العدوانية، وأما أن ينقلب اللقاء إلى «قمة حرب» يتم خلالها إعلان بدء العدوان على العراق، وفي هذه الحالة ربما يتفجر التمرد داخل حزب العمال الحاكم، وتمت الأطاحة برئيس الوزراء البريطاني.

بليز سيؤيد صديقه بوش، وسيشاركه العدوان على العراق، ولذلك فإن احتمال تكرار سيناريو حرب السويس هو المرجح، وربما يكون سقوط بليز حرب مؤكدا، إذا ما صمد العراقيون، وقاوموا الغزو الأمريكي مقاومة شرس.



الحرب الواقعة والحلول الضائعة والانتظار الانساني البائس

مطاع صفدي *

طرف إلا البحث عن وسيلة التكيف مع الحاضر الجديد.

في هذه الفسحة الضيقة من الوقت المتبقي تستيقظ الإرادات المعارضة مرة أخرى بصورة أشمل وأكثر تنظيماً وميلاً إلى التصرف والتدخل ومبارحة علاقة له بالصراع الخارجي، إلى درجة العزلة السياسية وحتى الاقتصادية عن هوموم الدول الأخرى وتتأقباتها فيما بينها. لكن عندما تسمى العزلة مستحيلة، فليست العزلة، وخاصة في شكلها الأمني والعسكري الأخير، هي الصالح للتعاظم مع شؤون الآخرين، تزيد القول من ذلك إن غموض الرؤية الاستراتيجية أو انعدامها تقريبا هو الذي يحنث نشئت الإرادة السياسية، ويبقيها خاضعة لنزوات القوة الحاكمة وتوجهاتها الشخصية. ويجعل أكبر قوة في عالم اليوم تقع في حيز الصراع لويات الضغط حول المراكز التشريعية والتنفيذية، فامريكا الغازية والحاربية في كل مكان لا تدمر حلم العيش الرغيد والديمقراطية لدى مجتمعاتها فعبس، ولكنها تحفر هوة التقطيع العرفية والانطوائية مع بقية البشرية، وتحول نفسها إلى الرمز الأكبر والأخطر على السلم العالمي، وسلاسة دوله وحضاراته.

إنه التغيير المرعب الذي يراه البصر العادي، قبل الصيرة الاستراتيجية المثقفة، ومن هنا يتعاضد الرفض وتفتح جبهاته في أنحاء الأرض ضد الهجمة الجنونية على العراق، إذ تأخذ هذه الهجمة صفة النموذج لا سبيعيها من نوايا الشر والعدوان ضد كل كيان مستقل، من اصغر الدول إلى أكبرها وفي هذه المرحلة التي يتقرب الجميع فيها من حافة الهاوية ينسب متجانبية، لا يبدو أن معسكر الرفض يترأجج أمام أحشد الجيوش في أنحاء الأرض ضد الهجمة الوحشية التي تشتمل أمريكا وبقيتها انسانية الألفية الثالثة، فمن ناحية ميدانية لم يتوفر المادي الوحيد الذي يمكنه تجسيد التغيير المادي على الأرض الذي لا يسبيل إليه إلا بآلة التدمير الشامل وحدها.

فالاتجاه الدموي يضع حداً لكل أسباب التردد والتهايز بين الأوقات والأفعال، كما أنه يضع الآخرين أمام الأمر الواقع والفعل التام، ولا يتبقى حينئذ لكل

شخصية أمام شهادة رئيس المفتشين الذي يعلن عن نفاة كل المؤسسات من أية آثار لسلحة ممنوعة، هذا العدوان الذي لا يسجل وزير خارجية أمريكا من التصريح أن ادارته لا يهجم امرها، وإن حربه واقعة واصحاب ابودونها، فاية امبراطورية تلك التي يتبرأ اصحابها مقدما من التخلي باية شرعية، سوى صلافة العدوان الخالص، والعودة إلى بيرية اللصوصية البدائية غير المنتهية فصولها حتى اليوم.

أذا كان أحد لا يريد هذا العدوان ممن يسبون انفسهم بالقيمين على المجتمع الدولي ومصصلحة موقع الامتاع إلى منع المقور المظلم الداهم، فالالاتحاد الأوروبي ينظم هذه المرة مبادرة رسمية بشخص رئيس وزرائه المقررة على رأس وفد إلى البلاد العربية، ومع أن هذه المبادرة لم يعرف موضوعها بعد إلا أنها تقترض مسبقا كما لو أن وسائل مع الكارثة قد آمنت فجأة وبقرة قادر، عربية وليست أمريكية، فما هو ذلك التحليل الاستراتيجي أو الدبلوماسي فوق العادة الذي اهدت إليه عبقريته السياسية الأوروبية الاضفة دائما، ودفعها إلى تصور الحل متوفر لدى الاضفة العجزه العرب من اصحاب الانظمة المتوارين خلف شتى الأعداء، ما عدا محاولة الجرة والصراحة، فهل تعزم أوروبا متلا على تشكيل جبهة واحدة سياسية مع العالم العربي، وبانضمام البلدين الاسلاميين الكبريين تركيا وايران اليها، وكما تكفيل كل هذه القوى الهامة إلى مستوى موقف واحد الوطن المهده بشتى نماذج الانتماء المنعز والعربي، واستباحة ثروات الارض من قبل اللصوص والصفويين.

لإنجاز الدموي يضع حداً لكل أسباب التردد والتهايز بين الأوقات والأفعال، كما أنه يضع الآخرين أمام الأمر الواقع والفعل التام، ولا يتبقى حينئذ لكل

المفر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

المؤسسة عدلي صادق

كان السادات قد فهم أو أفهموه، قبل عامين من زيارته الشهيرة إلى الدولة العبرية (تشرين الثاني 1977) أن لعبة السياسة التقليدية، لن تصل إلى شيء، على صعيد استرجاع ما يمكن استرجاعه من الحقوق العربية، وربما كان الرجل، يظن بأنه سيؤيد واجب، إن قدم لياسر عرفات، نصيحة يراها ثمينة، تقول بأن على الفلسطينيين أن يتوجهوا إلى المرجعيات العليا والحاسمة، للدولة العبرية في الولايات المتحدة الأمريكية. فهذه المرجعيات - حسب ما فهم السادات - هي فوق حكومة إسرائيل، وهي ليست الإدارة الأمريكية، ولا الفلسطينية العاصفة، بـ «المؤسسة»، عن والجمعيات اليهودية، التي تمثل - بدورها - عدداً من مجموعات الضغط، والاحتكارات، ومراكز البحث، وهي التي تبت في الشؤون المتصلة بالدولة العبرية، وهي التي تحسم خيارات هذه الدولة، بحيث ينحرف سيناريو التطورات، داخل هذه الدولة، في الاتجاه الذي تحده من هذه المجموعة. وربما يكون هناك من أبلغ السادات بالإسم الكودي لها، وهو «المؤسسة»!

عليك بـ «المؤسسة»، توجهوا إليها، هكذا قال السادات عرفات، قبل أن يقتربا، على إثر استجابة السادات - فيما يبدو - لنصيحة هذه المؤسسة. ومرت الأيام، لتتمخض الاتصالات الترويجية العاصفة، بـ «المؤسسة»، عن المفاوضات التي جرت سراً في العاصمة الترويجية أوصلو، بين وقيدين أحدهما يسك بوقعة تمثيل الفلسطينيين، والثاني (الإسرائيلي) كان ما يزال في المعارضة، وما أن توصل الوفدان إلى صيغة للاتفاق على إعلان مباديء، حتى جرت التطورات الداخلية، في إسرائيل، على اتجاه التسقوط المربع والعاجل لليمين الحاكم، الذي كان يدفع المفاوضات على خط مدريد واشنطن، إلى الجوار، أو إلى الطريق المسدود!

وما أن سقط «الليكو»، في العام 1992 حتى دفعت «المؤسسة» بغريق حزب العمل، بقيادة رابين - بيرس، وأعدت اليمين إلى مقاعد الاحتياط، أو إلى «دكة» الاحتياط، مقلعا بقال بلغة كرة القدم في مصر!

كما اتفأق إعلان المباديء - أصلاً - عملية نصب، بالغة الأناقة، تحمل كل مفرداتها، المعاني وتقيدها. ولما اصطدم الفريق اللاحق بهذه الخطة، بصلاية الموقف الفلسطيني حيال التوقيت، وحجال سقف الحد الأدنى الذي لا تنزل بعده سنتيمتراً واحداً، عادت «المؤسسة» لتسحب نكتة مشوار الخديعة! أو المهاجم المتقدم، اسحق رابين، ولترك بيرس لتتجه سلوكياته وعناصر القبح فيه، تم لتزج في اللعب، بغريق اليمين، إلى أيدي من الكتب والعهدة، ما جعل «المؤسسة» تستغل الوقت، لإعداد فريق آخر، من «العمل» يقوده مهاجم نجح في الإغارات وفي القتل، هو إيهود باراك، ليحرب نكتة مشوار الخديعة! غير أن باراك، الذي أنجز في السابق، مهماته كجنرال قتال، أظهر عجزاً سياسياً، حاول تغليبته بالعودة إلى القتل في زمن التسوية ولم يكن هذا هو بالضبط - ما كانت تريده المؤسسة - من خلال ردود الأفعال الفلسطينية على القتال الإسرائيلي، اقتنعت «المؤسسة» بسحب عنصر السياسة وأفق التسوية من خطتها، لتطرد فريق «العمل» ولتأني بغريق القتل وحده، ممخلاً في شارون، الذي ظنت المؤسسة أنه مرشح الفلسطينيين والعرب!

فان لا يعرف ماها إلا الله كما أن الولايات المتحدة الأمريكية ترى ذلك يعق صالحها.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

القبض على لاعب كرة قدم سوداني متلبسا بسرقة منزل

■ الخرطوم- «القدس العربي»- من كمال حسن بخيت: ألقت الشرطة السودانية القبض على لاعب كرة قدم لعب باكبير الاندية السودانية وهو متلبس بسرقة منزل. وقد تم ضبطه وهو يقوم بتكسيم افواه اطفال المنزل بقطع قماش حتى لا يفضحوا امره وكان قد تفاجأ بوجود الاطفال الذين يعرفونه جيدا فقد كان على علاقة باحد افراد المنزل وكان يتردد على المنزل واستغل فرصة خروج صاحب المنزل وزوجته ودخله. وقد اجرت ادارة الباحث الجنائية امس ظاهور شخصية للاعب وهو لاعب سابق بالبال، بيماني رئاسة الباحث وعرضت الشرطة اللاعب على الكلب البوليسي حيث تعرف عليه من خلال حذائه الذي تركه لحظة هروبه بعد فشل محاولته سرقة المنزل الواقع بمدينة الخرطوم.

تهريب قطع أثرية بين سورية ومانيا

■ هامبورغ (المانيا)- ا ف ب: كشفت اجهزة الجمارك الالمانية عمليات تهريب كبيرة لقطع أثرية بين سورية ومانيا وصارت أكثر من الف قطعة أثرية تقدر قيمتها في السوق السوداء بين 10 و 20 مليون يورو حسب ما افادت اسبوعية دير شبيغل في عددها الاثني. وتبلغ قيمة مزهريه فخمة من بين هذه القطع مليوني يورو بحسب تقدير لخبراء آثار المان كما كتبت الاسبوعية. وتعود القضية الى نهاية العام الماضي ولكنها لم تكشف قبل الان. وصودرت القطع الأثرية عند الحدود الألمانية السوسورية في قطار الماني سريع كان يقوم برحلة بين زوريخ وهامبورغ، ولقت انتباه المحققين اثنان من الرعايا السوريين يبلغان من العمر 36 و 43 عاما كانا يتقلان هذه الاغراض. كما صادرت الشرطة اوراقا قادتها الى طبيب في مانهايم (غرب) يقم علاقات مع سورية ويشبهه بتورطه في عمليات التهريب هذه.

ضبط مخدرات في مكاتب مكافحة المخدرات

■ مكسيكو سيتي- رويترز: ضبطت سلطات مكافحة المخدرات كميات من مخدر الماريوانا في آخر مكان يمكن أن تتوقع وجود مخدرات فيه ادارة مكافحة المخدرات. وقالت سلطات مكافحة المخدرات المكسيكية انها عثرت على أكثر من 4500 كيلو غرام من مخدر الماريوانا في مكاتب تابعة لادارة مكافحة المخدرات. وازدادت في وقت متأخر السبت ان الجيش اعتقل تسعة أشخاص منهم سبعة من العاملين في مكافحة المخدرات بعد تفتيش مفاجيء لمكاتب مكافحة المخدرات الاتحادية في تيخوانا والعمور على 897 لنافه من نبات الماريوانا المخدر غير مسجلة لدى السلطات الاتحادية. واعتقل الجنود مدينين اثنين ايضا. وقالت السلطات في بيان «بهذا يؤكد الحامي داخل الاتحادية التزامها بمكافحة الفساد والعمل المكاتب التابعة له وتلك المنوط بها ضمان الامن القومي والعام للمكسيك».

توني كوليت تزوج على الطريقة البوذية

■ سيدني-رويتزر: قالت وسائل اعلام الاسترالية الاحد ان الممثلة الاسترالية توني كوليت التي لعبت دور امرأة تتحلمها فكرة الزواج في الفيلم الكوميدي «زواج موريل» تزوجت على الطريقة البوذية على مقربة من سيدني. وقالت صحيفة «صن هيرالد» ان نحو 100 مدعو شاهدوا توني (30 عاما) تتبادل العهود مع زوجها الموسيقار ديف غلافاسي (25 عاما) في حفل زواج بوذي اقيم في منتجع ريفي تملكه العروس. واضافت ان رهبانا بوذيين اجروا مراسم الزواج ثم اقيمت مأدبة نباتية وانطلقت الاعجاب التارية. ولعبت توني في الفيلم الكوميدي الشهير «زواج موريل» دور موريل هيسلوب انصاية بحالة اكتئاب جعلتها تنسرق من المناجر وتلتجأ لموسيقى فريق ابا كما اصابتها بهوس حضور حفلات الزواج. وتزوجت موريل في الفيلم وهو من انتاج عام 1994 من سباح جنوب افريقي لتساعده على قبول طلبه للهجرة وتمثيل استراليا في المناقشات البولندية. وكانت توني التي بدأت موعادة غلافاسي العام الماضي شاركت الممثل العالمي هيسو غرانت في بطولة العمل الكوميدي الدرامي «عن صبي» ورشحت لجائزة أوسكار افضل ممثلة مساعدة عن دورها في الفيلم الشهير «الحاسة السادسة» مع النجم بروس ويليس.

استنساخ طفلة كذبة كبرى وطائفة الرائييليين تسعى للشهرة

وقال لقد ارتبط الآن استنساخ الجنين البشري، واستخداماته في الاستنساخ بنوعيه التكاثري والعلاجي، بأبحاث الخلايا الجذعية. وقد ولدت مئات الحيوانات، من فئران وأبقار وأغنام وقطط، نتيجة لاستنساخ التكاثري، مما يعني أنها مأخوذة من الحمض النووي لخلايا مأخوذة من حيوان بالغ من الجنس نفسه. وقد أدت هذه العملية إلى نسبة عالية من الحالات الشاذة والوفيات المفاجئة في الحيوانات المستنسخة، ويجب عدم إجرائها على البشر، وإن كانت هناك الآن ادعاءات بوجود عدة حالات حمل بشرية باجنّة مستنسخة. أما الاستنساخ العلاجي، الذي يشتمل على إنتاج جنين يتم استخدامه لأخذ الخلايا الجذعية منه، فهو عملية أخرى مثيرة للجدل، وهو معترف به حالياً في المملكة المتحدة، لكنه موضع جدل محتدم في أماكن أخرى من العالم. ويساعد الاستنساخ العلاجي الباحثين على تعلم الالية التي يتخطى عليها تحول خلية ما إلى خلية عضلة القلب بالمقارنة مع خلية عصبية مثلاً.

واسعة جديدة للاستكشافات العلمية. وأشار إلى ان التجارب التي أجريت على الحيوانات اثبتت بأن الخلايا الجذعية الجنينية، التي تعد مصدراً للخلايا مشيراً للجدل والتي يمكن ان تتشكل منها خلايا الجسم كافة. قادرة على إنتاج خلايا صالحة للقيام بوظائفها. وقد أدى ذلك إلى تحقيق أمل عظيم يتمثل في أن هذه الخلايا الجذعية ستجعلنا قادرين في نهاية المطاف على تطوير علاجات تقوم على استخدام الخلايا لمختلف الأمراض والإصابات البشرية. والواقع أننا نشهد فجر حقن جديد من حقول العلم يسمى الطب التجديدي الذي يشمل تطوير علاجات تقوم على تقنية الخلايا الجذعية. ثمة من يجادل بأن الخلايا الجذعية تعتبر أهم موضوعات علم الأحياء في وقتنا الحاضر، لأنها أسهمت في تركيز اهتمام المجتمع بشدة على الجوانب الأخلاقية والسياسية والاقتصادية من هذا البحث الرائد.

استنساخ القرود أو الإنسان وتساءل هل الرائييلون نجحوا فيما فشل فيه العلماء؟! وتحدثي كاكو الرائييليين بأن يقدموا الاطفال المستنسخين في مؤتمر صحافي يدعى اليه العلماء ليتأكدوا ان جينات المستنسخين مطابقة لجينات امهاتهم. وقال ان حجة راثيل بان سبب عدم الكشف عنهم حتى الآن بناء على رغبة امهاتهم هو مجرد وسيلة للهروب من مواجهة العلماء والاستمرار في تزييد الاكذوبة التي رفضها العلماء فور اعلانه نجاح تجربته في استنساخ طفلة. من جانبه قال الدكتور جون جيهرارت استاذ الطب في معهد هنديس الخلايا ان حلم الإنسان على مدى عصور يتمثل في تغيير الاجزاء المصابة أو المريضة أو التالفة من جسده بزرع خلايا أو أنسجة أو أعضاء صالحة تماماً في مكانها. وقد يسهم التقدم في البحوث الطبية- الحيوية الذي تم إحرازه مؤخراً في تحويل هذا الخيال إلى حقيقة. لقد فتح اكتشاف الخلايا الجذعية المأخوذة من مختلف الأنسجة البشرية، من الكبار والأجنة على حد سواء، آفاقاً

جينية في المختبر، كما أن العدد المعروف حالياً من الجينات المرتبطة بعملية التقدم في السن (أقل من 100 جين) يجب أن ينمو إلى عدة مئات. وأشار الى ان الفترة من 10 إلى 20 سنة يجب ان يسمح البحث في مجال الخلية الجذعية للعلماء بالتحويل على زراعة خلايا ماغافية وأنسجة تتضمن خلايا أكثر تعقيداً مثل الرئة والعضلات والقلب والكلىة. وسوف يكون في استطاعة الأريباء الحصول على جينوماتهم الشخصية الكاملة على قرص مدمج. وقال ان ما زعمه اتباع طائفة الرائييليين بانهم نجحوا في استنساخ طفلة هو مجرد دعاية اعلامية لهم واكذوبة سخيفة تجافي الحقائق العلمية التي توصل اليها العلماء بشأن الاستنساخ البشري. وان ما يدعيه زعيم هذه الطائفة بأن الحياة البشرية على الأرض اقامها اشخاص من كوكب آخر وصلوا في اطقب طائرة قبل 25 الف سنة، وان البشر ولدوا عبر الاستنساخ هو محض دعاية الهدف منها الاثارة ولغت الانظار اليهم، مؤكدا على ان التقنيات الحيوية لم تتجح حتى الآن في

ابوظبي- «القدس العربي» من جمال الجايدة:

نفى العلماء المشاركون في المؤتمر السنوي الثامن لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بابوطبي وجود دلائل مؤكدة على استنساخ البشر ووصفوا ادعاءات طائفة الرائييليين باستنساخ طفلة من ام صحافية بأنها كذبة كبرى وتحدوا الرائييليين ان يقدموا الحلقة المستنسخة في مؤتمر علن. ويقول الدكتور ميشيو كاكو استاذ الفيزياء النظرية في مركز الدراسات العليا بجامعة سيتي بنيويورك، ان استنساخ البشر يحتاج الى 25 عاما على الأقل، وذكر في محاضرة امام المؤتمر ان المرء ربما يتوقع ان يحصل خلال خمس سنوات نمو هائل في بحوث الخلايا الجذعية، مع قدرة على زراعة الدم والجلد والغضروف والعظم، وربما خلايا بسيطة مثل المانحة والبنكرياس والكبد. أما العلاج الجيني، فربما سيكون من الممكن علاج من 5 إلى 10 أمراض

جرائم الشرف في الاردن تظال... الكلاب

■ عمان- أف ب: ظل «بيع جو» يغاضبا فاعترضه الكلب بالنباح الى بنت الجيران طفلة ثلاثة اعوام حتى سقوطه صريعا على يد شقيق الفتاة الذي اكتشف العلاقة بينهما ووجه الى المرسل تهديدا بالقتل انتقاما لشرف اخته، وفقا لما ذكرته وكالة بترا امس الاحد. ولم تكن وظيفة الكلب «بيع جو» وعرف الشقيق ان من تقدم طلب شقيقته هو ابن الجيران الذي رفضه اهل الفتاة سابقا لعدم قدرته على الزواج باعتباره مازال طالبا، فسارع الى منزل العاشق مهددا متوعدا بالقتل والتفكيك. الا ان الددة الشاب توجهت الى اصحاب الحكمة والعقل في الحي شارحة لهم ما حصل فتوجه عند كبير منهم الى منزل اهل الفتاة للتوسط مع والدها الذي تقبل الامر بكل عفوية ووافق على خطوبة ابنته للشباب. واصر العاشق على دفن «بيع جو» في حديقة منزله وشاركه اهالي الحي وخصوصا الفتاة واصحاب الحال التجارية في حزنه.

صوت في البرية

صبحي حليدي

في خطبة مطولة، مشبوبة وعاطفية، أعلن حاكم ولاية الينوي الأمريكية، الجمهوري جورج رايان، تخفيف جميع عقوبات الإعدام في الولاية، إلى السجن المؤبد، معلناً أنه سينام جيداً هذه الليلة لأنه اتخذ «القرار الصائب». صحيح أن الرجل كان يودع عهده، وكانت قد تتبّعت له 48 ساعة في حكم الولاية حين أعلن قراره الدراماتيكي هذا، إلا أن المرء لا يستطيع سوى التهافت لعدد كبير من الأفكار التي جاءت في خطبته، والتي لم تعدها الإنسانية من المسؤولين الأمريكيين في هذا الملف بالذات: عقوبة الإعدام. وتقدير الأمم المتحدة السنوي حول حقوق الإنسان في العالم يفرد للولايات المتحدة استنتاجات رهيبة تذكر بأفطع الممارسات التي اعتادت على ارتكابها الدكتاتوريات «الكلابكية» في أي نظام استبدادي، شرقاً وغرباً، ماضياً وحاضراً. بعض أعضاء اللجنة المكلفة بإعداد مثل هذا التقرير السنوي قضاوا في السجن الأمريكية ثلاثة أسابيع (ومتّعوا من دخول سجون أخرى)، ليخلصوا إلى النتيجة التالية حول عقوبة الإعدام بصفة خاصة: «من الواضح أن اعتبارات مثل الأصل العرقي أو الإثني، والوضع الاقتصادي- الاجتماعي، عناصر حاسمة في تحديد ما إذا كانت عقوبة الإعدام ستُفرض أو تُستبعد بعقوبة أخفّ، وما إذا كانت ستُنفَّذ أم تُلغى بقرار أعلى صادر عن حاكم الولاية المعنية».

كذلك استخلصت اللجنة أن تنفيذ أحكام الإعدام في الأحداث والمعاقين عقلياً يعدّ انتهاكاً صريحاً للميثاق الدولي حول الحقوق السياسية والمدنية. وفي السنة الماضية فاجأ حاكم ولاية تكساس، ريك بيوي، الرأي العام الأمريكي والعالمي حين رفض تطبيق مشروع قانون أقرته الجمعية التشريعية في الولايات المتحدة، يمنع تنفيذ أحكام الإعدام في المتخلفين عقلياً، أكثر من ذلك، وبعد الجزرة المبالغنة التي ارتكباها تلميذان أمريكيان في جونسنبرو بولاية أركانسو قبل سنوات، طالب عضو مجلس الشيوخ جيم بييتس بسنّ تشريع يحول الحاكم فرض عقوبة الإعدام على الأحداث من سنّ 11 عاماً، كما يخولها الحق في تقديم الحدث ابن العشر سنوات إلى المحكمة، بوصفه... رجلاً بالغا!

على الأرض، أي في فاعات الحاكم وأروقة التشريع وزنانات السجون، لا تبدو الإذانات الصادرة عن منظمات دولية، مثل الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية، وكأنها تستحق التنفيذ أو حتى المناقشة في الولايات المتحدة. فأيّ سفخر وسفسمطة ومضيعة للوقت، يقول حمزة عقوبة الإعدام، في أن يلوم العالم أمريكا لأنها تقوم بإعدام أبنائها، إذا كانت لا تجد أي حرج في إعدام أبناء الأمم الأخرى؛ وحين يحدث هذا، أي حين تفرض عقوبة الإعدام بحقٍ رعايا دول أخرى، فإن أمريكا لا تتقدّب بالحد الأدنى الذي تقتضيه القوانين الدولية في حالات كهذه، أي السماح للمحكوم بالاتصال بسفارة بلاده، والسماح لبلاده بإيفاد محامين للدفاع عنه، والسماح له بالإستئناف في هيئة قضائية دولية، على سبيل الأمثلة.

والحال أنّ انتهاكات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة متأصلة كتشريعات أساسية في الدستور الأمريكي نفسه، كما في حقيقة الغياب التام لكلمة «مسواة» في الدستور، الذي لا ينصّ البتة على توفير ضمانات تكفل حقّاً متساوياً للمواطن في الغذاء، واللباس، والمسكن، والصحة، والعمل، والراحة، والأجر المعقول إنسانياً، والضمان الاجتماعي في العمل والحياة، وحماية الأسرة والأطفال، وعلى الصعيد الاجتماعي، كيف يمكن الحديث عن حد أدنى من صيانة حقوق الإنسان، حين يكون في مدينة نيويورك 36 ألف مواطن مليوني و 38 ألف مواطن يقاتلون على النديش في صناديق القمامة؟

ويبقى أن ثقافة أمريكية كاملة متكاملة تقف في خلفية هذه الممارسات القانونية البغيضة، الشاذة والمشيئة والغريبة على اعنى أنظمة الإستبداد. وهي ثقافة يمينية متأصلة وتواصل التناصل أكثر فأكثر في الوجدان الأمريكي اليومي، كما أنها ثقافة سياسية ودستورية لأن دعائتها يشغلون مواقع عليا في الجهاز التشريعي الأمريكي، في الكونغرس كما في المحكمة الدستورية العليا، وفي المحاكم كما في مكاتب التحقيق الفيدرالي. بعض هذه الثقافة مستتر وسري، يخفي خلف أفتعة متعددة (بيوبوتانية طهورية، أو أصولية عنصرية)، وبعضها سافر الوجه صريح العبارة والخطاب. «نحن متخلفون [في مسألة فرض عقوبة الإعدام] عن أوروبا، وكندا، والمكسيك، ومعظم أمريكا الجنوبية والوسطى. هذه الدول رفضت عقوبة الإعدام، ونحن في تطبيقها شركاء مع العديد من بلدان العالم الثالث. هل تعرفون أنّ روسيا ذاتها دعت إلى وقف تنفيذها، قال حاكم ولاية إلينوي بصوت مشبّع بتأييد الضمير وراحتة في آن. وكيف لا يفعل وقد انقذ لثوه، حياة 163 رجلاً وأربع نساء» وكيف لا يتهدّج صوته اليوم، وهو الذي صرخ بأعلى الصوت ذاته، في عام 1977، مطالباً بأحياء عقوبة الإعدام؟ وكيف لا يرتعش وهو يدرك أنّ صوته لا يصرخ إلا في برية؟



اكتشاف لوحة فرعونية اثناء تطهير قناة للري

■ القاهرة- ا ف ب: اعلن مصدر في المجلس الاعلى المصري للأثار امس الاحد ان عمالا في وزارة الزراعة عثر صدفة على بقايا أثرية تعود لعصر الفرعون رمسيس الثاني اثناء قيامه بتطهير قناة مصرف زراعي بالقرب من مدينة بني سويف على بعد حوالي 170 كيلومترا جنوب القاهرة. وقال المدير العام لقطاع الآثار الفرعونية صبري عبد العزيز لوكاله فرانس برس ان «بعثة أثرية مصرية توجهت الى قرية قاي بالقرب من مدينة اهناسيا في محافظة بني سويف حيث عثرت على لوحة نقش بارز للملك رمسيس الثاني (1290-1220 قبل الميلاد)». واضاف ان اللوحة «تصور الملك محاطا بأجنحة الاله الصقر حورس اضافة الى نقش اخر بارز على جانبي الفرعون».

المطربة سميرة سعيد عادت الى القاهرة منذ يومين قادمة من المغرب بعد اجازة لمدة شهر قضتها مع الأسرة هناك. سميرة بدأت على الفور الاعداد لألبومها القادم والذي تتعاون فيه مع مجموعة من الممثلين والمؤلفين الجدد

- افتتح امس د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري مؤتمر اتحاد الكتاب السياحيين العرب ويحضره ممثلون عن 29 دولة وعدد من الاعلاميين بهذه الدول.
- وصل الى العاصمة البريطانية لندن قادما من القاهرة الكاتب الصحافي المصري محمود صلاح في زيارة شخصية يلتقي خلالها الاصدقاء والزملاء.
- يقم مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ندوة غدا الثلاثاء بعنوان «هل مبادرة باول هي الرد المناسب على تقرير التنمية الانسانية»، يتحدث فيها كل من: صلاح عيسى ود. محمد السيد سعيد، ود. مصطفى كامل السيد ويسير الندوة بهي الدين حسن مدير المركز وذلك في تمام السادسة مساء بمقر المركز.
- جمعية الجالية المصرية في بريطانيا تنظم يوم الجمعة 1/17 محاضرة للدكتورة ميرفت عبد الناصر بعنوان «امنحبتس...» يأتي في سلام ليخفف آم المصريين، وذلك في السابعة مساء بمقر الجمعية بالعاصمة البريطانية لندن.
- تستعد اسرة المسلسل التلفزيوني الجديد «امانة ليل ليل» للبدء في تصوير احداث المسلسل خلال النصف الثاني من الشهر الحالي. المسلسل من بطولة محمود ياسين وريهام عبد الغفور وليلى فوزي وابو بكر عزت ومن اخراج حسن بشير.



- الرئيس المصري حسني مبارك امر بتوفير كل الامكانيات لعلاج الكاتب نجيب محفوظ سواء بالداخل او بالخارج. كان محفوظ قد دخل الى العناية المركزة بمستشفى الشرطة بسبب اصابته بازمة صحية.
- رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري خضع امس الاحد في احد مستشفيات بيروت لعملية تفتيت حصوة في كليته وانتقل بعدها الى منزله حيث من المقرر ان يقضي فترة راحة تمتد حتى يوم الاربعة القادم.
- يلقي وزير الخارجية البريطاني جاك سترو اليوم الاثنيين كلمة امام بعثة الحج البريطانية في المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك وسط العاصمة البريطانية لندن. البعثة ستوجهه مطلع فبراير (شباط) المقبل الى مكة المكرمة لتقديم الرعاية والمساعدات الطبية والاستشارية الى الحجاج البريطانيين الذين سيقيمون الاراضي المقدسة لاداء شعائر الحج. وكانت الخارجية البريطانية ارسلت اول بعثة من نوعها لرعاية الحجاج في اذار (مارس) عام 2000 وكانت مؤلفة من ثلاثة عشر شخصا.
- وصل الى القاهرة امس وقد برلماني صيني برئاسة سنغ شتغ وي نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الصيني. الزيارة تمت بناء على دعوة من د. احمد فححي سرور رئيس مجلس الشعب. ويلتقي الوفد مع عدد من المسؤولين البارزين بالذولة.

كلام النجوم	مؤشرات علاقة غرامية للتعزاب، لكن المتزوجين سيجدون وقتا رائعا للحب.	حاول ان تكون اكثر نفاذا لآراء ما يجري حولك في الوقت الراهن.	الرئيس المصري حسني مبارك
الحمل، الثور، الجوز، الحيتان	يوم هاديء عندما تتعالج امورا شخصية.	خوفا من التعرض لحادث، توخ الحرص عندما تقوم باعمالك حول البيت.	السرطان، الجوز، الثور
الثور، الثور، الثور، الثور	وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.	بداية ليست سهلة بحلول هذا الشهر احد الاقرباء يعاني من وضع صحي غير جيد.	الاجد، الثور، الثور، الثور
العقرب، الثور، الثور، الثور	العمل يسير على ما يرام وبدون ما يعكر صفوك.	يوم هاديء عندما تخلد الى الراحة وتستمتع فواك للاسبوع القادم.	العقرب، الثور، الثور، الثور
الثور، الثور، الثور، الثور	الحب يبدو واعد خاصة وانك في الطريق الصحيح.	من المرجح ان تدفع نفسك لتعرض لهجوم، لانك لم تتوصل الى حكم خاص بك.	الثور، الثور، الثور، الثور
الثور، الثور، الثور، الثور	اليوم تصلك اتصالات هاتفية من اشخاص تحبهم.	توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.	الثور، الثور، الثور، الثور